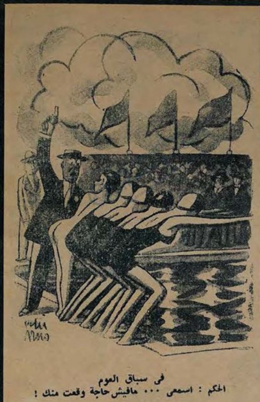
العدد ٩٥٣ - ٢٨ يناير ١٩٥٣
AKHER SAA No. 953 — 28 JANUARY 1953



مصر على استعداد..
بريشة الرسام جرجس

آخر لحظة داخل العدد



في سباق العوم
الحكم : اسمعى ... مافيش حاجة وقعت منك !





بدون تعليق
المعجزات فى معهد التجميل

أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم..

« قرآن كريم »

ما تدخره لنفسك تخسره وما تجود به لغيرك تدخره .. فما جدوى اختزان المال اذن وفى يد الموت مفتاح آخر يفض أقفال خزائنك ؟!

« اكسيل مونتى »

اذا عثر الانسان يحسن بك أن تقيل عثاره ، أما اذا تمدد من تلقاء نفسه فمن العبث أن تحاول حمله .

« روزفلت »

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير

● حافظ على العهد مهما يحدث .. ان مستقبلك يتوقف على صونك للعهد

المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس

● نفذ ما استقر عليه رايك .. لا تلتفت الى ماقد يحدث

المواليد من ٢٠ مارس الى ١٩ ابريل

● كلام الناس هو الذى يجعلك تتراجع فتضيع منك الفرص .. تقدم واستمع لنفسك فقط

المواليد من ٢٠ ابريل الى ١٩ مايو

● تتعقد بعض مشاكلك الخاصة .. حاول أن تتعاون مع شخص تثق فيه لحلها ..

المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونيه

● تتخذ قرارا يبعث فيك السعادة.. ويمهد لك طريق الراحة والهناء

المواليد من ٢٠ يونيه الى ١٩ يوليه

● كن لبقا واستخدم الكياسة ..بذلك فقط ستخرج من ورطة يسببها لك أحد أقاربك

المواليد من ٢٠ يوليه الى ١٩ اغسطس

● حاول أن تثبت انك كما كنت فى الماضى .. لم تغيرك الظروف والحوادث يجب أن تشعر الذين حولك بهذا

المواليد من ٢٠ اغسطس الى ١٩ سبتمبر

● حدد موقفك من احد اصدقائك .. فذلك راحة لك وله وللذين حولك

المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩ اكتوبر

● لا تسىء الظن بمن حولك .. ان الايام القادمة ستثبت لك عكس ظنك

المواليد من ٢٠ اكتوبر الى ١٩ نوفمبر

● يبدأ احد المقربين اليك فى السيطرة عليك .. جاهد وكافح من أجل الحرية

المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسمبر

● يحاول البعض تشويه علاقتك بشخص يعزك .. لاتأخذ كل حديث قضية مسلمة

المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير

● ربما تتعرض لازمة نفسية سببها شخص كنت تحبه فيما مضى .. أنس

الزوجة : اصحى .. انا جبتك السينما عشان المنظر ده!

الشركات البريطانية فى مصر تحتج على السفارة البريطانية

احتجت بعض الشركات البريطانية الكبيرة التى تعمل فى مصر على السفارة البريطانية بسبب الطريقة التى اتبعتها السفارة فى مسألة اشتراك هذه الشركات فى مهرجان التحرير

وكان الذى حدث فى هذه المشكلة ان عددا كبيرا من الشركات البريطانية تقدمت طالبة ان يسمح لها بالاشتراك فى المهرجان . وسمح لها بالفعل ثم حدث ان تقدمت السفارة البريطانية تقول رسميا أن لديها بعض المعلومات التى تدل على ان الشركات البريطانية كانت واقعة تحت ضغط ادبى يطلب منها الاشتراك .

وقد ذهلت السلطات المصرية المسئولة من هذا فان الحقيقة ان الشركات البريطانية هى التى تقدمت طالبة الاشتراك . ورأى المسئولون على أى حال تفاديا لأى شك أن يعتذروا لجميع الشركات البريطانية وأن يطلبوا اليها عدم الاشتراك مطلقا فى المهرجان .

وقد تضايقت بعض الشركات البريطانية الكبرى وذهب مندوب شركة شل مثلا لمقابلة المسئولين وقال لهم :

ــ اننا مصرون على ان نشترك فى المهرجان

وقيل له :

ــ لقد قالت السفارة البريطانية انكم كنتم تحت ضغط ادبى

وقال مندوب شركة شل :

ــ ان شيئا من هذا لم يحدث ، لقد كنا نريد أن نعرض نموذج بئر بترول فى المهرجان وتكلفنا لكى ننقله من منطقة آبار البترول فى رأس غارب ثلاثة آلاف جنيه ، فهل يعقل أن نكون تحت ضغط ونصرف ثلاثة آلاف جنيه ، لقد كان يكفينا عربة زهور تتكلف خمسين جنيها وانما الحقيقة اننا لم نكن نطمع فى فرصة أحسن من المهرجان لكى نضع أمام الالاف المحتشدة لمشاهدة المهرجان صورة من اعمالنا . وقيل لمندوب شركة شل :

ــ ان السلطات المصرية ليست المسئولة ، وانما وجدت نفسها مضطرة الى اتخاذ هذا الاجراء لكى تقطع على السفارة البريطانية كل مجال للتقول !

برنامج إنشائى كامل لبناء مصر يذاع بعد أسبوعين



تم اعداد برامج المشروعات الاقتصادية الكبرى التى ستعد للتنفيذ فى السنوات الثلاث المقبلة

وسوف تكون هذه المشروعات على قسمين :

قسم خاص بمشروعات النجدة السريعة ، لمحاولة فك الازمات الواقعة فعلا

وقسم خاص بزيادة الانتاج المصرى على المدى البعيد ، وسوف تشمل برامج هذا القسم مشروعات زيادة مساحة الاراضى المزروعة ، ومشروعات زيادة الثروة الحيوانية ومشروعات التصنيع الزراعى ،

وسوف يكون من أهم برامج التصنيع الزراعى انشاء مراكز علمية لشراء اللبن من الفلاحين فى قراهم واستخلاص نسبة معينة من دهنه ثم بيع اللبن الباقى فى تعبئة صحية علمية

وسيكون البرنامج مقسما بوضوح ، وموزعا على السنوات المخصصة له ، بحيث تكون نظرة سريعة الى جداوله كافية لتبين فى أى وقت ما تم تنفيذه منه وما الذى ينتظر التنفيذ

الجلاء بعد السودان

بدأ هذا الاسبوع اعداد وثائق مسألة الجلاء تمهيدا لبدء الكلام فيها اذا ما وصلت مسألة السودان الى نتيجتها

وسوف تكون مواجهة مسألة الجلاء جديدة اذ لن تعتمد على الحجج القانونية والابحاث الفقهية والعدالة الدولية وباقى المذكرات التى كانت تصوغها عقلية المحامين التى سادت المفاوضات المصرية فى الثلاثين سنة الاخيرة

وسوف يكون كلام مصر قاطعا واضحا صريحا



رسالة التحرير

الرئيس اللواء محمد نجيب يذيع رسالة التحرير على العالم أجمع من ساحة الحرية ومن تحت علم التحرير .. وجلس الى جواره البكباشى جمال عبد الناصر

مشكلة السودان فى مراحلها الأخيرة

تعتقد الدوائر الدبلوماسية المطلعة فى القاهرة أن مشكلة السودان باتت قريبة الحل

وفى رأى هذه الدوائر أنه لم يبق لدى الحكومة البريطانية منفذ فان أحزاب السودان جميعا متفقة على رأى واحد

وأعلن السيد عبد الرحمن المهدى أنه يؤيد هذا الرأى

وكذلك أعلن السيد على الميرغنى أنه يؤيد هذا الرأى

ووقف كبار زعماء الجنوب وفى مقدمتهم سلطان بامبو نفس الموقف وأعلنت مصر واكدت أنها لا تريد الا ما يريده السودانيون

وتقول هذه الدوائر أن هناك نقطة واحدة هى موضع الخلاف ، وأنه من المنتظر أن تنتهى المشاكل المتعلقة بهذه النقطة أيضا وتقول هذه الدوائر :

ــ ان « التاكتيك الحربى » الذى سارت عليه مصر أخيرا فى السودان ، حقق فى ساعات قليلة ما ظلت مائة سنة من سياسة المناورات والمداورات تحوم حوله ولا تجد طريقة لحله ...

أربعة ملايين

ينتظر ان تذاع فى الاسبوع المقبل ، اخبار هامة يكون نتيجتها ان يخصص مبلغ أربعة ملايين من الجنيهات لمشروع كبير لصالح أكبر عدد من أفراد الشعب

إيدن طلب من المهدى أن يتوسط لدى مصر !

تبين لدى المصادر المسئولة أن الرسالة الشخصية التى بعث بها المستر ايدن للسيد عبد الرحمن المهدى ، لم تكن تطلب من سيادته بذل نفوذه لدى أى جهة سودانية كما ذكرت الانباء المتداولة حتى الآن .

وانما تبين أن الحقيقة هى أن المستر ايدن قد رجا السيد عبد الرحمن المهدى أن « يبذل مساعيه الحميدة لدى الحكومة المصرية » .

وقد علقت مصادر دبلوماسية أجنبية فى القاهرة على هذا بقولها :

ــ ان أبرز علامات النجاح الذى أحرزته السياسة المصرية فى السودان هو ان يجىء وقت يضطر فيه المستر ايدن الى أن يرجو السيد عبد الرحمن المهدى لكى يتوسط لدى مصر

● طلب وزير الارشاد من حسنى الحديدى كبير المذيعين بدار الاذاعة أن يسبق حفلة اعلان هيئة التحرير تسجيل عن صلاة العيد ، ولما لم يوجد بالاذاعة هذا التسجيل ، قام عدد من موظفى الاذاعة بأداء الصلاة وسجلت صلاتهم واذيعت فى الموعد الذى طلبه الوزير .

مناورات بعد الآن ...

لفت نظر السلطات البريطانية فى منطقة القنال الى أنها يجب أن تخطر السلطات المصرية اذا رأت لسبب او لآخر أن تقوم القوات البريطانية بمناورة عسكرية فى المنطقة

وكان الامر يجرى على هذا النحو دائما ولكن حدث فى الاسبوع الماضى أن قامت القوات البريطانية بمناورة صغيرة ويظهر أنها وجدت أن هذه المناورة صغيرة ضيقة النطاق الى حد يمكن التغاضى عنه ، ولكن السلطات المصرية التى ترقب كل حدث ـ مهما كان صغيرا ـ يجرى على أرض الوطن قالت :

ــ اتركوا لنا تقدير المهم وغير المهم .. وانما يجب ان نخطر سلفا بكل حركة

تقرير خطير

اهتمت الدوائر الاقتصادية بتقرير قدمه الاستاذ محمد محمود جلال عن نتائج زيارته الى أوربا الغربية بقصد اقناع بيوت الصناعة الاوربية بانشاء مصانع فى مصر .

قد حوى التقرير عدة نقط كانت محل اهتمام المسئولين ودراستهم .

الهجوم على صلاح سالم

لوحظ أن الصحف البريطانية فقدت اعصابها من النجاح الذى احرزه الصاغ صلاح سالم فى السودان

وقد نشرت « الديلى اكسبريس » صورة كاريكاتورية ظهر المستر ايدن يعلم سفراءه فى الخارج دروسا فى الدبلوماسية

وقد بدا فى الصورة غاندى يصوم وتحتها : غاندى يصوم واخرجوا ايها الانجليز من الهند

وبدا ايضا فى الصورة مصدق يبكى وتحتها : مصدق يبكى واخرجوا ايها الانجليز من ايران

واخيرا بدا فى الصورة صلاح سالم يرقص رقصة الحرب وكتبت الجريدة تحتها :

« والآن جاء دور مصر صلاح سالم يرقص رقصة الحرب واخرجوا ايها الانجليز من مصر » ..

وكتبت جريدة « الديلى ميل » مقالا تهاجم فيه صلاح سالم ، وأسرعت الادارة الانجليزية فى السودان تطبع مقال الديلى ميل فى نشرة رسمية توزعها على صحف السودان ، ورفضت جميعا نشرها

وقد قال صحفى سودانى كبير :

ــ ان هجمات الصحف البريطانية « التشنجة » على صلاح ، اوسمة يستطيع صلاح ان يضعها على صدره



في موكب التحرير

رجل في شعب ... وشعب في رجل

العالم : كنا فاكرين ان فيه محمد نجيب واحد ... لكن دلوقتي كل البلد بقت محمد نجيب

هل تكتم السر؟

● بعثت وزارة العدل الى النائب العام كتابا تطلب فيه عدم تحديد موعد لاعدام سفاح كرموز حتى تعرض المذكرة التي تقدمت بها عائلته الى الوصي على العرش تطلب فيها صدور الامر بالعفو عنه .

● ظهر أن هناك مباحثات هامة تدور بين لندن وواشنطون وان هناك رسلا يتنقلون بالطائرات بين البلدين وأن موضوع مصر والخطر الذي يتعرض له سلامة الشرق الاوسط كله اذا بقيت مصر غير راضية ، كان من أهم موضوعات هذه المباحثات .

● كان البيان الموحد الذي اعدته احزاب السودان أمس ليذاع بين ساعة وأخرى أول بيان رسمي يؤكد اجماع السودانيين في اتجاه واحد .

● تبحث لجنة تنظيم القضاء مشروعا خاصا ببناء منازل للقضاة والمستشارين في البلاد التي بها دور للمحاكم .

الرأي العام

في جانب مصر

لقد فوجىء الانجليز في السودان بمفاجأة تامة باتفاق الاحزاب السودانية .. وبعد مضي ٤٨ ساعة أفاقوا فيها من هول المفاجأة لم يجدوا مفرا من اعلان ارتياحهم لاتفاق الاحزاب في شكل بيان أصدره سير جيمس روبرتسن السكرتير الاداري ، وجاء هذا البيان قضاء على البلبلة التي كانت تسود بعض الجبهات السودانية التي كانت مرتبطة بالتزامات معينة فيما يختص بدستور الحكم الذاتي . ثم جاءت مقابلة السيد عبد الرحمن المهدي للحاكم العام وما أبداه فيها من الاصرار على تأييد اتفاقية الاحزاب مع الصاغ صلاح سالم وما تلا ذلك من اعلان السيد علي الميرغني ، ولاول مرة ، تأييده لذلك الاتفاق قضاء تاما على كل زعم بريطاني يحاول أن يلقي حجرا في صفوف السودانيين المتراصة المتحدة .

ومن الانصاف ان نقرر أن زيارة الصاغ صلاح سالم الاخيرة للسودان هي التي حققت هذه النتائج الباهرة وجمعت السودانيين صفا واحدا على كلمة واحدة تربطهم بمصر رباطا محكما .. وليس سرا انه لم يسبق للسودان في تاريخه الحديث أن تجمعت قواه كلها وتجندت في كتيبة واحدة نحو هدف واحد .

ان الجو السياسي في السودان قد انجلى وفي جانب مصر . ولا شيء يعرض هذا الجو الجميل للتعكير الا تجاهل المبادىء التي تدين بها بعض الاحزاب والتي احتفظت بها الآن الى أن يحين موعد تقرير المصير .

واني أهيب بمصر أن تراعي الحفاظ على سياستها الراهنة بترك شئون السودان للسودانيين دون أن تفكر في ترجيح جانب على جانب .

واعتقد أن الامور اذا سارت على ما هي عليه الآن فان الارتباط بين مصر والسودان على امتن الاسس وأسلمها وابقاها لن يخرج من يد مصر .

احمد يوسف هاشم

هو

رالف بانش

● يجيء الى القاهرة في خلال أيام

● ولد من اصل زنجي في اغسطس سنة ١٩٠٤

● حصل على بكالوريوس العلوم السياسية من جامعة كاليفورنيا وعلى الدكتوراه من لندن

● تزوج عام ١٩٣٠ وانجب ولدين وبنتا .

● حاضر في العلوم السياسية في جامعتي كاليفورنيا وهارفارد

● عين وسيطا دوليا لاقرار السلام في فلسطين عام ١٩٤٨ خلفا للكونت برنادوت



ماري لورد

● عينها ايزنهاور مندوبة امريكا في لجنة حقوق الانسان بدلا من مسز روزفلت . وعمرها ٤٥ عاما .

● اشتركت في تنظيم الحملة الانتخابية لايزنهاور ونيكسون

● متزوجة من احد رجال صناعة النسيج الاغنياء في مانهاتن بنيويورك . وكانت رئيسة اللجنة الاستشارية في لجنة تجنيد النساء ، ورئيسة مجلس الصحة الاهلية ورئيسة ممثلي امريكا في هيئة اغاثة الاطفال الدولية

● الوارثة الوحيدة لوالدها الذي يملك عددا ضخما من مطاحن الدقيق

● ام لولدين .

المواكب الناقصة !

جولة حول الدولة

ازدحم هذا الاسبوع بالمواكب .. فسارت في الشوارع مواكب الصناعات والمدارس والوزارات والشركات .. واختفت مواكب الاحزاب التي كانت ترقص في كل حفلة ، وتتسول في كل مولد ، وترقع بالصوت في كل جنازة !

فاختفى موكب الرئيس الجليل ! وهو يخطب في الناس ويقول : اخواني اخواني .. يا واد اسكت ماتقاطعنيش .. يا واد يا اللي متشعلق على الشجرة ، انزل باقول لك .. انت ح تنزل والا اطلع لك ! اخواني (هتاف) اخواني ! (هتاف) ياولاد الـ .. اسكتوا ! اخواني الخ ...

ثم منظر الاستاذ حسن يس وهو يحاول ان يحمل الرئيس على اعناق المتظاهرين . والرئيس يتأبى ويقول : البدلة دي جديدة ثم يدعو المتظاهرين للتضحية بارواحهم في سبيل عودته الى الحكم ! ثم منظر موكب الرئيس الجليل وهو ذاهب الى مكتبه مبكرا في الساعة الواحدة بعد الظهر ، وانهماكه في استقبال المعزين والشاكرين ، ثم عودته الى بيته في الساعة الواحدة والربع بعد الظهر وقد انهكه العمل المضني الشاق !

واختفى موكب حزب الاحرار والخناقة على اللحاف ! واختفى الاستاذ حفني محمود وهو يحفر الحفرة للدكتور هيكل فيقع فيها الاستاذ احمد خشبه ثم ينحشر فيها الاستاذ رشوان محفوظ ثم ينسى حفني انه حفر الحفرة فيقع فيها !

واختفى موكب الحزب السعدي بنطلوناته الثلاثة .. فقد كان الحزب يرتدي يوما بنطلون الاستاذ ابراهيم عبد الهادي ، ويوما بنطلون الاستاذ حامد جودة ويوما بنطلون الاستاذ محمود غالب .. ومرات البنطلون القصير الذي يملكه الاستاذ سامح موسى ؛

واختفى الحزب الذي اثبت امكان انقسام الذرة قبل العالم اينشتاين ! فقد انقسم الحزب الوطني الى ثلاثة احزاب :

حزب برياسة حافظ رمضان وحزب برياسة زكي علي وحزب برياسة فكري اباظة واميل وشكري زيدان ! ثم عاد الحزب وانقسم الى الحزب الوطني القديم والحزب الوطني الجديد . ثم ابلغ الاستاذ حافظ رمضان الحاكم ان حزبه فقد منه ، واتهم الاستاذ فتحي رضوان بانه سرق اسم الحزب اثناء نوم الاعضاء !

واختفى حزب العمال واختفت معه اجتماعات الحزب يوم السبت لفصل الاستاذ عبد الحق ويوم الاحد لفصل النبيل عباس حليم ويوم الاثنين لاعادة الرئيسين المفصولين ويوم الثلاثاء لفصل الرئيسين العائدين وهكذا !

واختفت الاحزاب النسائية ! واختفى معها الخلاف الخطير الذي نشأ بين بنت النيل الاحمر وبنت النيل الازرق ! وانتهت المشادات بين فاطمة نعمت راشد ودرية شفيق على ايهما ترتدي البنطلون وايهما ترتدي المايوه !

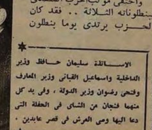
واختفت المعارك التي بين اصحاب الدقون وانصار حلاقة الذقن في جمعية الاخوان المسلمين ! ولم يعد فريق جبهة امواس جيليت يهاجم الجبهة الاخرى !

واختفت جبهة علي ماهر التي كانت تنزوي في المشاكل والازمات ، وتتألف في المواسم والاعياد لتقرر هل يضع الرئيس زر طربوشه الى اليمين او الى اليسار واثر ذلك في القرية المصرية

واختفت مع هذه الفرق مواكب المستقلين الذين برعوا في الرقص على السلالم ، فهم مع كل رئيس الى ان يصبح رئيسا سابقا ، وضد كل رئيس سابق الى ان ترشحه الاشاعات لمنصب الرئيس الجديد !

لقد اختفت كل هذه المواكب من موكب الزهور ، فقد اكتشف الناس فجأة انها مواكب زهور صناعية لا طعم لها ولا رائحة ولا حياة !





الاساتذة سليمان حافظ وزير الداخلية واسماعيل القباني وزير المعارف وفتحي رضوان وزير الدولة ، وفي يد كل منهما فنجان من الشاي في الحفلة التي دعا اليها وصي العرش في قصر عابدين .

الرجل الذى خطف موسولينى يتحدث فى القاهرة

فى القاهرة الآن جزء هام من تاريخ الحرب العالمية الاخيرة .. اسمه أوتو سكورزنى

وهو الرجل الذى أمره هتلر بأن يخطف موسولينى فى اللحظة التى كاد فيها موسولينى يسلم للحلفاء .. وكان موسولينى حينئذ سجينا فى قلعة بحرية فى جزيرة سانتا مادلينا

ولقد نشرت صحف العالم — ومن بينها « آخر ساعة » فى شهر مايو الماضى — قصة هذه المغامرة وأطلقت على سكورزنى لقب « أعنف رجل فى العالم »

وجلس «أعنف رجل فى العالم» يتحدث الى « آخر ساعة » فى حجرته الصغيرة فى فندق سميراميس

وكان يملأ الحجرة بجسمه الضخم ..

وكان فى يده كتاب ألمانى لبيتر كليست عن الحرب العالمية الاخيرة .



رجل اعمال

وقال سكورزنى وهو يضع الكتاب جانبا :

— لقد جئت الى مصر بصفتى رجل أعمال .. لا بصفتى سكورزنى أعنف رجل فى العالم .. فعندما انتهت الحرب عدت الى مهنتى الاولى كمهندس

واستطرد سكورزنى : وأنا أعتقد أن مجال العمل الاقتصادى فى مصر — وخصوصا للالمان — ميدان واسع، لان مصر — والشرق — تعتقد تماما أنها تستطيع أن تستفيد من خبرة الالمان

ونفى سكورزنى أنه جاء الى مصر ليكون خبيرا حربيا فى الجيش .. وقال انه على استعداد لوضع خبرته تحت أمر قيادة الجيش ولكنه لا ينوى الآن على الاقل أن يرتبط بأى عمل حكومى

ومضى سكورزنى يقول أنه قابل عددا من ضباط القيادة وفى مقدمتهم البكباشى جمال عبد الناصر .. ولكنه لم يقابل اللواء نجيب حتى الآن لانه ليس لديه ما يقوله له ويخشى أن تضيع المقابلة وقت الرئيس الحافل بالعمل والمقابلات

الحرب القادمة

وقال سكورزنى : ان الناس يتصورون أنى أتمتع بعقلية حربية نظرا للدور الذى قمت به ولكن هذا غير صحيح فالرجل الذى لمس الحرب مثلى يكره الحرب دائما

وسألته « آخر ساعة » : هل يتوقع حربا مقبلة ؟

وقام «أعنف رجل فى العالم» يذرع الغرفة الضيقة وهو يقول فى عصبية : ان الحرب المقبلة سوف تكون حربا عالمية بالمعنى الصحيح وليست كالحرب الماضية .. انها ستكون فى منتهى الفظاعة .. وستكون فى كل مكان يتصوره الانسان ولن تعرف ميادين محددة

وسكت سكورزنى لحظة ثم قال:

— ان محاكمات نورمبرج ستكون من أكبر العوامل التى ستجعل الحرب القادمة حربا لامثيل لها .. ذلك لانها فرضت تقاليد جديدة لم يسبق لها نظير وهى أن المنتصر بطل والمهزوم مجرم أثيم .. ومن أجل هذا سيحارب كل قائد فى الحرب القادمة كالشيطان حتى لا يهزم ويصبح مجرما أثيما .. وسوف ترتكب كل الفظائع التى يعجز عن تصورها البشر حتى يحول البعض بين الآخرين وبلوغ النصر ولقد قلت هذا للامريكيين الرسميين وقلت لهم ان الامهات فى العالم سوف يستمطرن اللعنات عليكم فى كل لحظة »

ويعتقد سكورزنى أن القنبلة الذرية لن تشترك فى الحرب لانها فى حوزة كل من المعسكرين

ويعتقد أيضا أن الرجل الالمانى — مهما سلحوه وجهزوه — لن يشترك فى حرب لمصلحة غير مصلحته — كما أنه لن يحارب مادام هناك أخ له — ألمانى مثله — يعيش حتى الآن فى المعتقل بسبب الحرب الماضية

١٦ طابع بريد جديدًا

قررت مصلحة المساحة أن تخرج طوابع بريد جديدة من كل الفئات .. وسوف تمثل هذه الطوابع شعب مصر وتاريخه.

وقد صرح الاستاذ فؤاد سعد المدير العام للمساحة بأن الطوابع القديمة ستختفى تماما قبل يوم ٢٣ يوليو القادم، اما الطوابع الجديدة فتنقسم الى ثلاثة أقسام .

القسم الاول « الطوابع فئة ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٠ مليما » والاولى منها تمثل الاتحاد « الرماح المتجمعة » ، والثانية تمثل النظام وتصوره وجوها مصرية فى نظام بديع ، ، والثالثة تمثل العمل ويصوره الجسم المصرى الذى فاز ببطولة العالم وهو يعمل بمطرقته الجبارة ، والرابعة تمثل الزراعة ويصورها الفلاح المصرى القوى الصبور ، والخامسة تمثل الدفاع ويصوره الجندى المصرى ذو التاريخ المجيد ، والسادسة تمثل الوطنية ويصورها شاب مصرى مرفوع الراس بفخار يتطلع الى العلم ، والسابعة تمثل الاسرة ويصورها رجل من الشعب ومعه زوجته تحتضن طفلها فى حنان ، والثامنة تمثل الصناعة ويصورها العامل المصرى القوى الساعد البادى الذكاء .

والقسم الثانى : « الطوابع فئة ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ١٠٠ مليم » الاول منها تمثل الدفاع فى الماضى والحاضر والثانية تمثل الملاحة فى الماضى والحاضر والثالثة عليها صورة للقاهرة والرابعة صورة لجامعة الجيزة ، والخامسة صورة لخزان اسوان .

أما القسم الثالث فهو : « الطوابع فئة ٢٠٠ ، ٥٠٠ ، ١٠٠٠ مليم » والاولى تمثل أبو الهول والنيل والثانية تمثل توت عنخ آمون والثالثة عليها صورة تمثال نفرتيتى .

السياسى العفيف يعلن رأيه فى كل مناسبة بغير تردد



سئل الاستاذ عبد السلام جمعة الرئيس السابق لمجلس النواب :

— لقد كنت الوحيد الذى اعلن تاييده للحركة من بين اقطاب الاحزاب المنحلة .. فلماذا انفردت بهذه الظاهرة ؟

فقال عبد السلام جمعة :

— وماذا أبغى الآن من منافع الدنيا .. لقد أعلنت تأييدى بلا هدف شخصى ولا غرض خاص. والسياسى النزيه الهدف العفيف الغرض ، يجرى فى حياته بوازع من ايمانه ، لا يخيفه قانون ، ولا يغير من طباعه تشريع ..

وقد استننت لنفسى قواعد سرت عليها طوال حياتى السياسية ثم قال لسائله :

— واظنك فى غير حاجة الى أن تعلم أننى تركت مهنة المحاماة بعد خروجى من الوزارة فى سنة ١٩٣٦ ، تركتها راضيا باختيارى حتى لا يقال انى أستغل نفوذى السياسى والقابى فى عملى كمحام

بل اننى عندما انتخبت وكيلا لمجلس النواب فى سنة ١٩٣٠ ، قررت ألا أقبل الترافع فى أية قضية خارجة عن حدود دائرتى الانتخابية ، حتى لا يجىء لى صاحب قضية من بلد بعيد ، لا يقصد أن أترافع فى قضية ، انما يقصد أولا استغلال نفوذى السياسى فى قضيته ..

وأضاف عبد السلام جمعة قائلا : وأنا لا أقصد بذلك المساس بأصدقائى وزملائى الذين اشتغلوا بالمحاماة لاكتساب عيشهم بعد تقلدهم مناصبهم الوزارية .. وانما أقول ان السياسى الذى يكون فى بسطة من الرزق ، يجب عليه أن يتعفف

اللجنة القضائية لنظر التظلمات

تنظر فى تظلمات صغار الموظفين فقط

ينتظر ان تتألف لجنة قضائية للبحث فى تظلمات الموظفين الذين فصلوا من الحكومة بناء على قانون الفصل بغير الطريق التأديبى .

وتدور الأبحاث الآن فى اختصاصات هذه اللجنة ومدى السلطة التى تمنح لها ويتجه الرأى حتى الآن الا تنظر هذه اللجنة الا فى تظلمات وشكاوى صغار الموظفين أما الكبار فلن يكون لهم الحق فى الالتجاء الى تلك اللجنة .

كما ان من المتوقع الا تعطى اللجنة حق اعادة الموظف الى وظيفته اذا ثبتت براءته امامها وانما يميل الاتجاه الى ان يعطى مثل هذا الموظف تعويضا ماليا علاوة على مرتب السنتين الذى نص عليه قانون التطهير .

يوم ٢٣ ..

يا يوم .. يا فلتة دهور فى الزمن غرقانه
يا يوم .. يا هازم زمان ع الذل ربانا
يا يوم .. يا خاتم تاريخ أشبه بجبانه
أحياءنا عاشوا مع الأموات بها سيان
بل عاشوا أحياءنا فيها فى ضل موتانا

ألفين سنه والهرم .. النير على كتافه
والشعب راكع لسيانه .. وخطانه
والنيل بيجرى دموع خرسة على ضفافه
حتى غافلت التاريخ وزقت من سجنه
وبعتت لولى الأمل من تبر أصدافه

ماذا وراء بعثنا .. يا يوم .. وتحريرنا
ماذا وراء الخلاص يا يوم من نيرنا
ماذا وراء صحونا من نومنا وشخيرنا
هل نبنى يا يوم بناء فى المجد يتاهل
ونرغم الدهر ينطق من حناجرنا ؟

للاكنا يا يوم إذا زرعك ذبل فينا
للاكنا إن نمنا تانى بعد ما صحينا
للاكنا إن كنت ما ترضع أمانينا
ونخلى دم الفراعنة فى عنفوان مجده
يجرى فى عروقنا ونصبغ أرض وادينا

أخبار سريعة

● أوشك بناء المسجد الذى يقيمه الاستاذ عبد السلام جمعة لينقل اليه رفات المرحوم الدكتور عزيز فهمى ، على الانتهاء .
وسيحتفل بافتتاح المسجد فى أول مايو .

● تقرر أن تستولى وزارة الارشاد القومى على مبنى الخاصة الملكية ومبنى الهندسة الملكية ، ليكونا مقرا لها .

● اقترح على المسئولين فى وزارة الارشاد القومى أن يخصص ميناء قصر المنتزة بالاسكندرية لاستقبال البواخر التى تقل السائحين .

● قال الدكتور عباس عمار وزير الشئون الاجتماعية ، انه يعمل الآن فى وضع دستور اجتماعى مبسط يوزع على العمال والفلاحين ويبصرهم بحقوقهم التى كفلتها تشريعات حكومة الثورة

● قال المهندس مراد فهمى وزير الاشغال أنه أجل مسألة الاستغناء عن بعض خبراء الوزارة من المصريين والاجانب ، الى أن يرسو عطاء خزان اسوان

● الغى الاستاذ حسين أبو زيد وزير المواصلات اعتمادات البعثات الخارجية فى وزارته ، واستثنى من قراره بعثات موظفى مصلحة التليفونات .

● لا ينتظر ان يعين وكلاء دائمون فى كل الوزارات لعدم وجود الاعتمادات الكافية فى هذه الوزارات ولان القانون « يجيز » تعيين الوكيل الدائم ولا « يوجب » ذلك .

● قال الرئيس محمد نجيب للصحفيين السودانيين عند ما قابلوه انه نام ثلاث ساعات ونصف ساعة فى أربعة أيام .

● منع الاستاذ اسماعيل القبانى وزير المعارف من المرور فى ميدان التحرير فى أول أيام العيد ، وخجل الوزير أن يكشف عن شخصيته حتى قابله أحد الوزراء السابقين وقدم وزير المعارف بصفته الرسمية لرجال

اتجاهات الرياح !

عاشت مصر اسبـــوع احتفالات ـ وسيكون الاسبوع المقبل اسبوع عمل ـ اما ابرز الاتجاهات فهى كما يلى :

اتجاهات عامة :

● الرئيس محمـــد نجيب يعتقد ان السنوات الثـــلاث المقبلة هى السنوات الحاسمة فى مستقبل مصر والرئيس يرى ان بناء الدولة المصرية كلها لمئات السنين المقبلة يجب ان يتم فى هذه السنوات والرئيس يعتقد ايضا ان كل جهد وكل تضحية يجب ان تبذل لكى تستطيع مصر ان تبنى بناء قويا يصمد لكل الاحتمالات

● منذ الاسبوع المقبل سوف يبدا الناس فى مصر يتحدثون عن مسائل لم يكونوا يتحدثون فيها عادة ، سوف تتردد كثيرا كلمة « الانتاج » وكلمة « زيادة الدخل القومى » وكلمة « العناية بالثروة الزراعية » وكلمة « رعاية الثروة الحيوانية » وسوف تخرج الصحف وعناوينها حافلة بالارقام والاحصائيات وليس بالالفـــاظ الفارغة التى قضت سنوات طويلة تضمهاق عناوينها .

● سوف تلجأ مصر الى كل الوسائل لتشجيع رأس المال الاجنبى وقد لقيت كلمات الرئيس محمد نجيب وجهوده التى بذلها لاحاطة الاجانب بالرعـــاية المصرية ... صدى كبيرا فى الدوائر المالية وبدات بعض هذه الدوائر تجس النبض لكى تعود على أسس جديدة الى مصر وكان المعروف ان من اهم اسباب الازمة الحالية ان أكثر من الف مليون جنيه قد تسربت من مصر أيام الفوضى التى كانت سائدة فيها

● الاتجاه الى ان الخزانة العامة لاتستطيع أن تحمل على ظهرها كل شيء ، هناك أشياء كثيرة سوف يعهد بها الى شركات ومؤسسات تتولى النهوض باعبائها ، سوف تظهر ايضا تنظيمات وتشريعات تفرض على الافراد أن يقوموا بنصيب سوف يجرى تحديده فى هذه التنظيمات والتشريعات ـ من أجل الخدمة العامة

● سوف تخفت فى الاسبوع المقبل بصفة عامة اصوات الساسة ، وسوف ترتفع أصوات الاقتصاديين . وســوف تأخذ كتب القانون اجازة هادئة ، وتفتح صفحات كتب الاقتصاد والاجتماع ، سوف تسكت الالسنة وتتكلم العقول

● كل الجهات مقتنعة بأن السنوات الثلاث المقبلة هى أخطر السنوات ، وان رسم خطوطها يجب ان يكون بالارقـــام وبالعلم ، ويجب أن تجند كل الكفايات للعمل ، لن تتخلف كفاية ولن تنسى كفاية

اتجاهات محددة :

● صحافة العالم التى دعيت الى مصر ـ ممثلة فى ١٢٠ صحفيا عالميا جاءوا للمهرجان ـ رات بعيونها الحقيقة الكبرى فى ان حركة الجيش حركة شعبية وانها لم تكن ـ كما يحدث عادة فى جمهوريات امريكا اللاتينية ـ مجرد طابور مسلح يستولى على الحكم ، واحست صـحافة العالم أن نجيب بطل شعبى أكثر مما هو قائد جيش .. سوف تكون لهذا آثار هامة فى الرأى العام العالمى .

● الدوائر السياسية الاجنبية التى تابعت المهرجان رات فيه علامة واضحة على اتحاد مصر وراء حركة جيشـــها ، والاصداء التى جاءت من الخارج تعقب على نتيجة المهرجان كانت كلهـا تؤكد هذه العلامة ، وتؤكد ان الدوائر السياسية الاجنبية فهمت الموقف فهما واضحا

● التأييد الشعبى المتراص وراء حركة الجيش كما بدا فى المهرجان ، أوضـح بجلاء حقيقة الحركة الصغيرة التى جرت من بعض « الطموحين ومن بعض رجال الاحزاب » كما اطلق عليها نجيب . يبين بوضوح انها لم تكن حركة وانما كانت « مطمعا » سلطت عليه الانوار فانكشف تافها صغيرا برغم كل ما نشر عنه فى الخارج من مبالغات .

اتجاهات عبر الحدود :

● انفسحت هذا الاسبوع فقط النتائج الكاملة لرحلة صلاح سالم الى السودان فان الاصداء التى جاءت بعد المباحثات والمقابلات التى تمت بناء على هــذه الرحلة وعلى ضوء النتائج التى حققتها كانت خير شهادة لها

الوصف الرسمى الذى اطلق على هذه النتائج كما جاء فى تقرير رسمى كتبته سفارة معينة فى القاهرة :

« ان الماجور صلاح سالم قد وضـع الانجليز فى السودان فى « ركن » التعبير الذى استعمل هو كلمة Carperd ـ سوف تكون لهذا كله آثار بالغة تظهر واضحة فى الاسبوع المقبل

● هناك دول كثيرة بدات تتغزل فى مصر ، الهند ـ مثلا ـ اخذت تضـع عينها على مصر ، الذين تحـدثوا هذا الاسبوع باسم الهند أو عنها قالوا ان الهند تتطلع الى تعاون وثيق مع مصر ، وتركيا ـ مثلا ـ ان الدوائر المطلعـة اهتمت بالمقال الذى كتبه أحد النـواب الاتراك والذى قال فيه :

« كيف تفكرون انه يمكن لنا ان نبعث قوات تركية تدافع عن القنال ، فى مصر جيش يستطيع أن يدافع عنها »

● سوف يتردد اسم مصر كثيرا فى مباحثات دولية تدور على نطاق عالمى كبير وسوف تكون هذه المباحثات خارج مصر واهتمت الـــدوائر المصرية هــذا الاسبوع بأن دين أتشيســون وزير خارجية امريكا السابق وقف يحاضر ونســتون تشرشل رئيس وزارة بريطانيا فى حفلة عشاء خاصــة فى بيت برنارد باروخ فى نيويورك وكان موضـــوع المحـاضرة ان بريطانيا يجب أن تفهم حقيقة المشاكل فى مصر .

الرئيس محمـد نجيب يتحدث والامير عبـد المنعم الوصى على العرش يستمع وقـد قال الامير عبـد المنعم للرئيس محمـــد نجيب ، انه سعيد بان يكون قريبـا من الظروف التاريخية العظيمة التى تمر بها النهضة المصرية الآن .



رئيس مجلس الإنتاج يتكلم بصراحة:

الأبيض أبيض.. والأسود أسود!

وهذه هى واجبات شعب مصر فى ثلاث سنوات

لو استطاع الرجل الذى يرأس المجلس الدائم لتنمية الانتاج القومى ، أن يصنع لمصر كما صنع لنفسه ، لكانت النتيجة يسرا ورخاء .

لا يمكن أن يصنع لوطنه شيئا ، من لم يصنع لنفسه شيئا ..

وحياة الرجل .. هى عمل الرجل !

والرجل الذى يرأس المجلس الدائم لتنمية الانتاج القومى ، رجل بدأ السلم من أوله .

فقد ترك المدرسة ليعول أسرته بعد أن مات والده ، وعمل موظفا فى مصلحة الجمارك ، وكان مرتبه ثلاثة جنيهات .. كانت هى كل حياته ، وكل حياة أسرته

ومضى الرجل على السلم درجة درجة كان يدرس ، ليستكمل دراسته .. وكان يعمل ، ليثبت جدارته

ولم تكن فى حياته ثورات كبيرة ، وانما كانت حياته خطوات واثقة متتالية .. وأصبح الرجل خطوة خطوة وزيرا للمالية فى بلاده أكثر من مرة ، وأصبح من قادة الاقتصاد ، ثم اختارته الثورة ليصنع للانتاج المصرى .. كما صنع لحياته ، وبنفس الطريقة .

يقول حسين فهمى :

– ان السنوات الثلاث المقبلة سوف تكون سنوات حاسمة .

لقد كنا مندفعين بأقصى سرعة الى كارثة محققة ، وكانت غربان الخراب تحوم حول رءوسنا تهيىء نفسها لتقف على أنقاض حياتنا المهدمة ، تتماثل الى الدنيا مثلا على عدم التبصر والاستسلام للشهوات .

ثم جاءتنا فرصة السماء ، لنتفادى الكارثة ، خطوة أولى ثم نختار طريقا آخر غيرها .. خطوة ثانية !

ولكننا يجب أن نفهم أن مجلس الانتاج لا يستطيع خلال السنوات الثلاث المقبلة أن يصنع شيئا الا اذا تحول عشرون مليون مصرى الى أعضاء فى مجلس الانتاج يشعرون فى قلوبهم بنفس المسئولية التى يحس بها أعضاء المجلس الرسميون على أكتافهم ..

أمامنا أوقات سوداء !

دعونا لا نهرب ولا نخف ولا نخدع أنفسنا .

أمامنا أوقات سوداء ، ولكننا نستطيع أن نقهر الأزمة اذا استطعنا أولا أن نقهر أنفسنا .

ودعونى أقول : ان طرد فاروق .. بل وطرد الانجليز من مصر يفقد قيمته الحقيقية اذا كنا قد حققناه .. وأضعنا مصر التى أقدم قواد الثورة على كل ما أقدموا عليه من مخاطر وجهود .. من أجلها .

انما يصبح لطرد فاروق قيمة ، ولطرد الانجليز قيمة ، حين نصنع مصر قوية .. ولن يستطيع واحد منا وحده أن يصنع مصر قوية ، انما نستطيع جميعا أن نصنع المعجزة اذا تكاتفنا معا .

دعونى أتكلم بصراحة ، وأفتح لكم قلبى ..

دعونا لا نتكلم كما كنا نتكلم فى الماضى نقول ألفاظا ليست وراءها معان ، ونقول جملا ليس وراءها أفكار ، ونلف وندور .. ولا نتقدم أبدا ..

دعونا نسمى الأبيض أبيض ، والأسود أسود ، ونواجه أنفسنا لكى نستطيع أن نواجه الأزمة ..

– ١ –

اريد ان أفتح عينى يوما .. فأجد مصر كلها تأكل خبزا أسمر .

لماذا نستبعد السن والردة من الطحين قبل أن نخبز الدقيق ؟

لقد ثبت أن القيمة الغذائية هى فى تلك المواد التى نستبعدها من خبزنا .. لأن لون الخبز الأسمر يجرح مزاجنا المرهف الرقيق .

ليس هناك بلد فى العالم يأكل الخبز الأبيض الذى تأكله مصر .

ان قيمته الغذائية – علميا – أكبر من الخبز الأبيض ، وهو أغلى تكاليف ، ولكننا فى سبيل الشكل ، نضحى بالمال وندوس على الفائدة الصحية !

كانت كل حكومة تجىء تتملق الشعب ، وتتبارى فى جعل الرغيف أكثر بياضا من اللبن لمجرد الدعاية الفارغة ، والشكل التافه .

أعرف أصدقاء سويسريين هنا فى القاهرة لا يأكلون الا الخبز الأسمر !

سوف أحس بسعادة غامرة حينما تبدأ مصر كلها تأكل خبزا أسمر .

ساعتها سوف أقول :

– ان مصر تتصرف برجولة ، وتواجه الأمور على حقائقها وليس بشكلها الفارغ

ان مثال الخبز الأبيض والخبز الأسمر فى كل ناحية من حياتنا .

متى تأكل مصر خبزا أسمر ؟!

– ٢ –

يجب ان نعمل !

حينما كنت شابا وأردت أن أتزوج جاءونى مرة بعروس ، وقالوا لى :

« انها حتى فى بيت أبيها لا تنقل الوردة من هنا الى هناك »

لم أفهم لماذا يبلغ بها الكسل هذا الحد ، الحد الذى لا تنقل فيه وردة من هنا الى هناك !

لم أر فى حياتى شعبا يتفاخر بالكسل ان مصر التى ستواجه الأزمة ينبغى أن تفاخر بالعمل .. وليس بالكسل !

– ٣ –

من الذى يجب أن يعمل ؟

افهموها جيدا ولا تخطئوا فى فهمها أنتم جميعا يجب أن تعملوا .. جميعا لا ينام منكم فرد .

ان تصورتم أن تتركوا محمد نجيب ليعمل وحده ، وان تصورتم أنكم تتركون له وحده كل العبء ، وكل المسئولية .. فأنتم مخطئون .

مخطئون فى حق وطنكم ..

مخطئون فى حق أنفسكم ..

مخطئون فى حق محمد نجيب .

– ٤ –

ان السنين الماضية قد أحرقت كل ما كان عندنا ..

أننا الآن نبدأ من الحضيض !

لاتظنوا أن الاموال الكثيرة التى كانت فى أيدينا بعد الحرب العالمية الثانية كانت رخاء .. لقد كانت هذه الاموال الكثيرة هى الكارثة ..

كانت مجرد ورق لايسنده شىء

كان الانجليز يرمون فى سوقنا أوراقا ليس لها قيمة

لقد عشنا فى وهم وآن لنا ان نفهم أن الغنى هو من يعتمد على قوته الذاتية

– ٥ –

لايمكن ان تبنى الدولة الجديدة الا على أساس من الجد .. أن الخير موجود .. دعونا نتقاسمه ، ولا نتخاطفه

يجب أن يختفى أمثال الرجل الذى يسرق ماء لارضه اكثر مما تحتاج اليه أرضه ..

انه يتلف زراعته بكثرة الماء

ويتلف زراعة جاره بقلة الماء

ان الماء يجرى ... رخاء

دعوه يجرى ... رخاء !

– ٦ –

كلنا فى صف واحد

الذى يضيع على لايكسبه غيرى .. انما الذى يضيع على .. يضيع علينا جميعا

أريد أن تفهم ابنتى فى البيت مثلا أنها يجب ان تحكم اغلاق صنبور المياه

حينما تتدفق المياه من الصنبور التالف الى غير ماحاجة فان معنى ذلك أن هناك قروشا سوف تضيع على ..

القروش التى ستضيع على .. ستضيع أيضا على ابنتى ..

اريد أن يفهم كل عامل فى مصنع أن رخاء المصنع الذى يعمل فيه .. عائد عليه

ذات مرة ركب الشيطان عمالا فى شركة كنت أشرف عليها وبدورهم ركبوا هم رؤوسهم .

وناديتهم وقلت لهم :

– تستطيعون أن تضربوا ، وتستطيعون اكثر من هذا أن تقضوا على الشركة الى الابد .. ولكن هل الساهمون هم الذين سيخسرون وحدهم .. أو أنا .. أو أنتم او نحن جميعا ؟!

نزل الشيطان عنهم .

ونزلوا هم عن رؤوسهم !

– ٧ –

دعونا نفرق بين الرجل .. وبين عمل الرجل ..

اذا أخطأ منا فرد فدعونا نعاقبه ... نعاقبه وحده ولكن لانعاقب كل الميدان الذى يعمل فيه

ما رأيكم مثلا فى باخرة عليها بحار سكير عربيد شرس ؟

هل تريدون أن تعاقبوا البحار السكير العربيد الشرس باغراق الباخرة التى يعمل عليها ؟

أنا أقول .. امسكوا البحار نفسه ، واقذفوا به الى الموج وتفرجوا عليه وظلام البحر يبلعه ، ولكن اتركوا الباخرة تسير

– ٨ –

ليس فى الدنيا كلها شعب ينظر الى مال الدولة ، كما ننظر نحن الى مال الدولة .

افهموا أن مال الدولة ليس نهبا مشاعا ، يخطف كل منه ، ما يقدر على خطفه .

مال الدولة عرض لشعب الدولة .

شعب الدولة يجب أن يحرص على مالها كما يحرص على العرض .

والمسألة ليست مسألة انفاق ، وانما مسألة صيانة .

الغنى الذى تدب فى رأسه فكرة صرف ماليديه فقير ، والفقير الذى يعرف كيف يصون ملاليمه غنى !

– ٩ –

لقد كنا نكره اللصوص وكنا نكره المترفين .

لم نكن نحتقرهم لانهم يمصون دماء الشعب .

وانما كان معظمنا يحقد عليهم لانهم لايتركون لهم فرصة – ليمصوا هم الآخرون بعض الدماء .

لاتنكروا .. واجهوا الحقيقة بشجاعة معظمنا فى أعماقه كان يحسدهم قبل ان يحتقرهم

لم نكن ننظر اليهم مع الاسف على أنهم نموذج سيىء للمواطن

انما كنا ننظر اليهم كمثل أعلى نثور عليه ، حينما نعجز عن تقليد ما يفعل!

– ١٠ –

يهمنى أن يعمل الناس ، ولايعنينى أن يكدسوا ملايين فوق ملايين

انى فى حاجة الى عملهم

وملايينهم لن تهرب من ضرائب الحكومة

– ١١ –

اننا فى حاجة الى الاجانب

فى العالم ٢٠٠٠ مليون نسمة

هل نستطيع أن نكره ٢٠٠٠ مليون

اننا عشرون مليونا ... واحد على مائة بين بشر العالم ، مصلحتنا ان نعيش مع التسعة والتسعين فى المائة ... ونحبهم ونتعاون معهم

– ١٢ –

اننا فى حاجة الى رأس المال الاجنبى

من مصلحتنا أن تفيض عندنا ملايين الجنيهات ، خير من ان نكتشف يوما أننا فى حاجة الى بضعة قروش

مادامت السيادة فى أيدينا ، ومادام انه ليس هناك من يلوى أيدينا ليكرهنا على ما لانريد

فلماذا نخاف رأس المال الاجنبى

– ١٣ –

اننا فى حاجة الى الخبرة الاجنبية لكى نستطيع ان نستغل كل مواردنا ، ونحن فى حاجة الى هذه الموارد ... والعالم أيضا فى حاجة اليها

عندنا ١٤ معدنا على الاقل عليها طلب عالمى ، ولكننا نتركها مدفونة تحت الرمال

عندنا جبال من معدن « الالمنيت » الذى تصنع منه فوهات الطائرات النفاثة!

عندنا جبال من ركاز « الكبريت »

هل نستطيع نحن ان نستخرج هذا كله؟

لانستطيع الان !

ونحن اليوم فى حاجة الى كل ما عندنا !

– ١٤ –

ان الحكومة وحدها لاتستطيع ان تفعل كل شىء

يجب ان يتعاون الافراد

وفى اعتقادى ان تعاون الافراد يستطيع ان يحقق اكثر مما يمكن أن تحققه الحكومة

قرأت مشروعا مقدما الى مجلس تنمية الانتاج .

ان صاحبه يقول :

تطهير المصارف يجب ان تتعاون عليه القرى

توسيع طرق النقل المحلية يجب أن تتعاون عليه القرى

لقد ثبت أن العناية بالمصارف تزيد انتاج الارض ٢٠ فى المائة هذا عن المصارف

أما عن الطرق فان كل الخرائط تشير الى وجود طرق بعرض مترين او ثلاثة ولكن الواقع يقول ان فئوس الفلاحين جارت على هذه الطرق فلم تبق منها الا ما يكاد يسمح لمرور حمار

لماذا لاتعود الطرق الى وضعها الاساسى لتتحمل العربات الكارو .. تصوروا أى وفر فى السرعة وفى تكاليف النقل حين يمر نفس الحمار على الطريق يجر وراءه عربة محملة .. بدل أن يحمل مقطفا من هذه الناحية ، ومقطفا من الناحية الاخرى ؟!

ان صاحب الاقتراح يرى :

أن يعمل العمال الزراعيون فى هذه المشروعات فقد ثبت ان العامل الزراعى يعمل ١٢ يوما فى الشهر فقط

لماذا لايعيره الملاك للعمل العام

لماذا لاتعيره القرية للعمل العام

اذا اتجهت كل قرية فى نطاق حدودها للصالح العام ، استطعنا ان نحقق أكبر فائدة وأن نصون مال الدولة وأن نبنى مصرا جديدة بسواعدنا

أقولها مرة ثانية ..

الحكومة لاتستطيع أن تصنع كل شىء؟!

– ١٥ –

● قبل ان نقدم .. دعونا ندرس

ذات مرة بعثت الحكومة المصرية بعثة الى كاليفورنيا لتدرس البلح فى مزرعة خاصة فى كاليفورنيا اشتهرت بجودة أنواع البلح التى تنتجها

وكلفت البعثة أن تعود ومعها « شتل » من نخيل هذا البلح لكى يزرع فى مصر

وذهبت البعثة المصرية وشاهدت مزرعة البلح وقضت أياما تدرس وتتأمل وترقب النتائج

ثم ذهبت البعثة الى المشرفين على المزرعة تقول :

– اننا نريد بعض « شتل » هذا النخيل كى نزرعه فى مصر

ونظر اليهم المشرفون على المزرعة وقالوا للخبراء المصريين :

– ماذا ؟ .. ماذا تقولون ؟

اننا نستورد « الشتل » التى نزرع بها هذه النخيل من مصر ؟!!



هؤلاء الأطفال العراة المشردون ..

منذ عامين صدر قانون يحرم نشر الصور العارية • وكتبت يومئذ فى هذه الصفحة اقول واتساءل •••

هل القانون المذكور يحرم نشر صور الاجساد العارية التى تفترش ارصفة القاهرة فى زمهرير الشتاء ؟!

هؤلاء الاطفال من كلا الجنسين الذين مأواهم حول سور حديقة الازبكية وتحت البواكى وفى مداخل العمارات الكبرى ••• ولا يستر أجسامهم الهزيلة سوى اسمال ممزقة بالية ••• هذه الطفولة الشريدة الجائعة التى لم تجن على أحد والتى هى ضحية كل أحد • • • هذه الطفولة البائسة العارية هل نشر صورها مما يحرمه القانون المذكور ؟

سؤال القيته منذ عامين ••• ولايزال سؤالى قائما حتى اليوم!

***

وفى القاهرة الآن مئات من السائحين الاجانب • وفيها عشرات وعشرات من الصحفيين الاجانب الذين وفدوا كمدعوين أو زائرين لموافاة صحفهم ومحطات الاذاعة ووكالات الانباء باخبار مهرجان التحرير •••

ومسموح لهم بان يلتقطوا أى عدد من الصور لهؤلاء الاطفال •• لهذه الطفولة العارية المشردة ••• وان ينشروها فى صحف بلادهم •

ولسوف يقول البعض منا انها حملة تشهير ••• ولكننا لانفعل شيئا للقضاء على اسباب هذا التشهير •

وكان الذى يكتب فى العهد الماضى ـ أى ما قبل ٢٣ يولية ١٩٥٢ ـ كان الذى يكتب عن البؤس والفقر والجوع فى مصر يتهم بأنه شيوعى ••• أو ان قلمه مأجور لبثر عوامل السخط والبغضاء بين الطبقات ••• أو لكى يقدم صورة مزرية تسىء الى سمعة البلاد فى الخارج •••

كأنما هذا (الخارج) اعمى العينين لا يرى الصور التى تنشر فى صحفه عن مصر ••• أو أصم الاذنين لا يسمع الاخبار التى تصله من مصر •••

ولكن •• هكذا كان يزعم يومئذ حكام مصر وسادتها الغافلون !

ولقد قالوها واعلنوها مرة ومرارا فى مجلس النواب ومجلس الشيوخ ••• واتهموا الاقلام التى كتبت فى الفقر والبؤس والعرى والجوع بأنها اقلام مأجورة ••• أو شيوعية سافرة مفضوحة ••• وصفق لهم يومئذ شيوخ ونواب محترمون لم يذق احدهم يوما مرارة الجوع ••• ولا عرف احدهم يوما معنى الحرمان •••

وأعود اليوم واكتب عن هؤلاء الاطفال ••• العراة الجائعين المشردين وكل ما أرجوه ان لا يرتفع اليوم صوت محترم أو غير محترم ـ كما ارتفع فى العهد الماضى ـ لكى يتهم الذى يكتب عن الفقر والجوع بأنه صحفى مأجور !

••• والا فقد رضيت ان اكون لسانا مأجورا ••• للتقوى والبر والرحمة ••• وقلما مأجورا للدفاع عن العرايا والجوعى والمشردين !

***

وأحب ان يقرأ كلامى هذا اللواء الرئيس محمد نجيب •• الاب الرحيم الذى عرف بحبه للاطفال والذى تنشر له فى كل يوم صور يداعب فيها طفلا أو يحنو فيها على طفل ••

احب ان اقول للرئيس الرحيم والمسلم التقى المؤمن انه قد استطاع بهمته ومؤازرة زملائه واعوانه ان يحقق لمصر فى ستة اشهر كثيرا من المعجزات ••• وانه يستطيع ان يحقق لها معجزة أخرى وهى تنظيف شوارعها وميادينها من هذه السبة العارية ••• هذه الطفولة المشردة الجائعة العارية ••

••• وان العالم سوف يؤمن بان مصر بلد ناهض ومؤمن حقا يوم نفعل شيئا لهؤلاء الصغار •••

ولقد استطاع محمد نجيب بدعوته الحارة القوية ان يجمع لابطالنا من مشوهى الحرب اكثر من ثلث مليون من الجنيهات ••• وهو قادر على ان يجمع مثل هذا المبلغ ـ بل ونصفه يكفى ـ لايواء الطفولة المشردة ••

بل يكفى الرئيس ان يعلن انه سوف يزور كل مدينة وكل بلدة يقيم ابناؤها ملجأ لاطفال الشوارع • وكل بلدة وكل مدينة فى مصر تسعى اليوم لكى تحظى بزيارة قائد الثورة ••• الرئيس محمد نجيب •

وحب الشعب نعمة من الله •• ونعمة من الله كذلك ان يستغل هذا الحب فى الحث على انقاذ هؤلاء الآلاف من الاطفال المشردين الحفاة العراة الذين يبحثون عن كسرة الخبز أو العظام يلعقونها فى صناديق القمامة ••

والذين يفترشون ارصفة الشوارع الى ان يقعوا ـ الضحايا الابرياء الصغار ـ فى يد تجار الرقيق • يدربونهم على النشل والسرقة ويبيعون أعراضهم للوحوش بضاعة خسيسة فى سوق الرقيق •••

***

وما اكثر الذين يتبرعون ببناء المساجد •• والذين يدعون لبناء الكنائس •• ولن يضار ديننا أو دينهم اذا نحن لم نبن مزيدا من المساجد والكنائس لان الدين فى القلوب ••• والصلاة لله يمكن ان تؤدى فى أى مكان وكل مكان •••

ولكن الدين ـ ديننا ودينهم ـ يضار اذا نحن تركنا آلافا من الصغار مشردين عراة جائعين •• يبحثون عن المأوى ولا يجدونه ••• يزاحمون وينافسون الكلاب الضالة فى البحث عن الطعام •

سوف أؤمن بأن بلدى بلد نظيف حقا يوم تنظف شوارعه وميادينه من هذه السبة ••• هذه الطفولة العارية الجائعة الشريدة •••

وسوف أؤمن بان بلدى بلد مؤمن حقا يوم يعمل اهلوه على انقاذ هؤلاء الصغار •

وأخيرا وجدنا العيد ..

احسست وأدركت فى ايام مهرجان التحرير ان مصر قد وجدت اخيرا « عيدها الوطنى » الذى تحتفل به من قلبها .. بحرارة وايمان واخلاص ، لا عيدا من تلك الاعياد (الوطنية) التى كانت تفرض عليها ويقال لها احتفلى بها .. ولكن مصر كانت لا تحس شيئا من فرحة العيد .. وكان المصريون اما يلزمون دورهم فى عطلة رسمية (ابتهاجا) بالعيد المزعوم او

من أسبوع لأسبوع

بقلم: محمد التابعى

يمضون يومهم فى المقاهى ..

وكان كل ما هنالك من دلائل (العيد الوطنى) أعلاما مرفوعة على دور الحكومة .. ومواكب تسعى الى « القصر » لتسجل أسماءها رافعة فروض الولاء والنفاق !

ولقد بدات أعيادنا الوطنية بيوم ١٣ نوفمبر أو عيد الجهاد .. وفى أول الامر احتفلنا به حقيقة ومن قلوبنا على أنه عيد .. غير انه لم يمض عامان او ثلاثة حتى انقلب الجهاد من اجل الوطن الى جهاد من اجل الحكم وكراسى الحكم .. وتفرقت الكلمة وتمزقت الوحدة ورفع الزعماء راية الاغراض والذاتية والشهوات ..

ثم كان يوم ١٥ مارس .. وقيل لنا هذا عيد الدستور .. ثم عادوا وقالوا بل هو عيد الاستقلال . . ومرة اخرى عادوا ووصفوه بانه عيد الدستور لا الاستقلال .. ومرة رابعة وخامسة وسادسة الى ان انتهينا وانتهى معنا يوم ١٥ مارس الى حيرة سخيفة ! هل هو عيد الدستور أم عيد الاستقلال .. ؟

والواقع انه لم يكن هناك دستور يستحق الأسم حتى نحتفل بعيد له فقد كان ذلك الدستور يمتهن وتنتهك حرماته ونصوصه فى كل يوم ..

ولم يكن هناك استقلال وجند الاحتلال فى عاصمة البلاد .. وفى اطرافها .

ويوم ثالث قيل لنا احتفلوا به .. يوم ٢٦ اغسطس ، عيد المعاهدة . معاهدة الاستقلال والشرف والكرامة !

ثم لم يلبث اصحاب هذا العيد والذين دعوا للاحتفال به ان انقلبوا على المعاهدة وكشفوا عن عيوبها ونقائصها ثم اعلنوا الغاءها ومن ثم اصبح عيد ٢٦ اغسطس غير ذى موضوع !

وهكذا بقيت مصر من غير عيد وطنى تؤمن به وتفرح ويهتز له احساسها ووجدانها الى ان وجدته فى يوم الثورة او يوم التحرير ..

يوم ٢٣ يوليه .. هو العيد الذى سوف يحتفل به المصريون فى كل عام كما يحتفل الامريكيون بعيد الاستقلال او التحرير فى ٤ يوليه ..

وكما يحتفل الفرنسيون فى يوم ١٤ يوليه بعيد الثورة ودك معقل الظلم والاستبداد فى حصن الباستيل !

فى خطبة الرئيس

اعجبنى فى خطاب الرئيس فى مهرجان التحرير ـ وكل ما فى الخطاب يعجب ـ اعجبنى قوله عن فساد الحكم السابق .. ان الحاكمين « انشأوا لانفسهم قانونا يحكمون به البلاد . وكان أول نصوص هذا القانون ان الحاكم هو أول من يكسب من الحكم ويليه بعد ذلك اهله وحواريوه وحاشيته . ومحبوه وذوو قرباه ومن على هواه . وكان النص الثانى ان القانون وضع ليحمى الاقوياء وليزيد من ضعف الضعفاء . واحس الملك ان هذه الاحزاب لا يمكن أن ترده عن اثم ولا ان تحاسبه على خطأ ولا أن تطالبه بحق فاستغلها بدوره فى اشباع شهواته وقضاء نزواته وكانما كتب عقد بينه وبينها مضمونه ان يغمض العين على جرائمها لتغمض العين عن جرائمه . وبذلك تحولت الدولة الى شركة كبيرة للسلب والنهب .. »

لقد عرف الرئيس كيف يصف حقيقة الداء وكيف يضع النقط فوق الحروف ..

ومنذ عامين حاولت ان اعرض لبعض ما عرض له الرئيس ولم يكن فى مقدورى ولا فى مقدور أى كاتب مهما كانت جراته ان يقول مثلا عن الملك انه يسرق ويرتشى وان وزراءه يسرقون ويرتشون ..

حاولت ان اعرض لهذا الموضوع ـ عن طريق التلميح والتورية ـ فكتبت مقالا فى عدد (آخر ساعة) الصادر بتاريخ ١٧ يناير عام ١٩٥١ قلت فيه ..

وهنا الفساد بدا بين الكبار .. او الكبراء .

بدا بين أصحاب السعادة ومن فوقهم فى سلم الالقاب والدرجات وعقدت صفقات مريبة ضخمة تهامس بها الناس ..

ثم قلت ..

وهنا بدا لكل طامع ان الفساد امر هين وان جمع الثروة من كل طريق واى طريق امر لا يكلف الطامع سوى التضحية بالذمة والضمير وليس فى قانون العقوبات مادة خاصة بالذمة والضمير

وقال اصحاب العزة ان اصحاب السعادة ومن فوقهم يسرقون ويرتشون ويستغلون نفوذهم ولم ينلهم سوء .. واشمعنى احنا ؟ !

ونزل الفساد فى سلم الرتب والدرجات ..

الى أن قلت ..

ثم نزل الفساد درجة اخرى يوم قال الذين كل القابهم (حضرات الافاضل) ان اصحاب السعادة ومن فوقهم يجمعون الثروات الحرام .. واصحاب العزة يجمعون المال الحرام .. فلماذا يحرص الواحد منا على ان يبقى وحده حضرة الفاضل الشريف ابن حنبل ؟ !

وهكذا ! .. وهكذا سرى الفساد من الراس الى القدم ..

***

وفى مقال آخر عنوانه (شيلنى واشيلك) كتبت اقول ان يد القانون لا تمتد الا الى اللصوص الصغار .. ولكنها عاجزة عن اللصوص الكبار .. وان الموظف الصغير الذى يسرق او يختلس او يرتشى هو وحده الذى يساق الى القضاء .. اما الكبار والرؤساء العظام فانهم فى حمى من يد القانون ذلك لان هناك اتفاقا محترما بين هؤلاء الكبراء من جميع الاحزاب وفحوى الاتفاق (شيلنى وانا اشيلك) .. (واحمنى وانا أحميك) .. فلا تصدقوا ان حكومة حزبية ما سوف تحقق فى سرقات ورشاوى وقعت خلال حكومة حزبية سابقة .. كلا . لن تقدم على هذا خوفا من أن يحل يومها .. يوم تغادر الحكم .. وتلى الحكم حكومة اخرى تجرها هى بدورها امام القضاء !

شيلنى واشيلك .. واحمنى احميك .. واغمض عينيك أغمض عينى ..

كان هذا هو الاتفاق .. او شعار الشركة أو العصابة التى اتفقت على سلب الدولة ونهبها وتوزيع الاسلاب والمغانم على الاهل والاصحاب والاعوان !

كان الملك يسرق ويرتشى .. والوزارة تسكت .

وكان الحاكمون يسرقون ويرتشون .. والملك يغمض العين ! ولكل غمضة عين ثمن معروف .. يدفعه الحاكمون من حريات الشعب ومن مال الشعب ومن حقوقه ..

وهكذا سرى الفساد من الراس الى القدم .. الى أن اذن الله بالخلاص والحمد لله

محمد التابعى

بريدى

جامعة الشعوب العربية لا الدول العربية

تحية من قلب جزيرة العرب ، وبعد: قرأت مقالك في العدد ٩٤٩ ، ٣١ ديسمبر من آخر ساعة — جامعة الجعجعة العربية — كذا — الجعجعة العربية — أكثر من مرة ، كما هو حالي بالنسبة لجميع مقالاتك .

قرأت هذا المقال وأنا أقول : لقد المهت ولا شك .. وليس هذا تفكيرك وحدك • ولكن هذاهو ما يدور بخلدكل عربي • هذا هو مايفكر فيه كل عربي • ولكنك ألهمته لتظهر هذا الشعور العربي العام — عن الجامعة — على صفحات آخر ساعة الحرة •

وأنت لم تنقصك الشجاعة • ولم تكن لتنقصك يوما ما • فدبجت هذا المقال الثائر بقلمك الحر بعد أن غمسته بمداد الشعور الملتهب في أبناء الشعوب العربية ، وتحدثت عن الجامعة بلسانهم. وأبنت لاصنامها أنها — جامعة جعجعة فقط — تالنا من شرها الكثير ولم نر من خيرها شيئا •

ذهبت فلسطين وبدات الشعوب العربية تندب حظها وحسن ظنها بالاصنام واذناب الاصنام ، فطاطانا الرؤوس خجلا بين الشعوب ولحقتنا لعنة من (مجدنا الماضي) و (آبائنا الاول) لاننا لسنا باكفاء للانتساب له ولهم •

واللاجئون • ومراكش • وتونس • و .. الخ !

ماذا فعلت الجامعة ؟ لقد زادت الطين بلة • وباعدت بين الآراء • واحتضنت الاحقاد • ونخر فيها سوس حب الذات والمركز والمادة • وساسها من ساسها بالتفرقة ووجهها حيث الريح • وحيث الذهب • فضاعت فلسطين • واللاجئون .. ومراكش • وتونس • و • الخ !

اجتماعات (وجعجعة) ومداولات .. ولا شيء غير ذلك ؟

هاهي فرنسا تقتل الاحرار في تونس وتنصب لهم المشانق في الشوارع وتزج بهم في أعماق السجون • وتصوب مدافعها نحو قلوب العزل الآمنين . وتفتك بالنساء والاطفال •



ماذا فعلت الجامعة ؟ لاشيء • لاشيء أبدا !

وعن اللاجئين ماذا فعلت الجامعة ؟ ان الصدقات — كما تراها وتسميها الجامعة — لاتحل مشكلة اللاجئين بحال• وهذه المساعدات التي تبذل وترسل والتي لايصل منها الى اللاجئين الا حظ الثعالب ، تخلق في نفوسهم مركب نقص ، وسنخسر نحن العرب . دنيانا في المحافل الدولية وأمام التاريخ ، وأخرانا لتقاعسنا عن الغرض المطلوب منا أن نقوم به وهو احقاق الحق باعادتهم الى مواطنهم أعزاء كرماء ، برغم أنف اليهود وبرغم أنف هيئة الامم المتحدة — .. وهذا لايكون طبعا الا بعد أن تتحد الشعوب العربية وتتكتل — لا الدول العربية — فتحطم الاصنام • ثم تلتفت الى هذه الناحية فترفع من معنوية اللاجئين لتعوداليهم كرامتهم التي امتهنتها — لا اسرائيل — بل الجامعة العربية — بتخاذلها وتهاونها في هذا الحق الصارخ وانقيادها للاستعمار • وعندئذ نكون قد حللنا مشكلة اللاجئين معنويا .. لنهيء لهم الحياة المادية في بلادهم وان كنت — أنت — أصبحت ترى أخيرا عدم عودة اللاجئين الى بلادهم خوفامن حدوث ما توقعه وصرح به المغفور الملك عبدالله • والذي كنت قد تطرقت اليه في احدى مقالاتك السابقة • ولكن لا أظن أن أحدا ما يرغب عن وطنه • لاسيما اذا رفعنا من معنوية هؤلاء ، فسنجد منهم العون الكبير • عندما ينفخ في النفير •

سيدي الاستاذ :

طالب بلسان الشعوب العربية — بحل جامعة الدول العربية لتحل محلها — جامعة الشعوب العربية لتتصافح الشعوب • وتزيل الاحقاد التي غرستها تلك الجامعة ، وتحطم السدود التي بناها اصنامها بين الشعوب لتتحد، وتتعارف ، وننظم أعمالنا ، ونوحد أهدافنا العربية والاسلامية ، ولنعمل بعدئذ لخير الانسانية جمعاء •

أما اذا ظل كل جداول أعمال الجامعة هذه • موائد • ومصروفات سفر .. ونزهة وفنادق فخمة • وجعجعة • و • ولا شيء غير هذا فاشهد بأني كافر بالجامعة العربية والدول العربية •

وانني لاكتفي بهذا القدر تعليقا على مقالك القيم كفرد من أبناء الشعوب العربية ، وبنوع خاص من أبناء هذا البلد الذي يجب ان يطرح موضوعه في اول جدول أعمال لجامعة الشعوب العربية ، لترفع عن كاهله مانيؤ بحمله من عبء ثقيل لايقل بحال ما أهمية عن أي موضوع آخر .. حتى الكلام .. وحرية الرأى .. ان السيف مصلت ، والسجون فاغرة فاها لكل من تسول له نفسه ابداء رأى ، أو نقد نزيه • ومع هذا يتبجحون — اى والله — يتبجحون — بحرية الرأى ، والديمقراطية ، واتباع المساواة والعدل •

ومع انني قد ذيلت خطابي هذا باسمي الصريح فارجوك عدم الاشارة اليه. والا فان كلمة (المرحوم) ستسبق اسمي قبل أن أقرأ ماكتبت ، كماستقرأ الاسم الرمزي تحت الاسم الصريح ، لتشير اليه اذا أردت •

(فتى الفيحاء)
مكة المكرمة — الحجاز

قطار الرحمة ومشكلة غزة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فاني أسدى الشكر اليكم على الدور الكبير الذي لعبتموه بالايحاء بفكرة قطار الرحمة الذي نجح نجاحا بعيد الاثر ، ستتضح معالمه بعد مواصلة الجهد في معالجة جميع قضايانا بمثل هذه الروح العملية الوثابة • ذلك أن قسطا وفيرا من التوجيه العام يقع على كاهل اصحاب الاقلام والصحافة التي هي بمثابة الجندي المجهول الذي يحارب في خط النار حربا لانهاية لها ، لايبغي من وراء ذلك جزاء ولا شكورا • الا تقدير المواطنين الذين كثيرا مايحرمونه منه ، وأنت بعد امام من أئمتها وصاحب مدرستها الحديثة •

انما يزجى الشكر الى الذين تبنوا مشروعكم وقاموا بتنفيذه بسرعة ليس لنا بها عهد في هذا الجزء من العالم ، وجعلوا منه عملا من أعمال البر الخالدة، تضافرت في سبيل انجازه قوى جيش بنظامه وروحه وجديته ، وشعب مخلص لايتوانى عن تلبية النداء مادام يثق فيمن يدعونه • وهكذا استطاع رجال هذا العهد ان يضربوا اكثر من مثل واحد على سهولة تعبئة جميع قوى الامة عند الحاجة ، وانهم يعملون بروح الفريق الواحد • فهم لايهمهم أن يأتي الخير على أيدى غيرهم ، بل الذي يهمهم هو الوصول الى النتائج التي تعود بالخير العام ، وهم لذلك يصغون الى النصح والارشاد •

وليست هذه السياسة بغريبة في يومنا هذا ، اذ ان للصحافة في الامم المتحضرة وزنا كبيرا عند المسئولين ولها مؤسسات خاصة داخل الجهاز الحكومي تقوم بدراسة كل ماتأتي به الصحف في السياسة العامة والسياسة الداخلية وتوليها عظيم اهتمامها ، فلا غرو اذن ، أن نرى رجال العهد الحالي سباقين الى الاخذ بواقع الامور •

ثم يقول حضرته :

اننا لا نجهل عظم المسئولية الملقاة على عاتق رجال هذا العهد فهي فوق كل تقدير،ولكن الذي يتراءى لي أن هذا العهد يرسم الخطوط العريضة لسياسة البلد الداخلية والخارجية وهو ينشد من وراء ذلك الاستقرار والرخاء والسلام لهذا البلد ، وفوق ذلك الحرية والاستقلال وانا اعتقد ان قضية لاجئي غزة لها تأثير في سلامة حدود البلاد الشمالية وعدم استقرار الوضع السياسي ايضا • ومن اجل هذا اكتب كلمتي هذه



لقد شاءت الاقدار أن تتمخض سياسة ثلاثين عاما عن تمزيق فلسطين وبتر جزء ضئيل منها على الحدود الشرقية الشمالية من القطر المصري يضم مايقرب من ربع مليون نسمة من اللاجئين عدا سكان تلك المنطقة الاصليين يحيط بهم العدو من جميع النواحي ، الا من ممر يصل بينهم وبين مصر ، ولقد لبس هؤلاء اللاجئون لباس الجوع والخوف ، وفقدوا كل مايقيم اودهم ، وكل مايهيىء لهم سبل العيش وعانوا ، منذ حلت بهم الكارثة ، جميع تلك الاهوال والشدائد

ولذلك فان وجود مثل هذه الجماعة في مثل هذه الحالة على الحدودالشمالية للقطر المصري يكون خطرا جسيما يقدره حق قدره أمثال رجال هذا العهد • ان الادارة المصرية في فلسطين تقوم ببذل جهود مشكورة لمساعدة اللاجئين وتحسين [illegible]

المنطقة • ولكن هذا لايكفي ، بل يجب دراسة هذا الموضوع دراسة وافية • ثم وضع سياسة واضحة المعالم بعيدة المدى •

ان الاسباب التي قامت من أجلها حملة قطار الرحمة لاتزال قائمة مادام هؤلاء اللاجئون يعانون ذات الاوضاع التي وجدوا أنفسهم فيها ، لذلك يجب الاخذ بيدهم ، والسير بهم قدما ، وعلى مراحل ، حتى يتخلصوا من حالتهم هذه ، ويبدأوا الحياة العادية التي كانوا يحيونها من قبل ، وبذلك يصبحون أفرادا قادرين • ينفعون بلادهم والعروبة عندما تدعو الحاجة الى ذلك •

وعلى ذلك فاني أقترح أن تستمر حملة البر هذه ، فتؤسس مراكز خاصة لمواصلة جمع التبرعات في جميع أنحاء البلاد ، وأن تستمرالدعاية لهذاالمشروع بحيث يشعر كل فرد من أفراد الشعب بأن هذا العمل من مصلحة البلد قبل مصلحة هؤلاء المساكين ، وانه ليس من الحكمة قط أن يكون على حدود هذا البلد، وفي هذه المنطقة الحساسة ، هذه الجماعة الكبيرة في مثل حالتها الراهنة•

عمر حسين — مصر الجديدة
٣٤ شارع محمد رمزى

ماذا تقولون لهذه السيدة ؟

.. تجدون حضرتكم من طيبه قانون يلزم جميع الملاك أن يخطروا مصلحة الضرايب على جميع التجار والصناع المستاجرين في أملاكهم ، واعلم ياولدى باني سيدة أمية لاأكتب ولا أقرأ ، وانهم يلزموني بان أكتب لهم عن هؤلاء المستاجرين قبل القضاء شهرين من تنفيذ القانون • ومرة كل شهر أكتوبر من كل عام والله ياولدى أنا لااعرف هذه الشهور ، ولم أعرف في الدنيا من يوم ما خلقني ربي الا شهر رجب وشعبان ورمضان • أما أكتوبر هذا الذي يجب على أن اتذكره وارقبه كل سنة والله لم أعرف ان انطق اسمه صحيح ياولدى هذا ارهاق لي ولامثالي حتى لاكثر الملاك جيراني الاميين لقد ذهبت الى كاتب عمومي وكتبت لك هذا الكتاب •



والتبليغ هذا ليس من شأننا بل هو من شأن رجال المباحث أو ماموري الاقسام أو مشايخ الحارات • اعمل معروف ياولدى من فضلك قول لهم أن يرحمونا من هذه العملية الشاقة التي لم نستطع ان نتذكرها كل عام أنا عندى بيت صغير يكاد أن ينهدم ولكن مع الاسف باسفله أربعة دكاكين حقيرة منها مكوجي ونجار ومبيض نحاس وغيره وكل هؤلاء ينطبق عليهم القانون واتبايع • أنا في حاجة الى المبلغ التافه الذي أكلف به كتابة الخطابات وطوابع البوستة اعمل معروف الله ينجيك ويطول عمرك ويعطيك الصحة والخير قول لهم يرحمونا والسلام عليكم

منجدة ابراهيم
شارع الخضرى بارض البواب باسكندرية

***

● فضلت ان انشر هذه الشكوى بحروفها واسلوبها بدون تصحيح او تنميق • والسيدة (منجدة ابراهيم) ليست وحدها التي تشكو من عسر (الروتين) الحكومي وهي على حق حين تطلب من رجال الادارة أن يقوموا بالمهمة التي يلقونها على عاتقها وعاتق امثالها •

بعثة الى موسكو ؟

قرأت بامعان كلمتكم القيمة في مجلة آخر ساعة القراء في باب (من أسبوع لاسبوع) التي تدعونا فيها الى الاخذ بفكرة ايفاد بعثة محايدة من علمائنا والصحفيين المعتدلين عندنا حتى نشاهد ماوراء الستار في روسيا السوفيتية •

ولا انكرك القول باستاذى الكبير ان الغالبية الكبرى من شبابنا المثقف في حيرة من أمرها تجاه هذه المسالة • فالراسمالية تقذف بالشيوعية ونظمها وتصمها بوصمات ومعايب كثيرة ، والشيوعية تبادل الرأسمالية اتهاما باتهام وعيبا بعيب •

ونحن أبناء مصر والشرق في حيرة .. من منهما الصادق في دعواه ؟ وسنظل في حيرة وتشكك حتى يتحقق مادعوت اليه ، وحينئذ نطفيء ظمأنا بمعرفة الامر على حقيقته

ونحن في تلهف انتظارا لتحقق ما تفضلت بالدعوة اليه •



غالب محمد احمد

نحن فى حاجة .. .. إلى المرح والأعياد !

بقلم : صلاح ذهنى

عاشت القاهرة أربعة أيام فى بهجة ومرح ،وعاش معها أهل المدن الذين يسرت لهم السبل للحضور الى القاهرة، وكان كل شىء فى المدينة الكبيرة يغنى ويبسم .. ووجدت الملايين شيئا حقيقيا تفرح له وتبتهج من أجله . . ليس ميلاد ملك طاغية أو عيد جلوس جبار يجثم بعرشه على صدر الناس كالكابوس.

كان الناس يبتهجون ويمرحون لشىء يمسهم فى صميم حياتهم ..شىء يحسونه لانه جزء منهم ولانهم كانوا يحلمون به ويرجون أن يتحقق ذات يوم ..

وفى اليوم الاول من أيام المهرجان شاهدت وفود الاقاليم وهى تتجمع قاصدة ميدان الحرية لتقسم يمين المحافظة على الوطن والحرية أمام الرئيس محمد نجيب ..

كان ذلك فى الصباح، وفى المساء رأيتهم يفدون الى مدينة المرح والبهجة فى أرض الجمعية الزراعية ..

كان كل شىء جميلا وبهيجا .. فى شوارع القاهرة .. وفى أرض المهرجان .. خلف كل شبر من أرض القاهرة كان يبدو أثر المجهود الضخم الذى بذل لتبدو القاهرة فى ثوب عروس . . جهود الشعب وجهود الرجال الذين أشرفوا على المهرجان ..

وذكرت وانا أرى القاهرة أعياد البهجة والمرح فى أنحاء العالم . . . وذكرت كيف كنت أتحسر دائما على أننا شعب تستغرقنا هموم الحياة حتى تنكر على أنفسنا البهجة والمرح وننكر عليها حتى التمتع بالاعياد العامة ..

ذكرت أننى أثرت ذات مرة هذا الموضوع فى مناقشة مع بعض المشتغلين بالشئون الاجتماعية .. وكان الرد الذى تلقيته كلما تساءلت عن خلو حياتنا من الاعياد والمهرجانات الشعبية . . كان الرد

– ان الشعب المصرى يكتفى فى الترويح عن نفسه باطلاق النكتة ، والشعوب التى تمرح وتستمتع بالاعياد شعوب تأصلت فيها روح الجماعة فهى تمرح معا وتلهو معا ..

ولم أقتنع اذ ذاك بهذا الرأى . . فانا أعرف فعلا ان الشعب المصرى يروح عن نفسه بالفكاهة يرسلها على نفسه وعلى من يرضى عنه أو يغضب عليه .. أما أنه شعب ليس كالشعوب الاخرى لايستطيع أن يمرح أو يلهو فذلك مالم أقتنع به أبدا .. ان كل مافى الامر هو أن القائمين بالامر فيه كانوا لايشعرونه أبدا بانه جدير بالفرح والحياة ..وانه كان يحس دائما أنه غريب فى وطنه لاتربطه اية رابطة بالاعياد التى تقام فيه .. بل أكثر من ذلك ان بعض الاعياد والمهرجانات كانت تثير فيه عواطف لاتمت للبهجة ولا للمرح بشىء . . عواطف الرثاء على حاله . . اذ كانت المهرجانات تقام وهو من حاله فى مأتم وهم قائم ..

واليوم وقد أغلق المصريون صفحة الماضى الاليم وفتحوا صفحة جديدة .. ما أجدرنا بهذه المناسبة ،مناسبة مهرجان التحرير ،أن نفكر جديا فى ناحية البهجة فى حياتنا المصرية .. نفكر جديا فى أن نكون كشعوب الارض، لنا أعيادنا ، وأغانينا ،ومهرجاناتنا ..

نظرة الى الغرب

أذكر أننى منذ عامين كنت فى الريفيرا الفرنسية واضطررت فجأة للسفر الى باريس فركبت القطار دون أن أحجز مكانا من مدينة نيس ..

والمسافة بين نيس وباريس ست عشرة ساعة، على أن أقضيها ان لم تتيسر الامور، واقفا فى ممشى القطار !!..

ولجأت الى كمسارى العربة وسألته ان يجد لى مكانا ولو لاجلس طوال المدة ، ووعدته بمنحة مالية ان دبر لى ماهو أحسن .. مكانا أستطيع أن أنام فيه..

ومرت لحظات قبل أن يأتينى الرجل متهللا .. لقد وجد لى مكانا فى احدى مقصورات القطار مع جماعة من الطلبة والطالبات . .

ودخلت على جيرانى الجدد فحييتهم وجلست بينهم ولم تمض لحظات حتى ارتفع من مقصورة مجاورة أصوات شبان يغنون وينشدون،واذا بأحد جيرانى فى المقصورة يقول

– انهم من مرسيليا

وصاح الجميع فى ضجة

– نعم من مرسيليا.. هيا يارفاق.. سنريهم ماهى نيس ..



وفى خلال ساعتين كاملتين لم ينقطع دوى الاناشيد من المقصورتين ..المقصورة التى أجلس بها والمقصورة الاخرى .. كان فرق المقصورة الاخرى يتلو النشيد تلو النشيد والاغنية تلو الاغنية مشيدا بمرسيليا وجمال مرسيليا ومعالم مرسيليا وأهل مرسيليا وجو مرسيليا وطعام مرسيليا . بينما كان جيرانى لايقلون عنهم حماسة.. عشرات الاغانى والاناشيد فى وصف نيس ومعالم نيس وجمال نيس وأنه ليس فى فرنسا مثل نيس . .

وانتهت المباراة حين بحت أصوات الجانبين ،ولم تنته بشجار ولاسباب . وانما انتهت بنشيد انطلق من حناجر الجانبين على حد سواء . . مدح فى فرنسا أعظم وأكبر وأرقى دولة فى العالم !!

وانا أذكر هذه القصة لاصل الى هدف ما فحين اجتمعت وفود مدن مصر وأقاليمها فى ميدان الحرية . . كان ينقصها شىء واحد .. أن تنصرف من الاجتماع وكل منها ينشد نشيدا أو أغنية تتغنى بجمال الاقليم أو المدينة . .

وانا أضع هنا . . تحت أنظار المهيمنين على الفن هذا الاقتراح .. اقتراح وضع أناشيد وأغان لمدن مصر وأقاليمها يؤلفها مؤلفون ممتازون ويلحنها كبار الملحنين ويغنيها أول الامر كبار المغنين لكى تشيع وتذيع ، فيغنى أهل أسيوط أناشيد وأغانى تصف المدينة ومعالمها وجوها ويغنى أهالى طنطا أغانى تتحدث عن مدينتهم وما فيها من جمال ومناظر

ان فى هذا النوع من الاغانى والاناشيد أكثر من التسلية والتفاخر والطرب .. ان فيه بذر نواة التشويق للسياحة المحلية بين أفراد الوطن الواحد .. الى جانب مافيه من خلق روح للتنافس فى الوطنية الاقليمية وهى احدى مقدمات الوطنية الشاملة

اعياد واعياد

ثم نحن بلد زراعى، يمتاز كل اقليم من أقاليمه بنوع معين من المحصولات .. والذين سافروا الى اوروبا رأوا كيف تقام الاعياد والمهرجانات للمحصولات المختلفة وكيف تكون فرصة للمرح والبهجة ولبعث روح النشاط فى الاقليم ..

ففى المانيا تقام المهرجانات فى شهر سبتمبر فى مدينة ميونيخ احتفالا بموسم الجعة فتتحول ميونيخ الى سوق دولية يأتيها السائحون من كل مكان فى المانيا ومن خارج المانيا ..

وفى ايطاليا.. تقام مهرجانات النبيذ .. والخوخ .. والارز .. عدا عشرات المهرجانات الدينية لشتى المناسبات

وكذلك الحال فى فرنسا . وفى كل بلد أوروبى .. لماذا لا يكون لدينا فى مصر مهرجانات اقليمية ... مهرجان فى الصعيد لقصب السكر .. ومهرجان فى طنطا للقطن ومهرجان للقمح .. ومهرجان للذرة !!

ان مثل هذه المهرجانات.. فوق عنصر البهجة والمرح الذى توفره لاهالى الاقاليم فهى تفتح الباب لحركة السياحة الداخلية وما يتبعها من تقدم المدن المصرية . . المدن المصرية التى لو فكرت الآن فى زيارة الكثير منها لصدك عن ذلك مانع قوى .. هو عدم وجود فنادق ووسائل للراحة للاغراب بها ؟ هذا بينما تجد فى أصغر قرية فى بلدان اوروبا فندقا ومطعما .. ذلك لأن قرى اوروبا لها اعيادها ومهرجاناتها وزوارها من الاغراب.

ونحن منذ قديم الزمن لنا اعيادنا القومية العامة عدا المواسم الخاصة ، ومع ذلك فنحن لا نجيد الاستفادة من هذه الاعياد ولا نحسن التمتع بها الى اليوم والسبب فى ذلك هو الطابع الفردى الذى كان يسود افراحنا واعيادنا .. هذا الطابع يجب ان يزول الآن ويحل محله طابع قومى شامل.. تتخذ اعيادنا صورة شعب يفرح ويحتفل ويتسلى وينسى همومه يوما أو بضعة ايام فيعود بعد ذلك الى مواجهة الحياة أقوى املا واشد عزيمة واكثر حيوية ..

هذه مجرد خواطر .. خواطر اثارها فى نفسى ما لمسته فى الايام الاربعة التى عاشتها القاهرة فى مرح وبهجة ، ونسيت فيها متاعب الحياة لتعود بعدها الى الحياة اكثر تهيؤا لمواجهتها .. مجرد خواطر اثارها فى نفسى ما رأيته ، وما ذكرته مما تفعله الامم .. وانى لاتمنى ان تصبح لمصر كلها ولكل اقليم فيها اعيادها ومهرجاناتها واغانيها واناشيدها ...

اننا شعب فى حاجة الى المرح والبهجة حاجتنا الى الطعام والى الكساء .

صلاح ذهنى

مصر الغد .. كما يراها رجال السلك السياسى الأجنبى

ما الذى يريده الأجانب من مصر . وما الذى يريدونه لها ؟

لقد شهدوا مصر وهى تحترق . واحتلت أخبار الفساد الصفحات الأولى من صحف بلادهم . ولقد رأوها بعد ذلك تحطم أغلالها وتقف على قدميها ، فما الذى يتوقعونه لها فى سنوات البعث ؟

أجاب على هذا السؤال بعض الدبلوماسيين الأجانب . وفى اجاباتهم شىء من التحفظ ، حتى لكان كلماتهم تمشى على حبل رفيع ، ومع ذلك فان شيئا ما ، يكاد يرسم الطريق من خلال الكلمات !



وزير الارجنتين

وزير البرازيل



وزير البرتغال

التعويذة الغامضة

اختار الوزير البرازيلى المفوض ، المستر دى جراسا ارانها ، أسلوبا شاعريا يختلط فيه المنطق بالفلسفة .. قال :

« ان مصر فى نظرى وفى نظر كل الناس أمة عريقة راقية بلغت من الحضارة والأصل ما تبدو الى جانبه أمم العالم جميعا كما لو كانت فى حداثة مولدها .. وان التجارب التى مرت على الوادى لما يجعل بلادكم ماردا بالنسبة الى باقى الأمم .

ويبدو لى أنها تسير فى اصرار لا شك فيه نحو غاية سعيدة .. حلوة .. رائعة .. غاية تبدو الى جانبها السنوات الثلاث قطرة فى بحر . وسترى ، وسترون !

ونحن شعوب العالم الجديد قد استمتنا فى بناء حضاراتنا بما استمرناه من تقاليد شعوب البحر الأبيض وعاداتها ، التى تغلغلت فى دمائها من صدق ، وحماسة ، وحيوية .. وبين شعوب هذه المنطقة تملك مصر هذه الصفات جميعا ، وبدرجة فائقة تثير دهشتنا بقدر ما تملك علينا ألبابنا .. ان هذه الصفات هى التعويذة التى سوف تصنع لمصر غدها الجميل »

أنتم تعلمون !

ووزير البرتغال المفوض : المستر دى سيف ، رجل واقعى ، ودبلوماسى يزن الكلمة بميزان دقيق . وقد اختار ان يسوق رأيه باختصار ودقة وأسلوب المحامين .. قال :

« ان الاحترام الذى أكنه لاستقلال الدول يعصمنى حتى من ابداء أى رأى يتصل بمستقبل مصر الاقتصادى والاجتماعى .. ثم اننى اعتقد ان قادة مصر الحاليين يعرفون – أكثر مما يستطيع أى انسان آخر ان يعرف – ما فيه خير بلادهم ، فلديهم معين لا ينضب من الوطنية التى تعد أعظم مصدر للالهام فى مثل هذه الأحوال .

.. ولكنى أستطيع أن أقول لكم ما فعلته بلادى حين اجتازت منذ أعوام أزمة اقتصادية وسياسية .. فقد قررت أمتى فى مستهل « البعث » أن تواجه الحقائق بشجاعة ، وقد اهتدت أمتى الى هذا القرار بفضل عبقرية قائدنا العظيم سالازار .. وكان أول ما فعلناه هو أننا ضاعفنا موارد الثروة وجعلنا أول مهمة لها أن يستفيد بها الجميع .. لا أن يزداد الفقراء فقرا .

ومصر وقادتها يعلمون جميعا ما الذى يجب أن يفعلوه .. وليس من حق أى انسان أن يملى عليهم دروسا من أى نوع .. فهم يعلمون مدى خصوبة وادى النيل ، ومدى الثروة المعدنية ، أكثر مما يعلم أى شخص آخر .

.. أما أنا فالذى أملكه هو التمنيات الطيبة لمصر وشعبها »

اجابة لذيذة !

وذهب وزير الارجنتين المفوض : المستر كارلوس زامبونى ، الى الهدف مباشرة ، فى صراحة ودقة .. أما الهدف الذى اختاره ، فهو ألا يقول شيئا !! .. قال :

« من الصعب التحدث . فمشكلات مصر غير مشكلاتنا . مصر دولة ذات حضارة قديمة ، وتريد بناء دولة جديدة . أما الارجنتين فدولة ولدت مع ميلادها حضارتها ، وراحت تكونها على مر السنين .. فنحن اذن لم يكن لدينا مشكلات قبل أن تولد . اما مصر فهى تحتاج فى اعادة بنائها الى تصفية تركة الماضى ، وهذه فى حد ذاتها مشكلة !

.. فكيف نحل مشكلات مصر ؟ .. نحلها باتباع المبدأ الارجنتينى الخالد :

« خير ما تستطيع الدولة أن تفعله تعرفه هى ولا يعرفه غيرها !! » .. وفى الحق لقد أراحنا هذا المبدأ الخالد كثيرا فى علاقاتنا الدولية .

.. ومن الناحية الواقعية عندنا فى الارجنتين مساحات شاسعة وموارد ثروة لم تمتد اليها بعد يد من الأيدى ، فى حين ان مصر بها أيد كثيرة ومساحة محدودة .. كيف نحل هذه المشكلات ؟

.. أنتم تعلمون خيرا منا ، لأننا لم يسبق لنا ان واجهناها ! »

طريقة التمنيات التركية

أما السفير التركى : السيد فؤاد طوغاى ، فقد اختار أن يعبر عن أفكاره فى أقل ما يمكن من كلمات .. هى :

« اتمنى لمصر مستقبلا اقتصاديا رائعا فى ظلال من الأمن والسلام »

تقدم .. فعل

ولما طرحت آخر ساعة هذا السؤال على السفير الأمريكى ، رآها فرصة جديدة لكى يؤكد صداقته وعاطفته لمصر .. وقد اختار لاجابته منهجا جديدا حين قال :

« ان الامريكيين قد لمسوا فعلا التقدم الذى تسير مصر فى ركبه »

ثم استطرد قائلا :

« ونحن نامل فى نجاح مطرد لمصر كامة حرة من العالم الحر ، طبقا لتقاليدها المتوارثة التاريخية »

كلمة لها معنى !

والسيد راحات بخارى مدير منظمة هيئة الأمم المتحدة فى الشرق الاوسط .. ما رأيه ؟

انه باكستانى المولد .. ولكنه بمنصبه الرفيع يمثل ٥٢ أمة اجتمعت على ميثاق له تقاليده ، وأفكاره ، وأهدافه .. وهو يحرص ، حينما يتكلم ، على أن يؤكد هذا الاتجاه .. وهذا هو ما قاله :

« لقد أصبح الفلاح المصرى مالكا لأرضه ، فأصبح يملك من الشجاعة والحوافز ما يجعله يحب الأرض التى يعمل بها ، وما يجعله يتفانى فيها .. ان أعظم عامل فى بناء الأمة هو أن يحس كل مواطن فيها أنه يملك شيئا فيها ، وأنه ليس مجرد عابر سبيل غريب عنها .. فخير تمهيد لبناء الدولة ، أن يشعر كل مصرى أولا بأن كلمة مصر تعنى بالنسبة له شيئا »

حريق القاهرة ومقتل غاندي



داود عدس . . . كادت النيران تقوض العمارة كلها

سينما ريفولي .. عادت اليوم كما كانت قبل الحريق

اكسلسيور المجاور لسينما مترو .. بعدمان كان حطاما

احدى شركات السيارات .. امتلات من جديد بالسيارات الحديثة ..

الامريكين يوم الحريق .. والان

واحد من البيوت التي احترقت في شارع الملكة .. امتلا بالسكان من جديد

شيكوريل كما خلفه الحريق .. وشيكوريل يوم التحرير

تحولت جراح القاهرة الى بسمات !

والحريق الذى كاد يجعل القاهرة منذ عام واحد – مساء ٢٦ يناير ١٩٥٢ كأنها كومة من الرماد الذى ما زال يتصاعد منه الدخان لم يبق له من اثر

وكان بين اهداف مهرجان التحرير الذى عاشت فيه مصر حتى الامس – محو مابقى من مرارة حرق القاهرة منذ عام

وفى كل احتفالات مهرجان التحرير جلس أصحاب المحال التى نكبها الحريق فى اليوم الاسود المشئوم – فى مكان الصدارة

ولقد حاول بعض الصحفيين الاجانب هذا الاسبوع – وفى القاهرة منهم الان اكثر من مائتين – ان يبحثوا عن آثار حريق القاهرة ، ولكن القاهرة التى داوت جراحها وبرات منها واختفت بمساحيق الجمال آثارها ، نظرت اليهم بدهشة من يرى أهل الكهف امامه ، يخرجون من كهفهم فجاة بلحاهم الطويلة وعيونهم الشاردة يسألون عن زمانهم الذى مضى وعهدهم الذى عفت عليه الايام !

وقال صحفى أجنبى كبير لآخرساعة :

– لقد كنت فى القاهرة قبل حريقها مباشرة ، ولم احضر الحريق ، ولكنى تابعت كل انبائه وتابعت أكثر ماترتب عليه من نتائج

وكان حريق القاهرة كارثة !

ولكنها كانت كارثة عظيمة

ولست أدرى لماذا يذكرنى حرق القاهرة باغتيال غاندى

ان حرق القاهرة هز مصر وفتح عينها وايقظها على الخطر الذى تنحدر اليه .. وافاقت مصر وسارت الحوادث فى الطريق الذى سارت فيه

واغتيال غاندى هز الهند وفتح عينها وايقظها على خطر الفرقة والانقسام والمضى فى الخلافات الطائفية وذبح المواطنين .. وافاقت الهند .. وبدأت تسير كأمة متحدة مستقرة

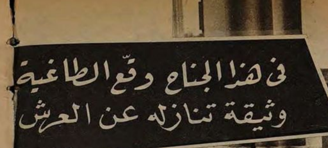
وقال الصحفى الاجنبى الكبير :

– أنى واثق ان المؤرخين لحوادث الشرق ، سوف يروعهم مدى التشابه العجيب بين السنة اللهب الذى اندلع فى القاهرة ، وبين وهج الرصاصة التى قتلت غاندى

تشابه فى المقدمات

وتشابه فى الكوارث

وتشابه فى النتائج العظيمة التى ترتبت على هذه الكوارث ! !



فى هذا الجناح وقّع الطاغية وثيقة تنازله عن العرش

شرفة السلاملك المطلة على البحر

وصف الملك السابق فى مذكراته الساعات الاخيرة له فى مصر .. قبل أن يستقل المحروسة فى الطريق الى منفاه ، ولقد دخلت « آخر ساعة » سلاملك قصر رأس التين وهو الجناح الذى أمضى فيه الملك السابق هذه الساعات الاخيرة ، ومن شرفاته رأى جيش الشعب وهو يحاصره ، وفى بهو الدور الاول منه وقع مرسوم عزله « نزولا على ارادة الشعب » .

ومن الغريب أن هذا الجناح يجمع بين حجرات على الطراز الاسلامى ، واخرى على الطراز البيزنطى ، وتدد جميع الحجرات تضم صورا تمثل الاستبداد والعبودية ، او تمثل الغوايه .

ولقد صممت حجرة العرش على الطراز الاسلامى ، بها كرسى للملك تحيط به عشرة كراسى من جانبيه ، يجلس عليها الامراء فى الاحتفالات الرسمية . وللامراء مصعد خاص لا يتحرك الا فى هذه الاحتفالات .

وتتدلى من سقف الحجرة تحفة من النحاس المذهب بالكريستال ، على طراز عربى ، تضىء مصابيحها بألوان الازرق والاحمر والاصفر والابيض والاخضر ، وكسيت الكراسى بالقطيفة وبأسلاك الفضة

وأمام كرسى العرش كتبت .. على الجدار المقابل حكمة قام الملك السابق بتطبيق ما جاء فيها على طريقته الخاصة « خير الاعمال أعجلها عائدة ، وأحسنها فائدة » .

وقد صنع الملك خير الاعمال ، زرع الحقد فى نفوس الشعب ، وغرس الفساد فى كل مكان فأثمر الزرع بعد ستة عشر عاما ، واقتلع الحقد العرش وصاحبه

وعلى جانبى الكرسى ، سطرت حكمة خالدة :

« اعقل لسانك الا عن حق توضحه وباطل تدحضه »

واستمع الملك فى هذه القاعة الى النفاق والملق والرياء ، استمع الى وزراء زعموا أنهم من الشعب ، فكانوا حربا عليه .

وكتب للملك بالخط العربى عن يمينه تماما « الاقدام على العمل بعد التأنى فيه ، خير من الامساك عنه بعد الاقدام عليه » .

واقدم الملك على الفساد دون توان او ابطاء

وما أكثر ما كتب للملك

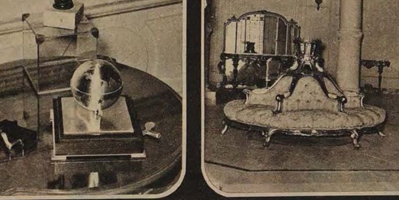
« الشرف حق لمن قام بواجبه »

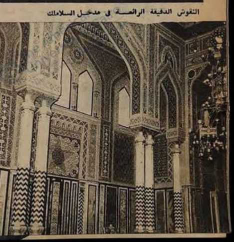
و « التحدث بالنعمة شكر يديمها »

ولقد أنكر النعمة فلم تدم له ..

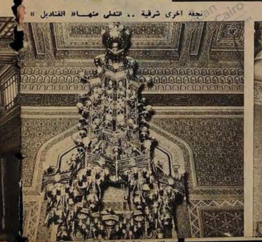
وأنكر الشعب من ناحيته ، حكمة أخرى يراها كل من يدخل قاعة العرش « طاعة أولى الامر فرض » لان الشعب آمن بالا طاعة لفاسد أو فاسق !


مائدة فى مكتب الملك السابق عليهـا مسدس وكرة ارضية وتمثال عار


المقعد الدائر وسط البهو


التقوش الدقيقة الرائعة فى مدخل السلاملك


النجفة الضخمة التى تحتوى على اكثر من الف لمبة


نجفة اخرى شرقية .. تتدلى منهـا « القناديل »

وفى حجرة نوم الملك وجدت لجنة الجرد « مسدس مياه » مما يلعب به صغار الصبية والاطفال ، كان يحتفظ به الملك السابق تحت وسادته ليخيف به الغانيات اللواتى يأتى بهن الى قصره

ولقد الحق بحجرة النوم مكتب خاص للملك كانت فيه منضدة مجوفه ، بداخلها روليت بغيشها وأرقامها ، وبهذه الحجرة ايضا طقم تواليت كامل ، قدم كهديه زواج للملك السابق ، ولم يتسن له بيعه لان الهيئة التى قدمته لم تستشر احدا من رجال حاشيته

وكان للملك السابق مكتب آخر فى القصر ، يستقبل فيه رجال الدولة ، وحين كان يشعر بالملل من احدهم عند ما يتكلم عن « علم » الملك و« ثقافته » و « فضله » و « الشرف » ينظر الى « نشافة » ، وليست هذه « النشافة » سوى ساعة يعرف منها الوقت ، وقد عرف بعض الوزراء قصة النشافة فكانوا يستأذنون فى الانصراف ، ويخرجون بظهورهم ليمروا بقطعة من الارض متحركة ، ويؤدى تحركها الى اضاءة مصباح خارج الحجرة .

وفى هذه الحجرة استقبل الملك السابق الرئيس السابق مصطفى النحاس بعد رحلة شهر العسل وخرج النحاس بعد هذه المقابلة ليقول :

« ان الملك أمر بالاستمرار فى تحقيق قضية الاسلحة الفاسدة ، سواء أكان المتهم من رجال الحاشية أم من غيرهم »

وكان مصطفى النحاس يعرف أنه يجافى الحقيقة فى هذا القول ، يجافيها تماما .

واكتشفت لجنة الجرد أن الملك السابق كان يضع حشية فى الشرفة ينام عليها بعد أن ينشر « الناموسية » ، ولعله كان يعد نفسه بهذه الوسيلة ليتعلم كيف ينام على الارض ، كما كان ينام الاحرار من شعبه على أرض السجون !

وتزين حجرة المائدة « نجفة » يبلغ وزنها ستة أطنان بها ١٧٠ مصباحا ، قوة كل منها ٢٥ شمعة ، ويضىء الحجرة أيضا ١٦ شمعدانا بكل منها ١٢ مصباحا .

وفى ردهة الاستقبال التى يبلغ طولها ٢٥ مترا ، كان الملك السابق يحتفل بشهر رمضان ، ليوهم الجميع أنه متدين ، وفى هذه الردهة نفسها كان يقيم حفلات راقصة ، كلها خمر ومجون

وعلى جدران هذه الردهة رسمت لوحات فنية تمثل حقيقة شعور الملك السابق ، فهى جميعا تمثل الذل والعبودية .. فهناك لوحة تمثل جمعا من المصريين رجالا ونساء ، يتذللون لامبراطور رومانى ، وأخرى لجامعى القطن عراة أو كالعراة ، وثالثة لبناة الاسطول فى عصر محمد على ، ورابعة للمجاورين فى الازهر ، فى حياتهم كما كان يتخيلها الملك السابق وأجداده ، حياة كلها ذلة باسم الدين .

وعلى جدران الحجرة لوحات أخرى تمثل جانبا آخر من جوانب حياة الملك الفاسد ، فتاة عارية تكاد تغرق فى البحر ، فينقذها راهب ... ولوحات أخرى لفتيات عاريات .

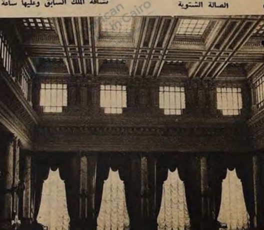
ولم ينس الملك السابق أن يأخذ معه كل الذهب وكل التحف ، ونسى فقط فى حجرة بوللى مذكرة كان يحتفظ فيها بأسماء صديقات الملك ، كما نسى فى حجرة نومه حقيبة من الورق تبين أنها مسروقة من نادى الجولف فى دوفيل . نسيها الملك السابق لتبقى شاهدا ناطقا على أنه .. لص حتى فى الحقائب الورقية

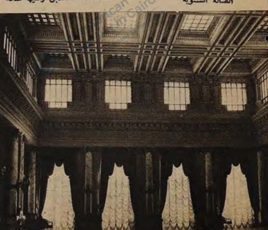
السقف والجدران فى الصالة الكبرة الفسيحة

مدخل السلاملك وابوابه من الحديد المطروق الثمين



نشافة الملك السابق وعليها ساعة





الصالة الشتوية

قصة العدد

الخاطئات الفاتنات !

الراهبة العاشقة

هيلويز

بطلا هذه القصة ـ ككل ابطال القصص ـ ذكر وانثى ... رجل وامراة ...

اما المراة فتدعى هيلويز ، وكانت لاتزال فتاة فى ريق شبابها ، لم تتجاوز السابعة عشرة ، تعيش فى باريس فى كنف عمها ، وهو قس اسمه فولبير

وكانت هيلويز حسناء شقراء ، نحيفة القد ممشوقة القوام ، يوحى مظهرها بالجد والوقار ، والاعتداد بالنفس . فكانت تفرض على كل من يراها او يتصل بها الاحترام لها ، مشعرة اياه بتلك القوة الامرة والعظمة الطبيعية اللتين لاتكونان الا لملكة . وكانت تتقن اللاتينية وتقرأ بها للشعراء والفلاسفة فى رومة القديمة . وكان لها المام باللغة اليونانية القديمة والعبرية .

اما الرجل فيدعى ابيلار ، وكان اذ ذاك شابا فى الثامنة عشرة من عمره ، جاء من مدينة نانت ـ مسقط راسه ـ الى باريس ـ المركز العلمى فى اوروبا ـ ليتزود من مناهلها العذبة . فلم يلبث ان برز فى ميدانه واخذ يحاج اولئك الذين كان يتلقى العلم على ايديهم ، ويناقشهم ، ويحملهم على تغيير مايبدونه من آراء ونظريات .

وانتهى الامر به الى ان اصبح هو نفسه معلما يشار اليه بالبنان . وكان يتميز بقوة فى المنطق ، وعذوبة فى البيان ، وفصاحة وذلاقة فى اللسان . وعندما ذاع اسمه وطار صيته أخذ يعتقد فى نفسه انه ند لكبار فلاسفة الاغريق والرومان . لقد كان لديه شىء من تلك القوة الخفية السحرية التى لا تكون الا للمبشرين وقادة الشعوب . وكان حينما يقف ليلقى دروسه فى الساحة امام كنيسة نوتردام ، يبدو كملك بين رعيته . فكان الناس يقبلون عليه زرافات ، وينتظرون مقدمه ساعات لا يحفل بهن ، وانهن كن لا يشرن لديه عبارات التهليل ، وراء مظاهر الحماسة لدى جمهور المستمعين ، عندما كان يظهر السيد ابيلار او عندما ينتهى من القاء دروسه ، فاهتزت جوانحها بذلك السحر العجيب الذى يحدثه الابطال الظافرون والرجال المشهورون فى النفوس الشابة الحدثة .

وكان العم فولبير يندفع مع تيار الاعجاب الشعبى . فكان لا يعترف بوجود رجل غير ابيلار

ولذلك فانه عندما ابدت هيلويز فى احد الايام رغبتها فى الاستماع الى احد دروس الاستاذ ، كاد القس أن يعانقها من الرضا والابتهاج .

وهناك حيث اجتمع التلامذة والشمامسة ، وابناء الاسر الكبيرة ، والصعاليك ، وجموع اتت من الاقاليم رات الفتاة السيد ابيلار لاول مرة . لقد كان جميلا خلابا . واخذت فى وسط السكون الذى ساد لدى ظهوره ، تتأمله فى اعجاب ، ثم تنصت فى نشوة منتشية لصوته الواضح النفاذ ، الذى يصل الى شغاف القلوب قبل أن يصل الى الاسماع والافهام .

فهل كان ذلك هو الحب ؟ انها لم تسائل نفسها . ولكنها احست بسعادة كان ابيلار هو الوحيد الذى لديه السر فى احداثها .

ونزل ابيلار عن منبره بين تحيات الجميع وتهليلهم ، متورد الوجه ، وكأنه احد الغزاة الفاتحين

وتقدم القس فولبير وهنأ الخطيب ، وقدم له ابنة أخيه . فقال ابيلار وهو يحنى رأسه :

ـ هيلويز ! منذا الذى لا يعرفها ؟

ثم سار فى طريقه .

ونكست هيلويز بصرها حتى تخفى اضطرابها . ولكنها تلقت فى شغاف قلبها الطعنة التى احدثت جرحا .. جرحا عميقا .. قدر له أن لايندمل .

الذئب الجائع

وكانت الطعنة متبادلة والجرح مشتركا . فعاش ابيلار احدى تلك اللحظات الحرجة التى يخلى فيها شيطان الكبرياء السبيل لشيطان الشهوة الجسدية .

وفى الاعترافات التى كتبها ابيلار فيما بعد فسر لنا السبب فى زلته تلك فقال : « ان النجاح يجعل الحمقى ينتفخون زهوا .. والامن والطمانينة فى هذه الدنيا يوهنان من القوة النفسية .. فلما اخذت اعتقد فى نفسى انى الفيلسوف الاوحد فى العالم ، ولم اعد اخشى شيئا من المستقبل ، تركت العنان لاهوائى ، أنا الذى عشت دائما فى الزهد والعفة . وكلما برزت فى عالم الفلسفة والعلوم المقدسة ، بعدت بما لحق حياتى من دنس ، عن القديسين والفلاسفة »

ان عقيدته فى عظمته حطمت اسس فضائله . وبعد أن كان يعبد الله اخذ يعبد ذاته . فلماذا يأبى على ذلك الجزء من نفسه أن يرضيه ، وهو لم يرضه حتى الآن ؟ ولما كان قد جمع ذخيرة ضخمة من القوة النفسية ، فقد احس لدى اشرافه على الاربعين ، بالرغبة فى أن ينفقها . لقد تعب من انتصاراته العقلية ، وهو الآن يطمح الى شىء آخر . لقد شبع من اتباع العقل والمنطق ، وهو الآن يرغب فى اتباع طريق الهوى . انه يريد أن يسقط لكي يستكمل تجاربه ويزيد من ثروة خبرته .

وعندما راى هيلويز مرة أخرى تحت منبره ، تبادل واياها بعض العبارات ، ثم تبادل واياها بعض الرسالات . على ان ذلك لم يكن كافيا لابيلار ، ففكر فى حيلة ماكرة تجعله يحصل على ما يريد .

كان له هو والاب فولبير اصدقاء مشتركون ، فافهمهم انه بسبيل البحث عن مسكن ، وانه يقبل عن طيب خاطر أن ينزل ضيفا على القس الذى كان يقطن بالقرب من رواقه . وانه على استعداد لان يقدم له فى كل شهر جعلا ، كما انه على استعداد لان يوجه هيلويز فى دراستها عندما لايكون لديه شىء آخر يشغله .

وكان مما يرضى كبرياء فولبير أن يعيش فى بيته رجل له تلك الشهرة . وكان فى المبلغ الكبير الذى وعده به اغراء له . كما انه فرح لتامين مستقبل هيلويز التى ستتلقى الدروس على يديه ..

وهكذا كان ولي أمر الفتاة وحاميها هو نفسه الاداة التى استخدمت فى عقد تلك الصلة الآثمة

وقارن ابيلار نفسه فى اعترافاته بالذئب الجائع الذى يعهد اليه بشاة رقيقة ..

تشبيه مبتذل .. ولكنه يبين لنا مدى ضراوة الشهوة عندما لا يكون هناك قانون غير العمل على اشباعها . ولم يسأل ابيلار نفسه عما اذا كان يعمله ذاك يستغل بساطة مضيفه وثقته فيه استغلالا شائنا .. أو اذا كان يحطم شرف أسرة كريمة ، ويعرض فتاة غرة ساذجة الى كوارث مخيفة . كلا . فقد كان مصمما على ان ينالها ولو بالقوة اذا هي ابدت اية مقاومة . وكان على استعداد لان يضحى بمبادئه وعمله ومستقبله وبالعالم باكمله على أن يخضع هيلويز له ، ويصبح جسدها فريسته .

اما هيلويز فقد اصابتها نشوة عندما كاشفها ابيلار بغرامه . وهي لم تكن ترى الثعبان الاسود يزحف فى ظلام تلك العلاقة . وحتى لو كانت رأته لاستقبلته فى فرح وبهجة . فقد اصبح ذلك الحب هو الشىء الوحيد الذى يخفق قلبها من أجله . وقد اعتقدت أن ابيلار مخلص فى حبه ، فاستجابت له من غير تردد ، ووهبت نفسها من غير ما شعور بالندم أو الحسرة .

« لقد جمعنا سطح واحد اولا . ثم بعد ذلك جمعنا رباط القلب . وكانت الخلوة التى ينشدها الغرام ، تجد فى الدرس مبررا لها وحجة . وكانت الكتب تبقى مفتوحة ، ولكن احاديث الغرام والقبل المتبادلة كانت تطغى على دروس الفلسفة والحكمة . وكانت يداي تمتدان الى احضان هيلويز اكثر مما كانتا تمتدان الى تلك الاسفار وفى ضرام عاطفتنا ، مررنا بكل مراحل الحب وعرفنا كل الوانه .. »

وكان كل شىء يتآمر على دفعهما الى طريق الغواية . كان الامر يبدو كما لو أن هناك قوة سحرية حولهما تنيم العيون الساهرة . وكأنهما يعيشان فى قصر مسحور حيث لايراهما أحد . وكان العم فولبير مفتونا بالتقدم الذى احرزته هيلويز . ولم يكن يرى التغير الذى طرا عليها ، وذلك التحول الذى يبدو على كل عاشقة تعيش فى نشوة دائمة وفى شىء اشبه بالغيبوبة

واخذ العاشقان يهملان شيئا فشيئا ما كانا يتخذانه من حيطة . واصبح الخدم يتسمعون الآهات الحارة والخطى المسترقة واخذت الاشاعات تتطاير حتى ملأت المدينة ولم يعد أحد يجهل الأمر غير فولبير . وأخيرا أخذ زملاؤه فى التلميح ثم فى التصريح . فكان يصرخ محتجا ، اذ انه يثق فى فضيلة الفيلسوف ، وفى طهارة ابنة اخيه ولكن بذرة من الشك بقيت عالقة فى ذهنه الى ان عرف بعد بضعة أشهر ـ ولا أحد يدرى كيف كان ذلك ـ حقيقة الأمر كله .

واخذت هيلويز تبكى بمرارة وحرارة . واخذ ابيلار يضرع فى خشوع وخضوع . وهو لم ينكر ذنبه ، وانما اعتذر بجمال هيلويز الذى فتنه ، وتلك التعاسة الأبدية فى عاطفة الحب البشرى ولهيب الشهوة ثم وعد بان يرحل فى ذلك المساء نفسه . فتعود هيلويز الى سيرتها الأولى ، ويعود الى البيت هدوؤه وسكينته .

ولكن هيلويز هي التى كانت أشد الجميع شقاء وتعاسة . فبفقدانها حبيبها بدا لها انها فقدت حياتها .

الاختطاف

وبقى الفتى والفتاة يتراسلان . ثم أخذا يتلاقيان كلما استطاعا الى ذلك سبيلا .

وبعد فترة قصيرة من هذه الخلوات الجنونية ، وجدت هيلويز نفسها حاملا . وكادت تجن من الفرح ، فسيكون لها من ابيلار العظيم ولد . وسوف يزدهر حبهما من جديد فى طفلهما . فكتبت له تنبئه بهذه السعادة التى هبطت عليها ، من غير أن تفكر لحظة واحدة فى العار الذى سيلحق بها . ولكن ابيلار لم يبد عليه انه شاركها فى فرحها .

كان الحل الوحيد البسيط هو ان يتزوج الفتاة المسكينة . ولكن الى ان يتم ذلك ، كان يجب على هيلويز أن ترحل عن بيت عمها ، فلم يعد فى مقدورها أن تبقى فيه وعلى ذلك فقد قرر ان يذهب بها الى بلده بالقرب من نانت ، فى دوقية بريتانيا ، حيث يجد لها ماوى لدى اخت له اسمها دينيس .

وعند ما عرف القس فولبير بهرب هيلويز ، استولى عليه غضب لا يوصف وأخذ يفكر فى فخ ينصبه للرجل الذى خدعها واستلبها ، أو فى طريقة يقتله بها . ولكنه خشى اذا اصابه مكروه ان ينتقم له أهله فى بريتانيا من هيلويز .

ويقول ابيلار فى اعترافاته :

« وأخيرا تأثرت للالم القطيع الذى كان يقاسيه ذلك الرجل بسبب خيانتى له ، فذهبت اليه واخذت استعطفه واتوسل اليه . وعاهدته على أن اقدم كل ترضية يطلبها . ولكي أهدئ من روعه عرضت عليه أن أتزوج من تلك التى اغريتها ، على شريطة واحدة وهى أن يبقى امر ذلك الزواج سرا ، حتى لاتفتضح سمعتى . فقبل وختم بقبلاته هذا الصلح الذى سعيت اليه . ولكنه ما فعل ذلك الا ليمكن من الغدر بى »

على أن مما لا يكاد يصدقه العقل ان هيلويز رفضت فكرة الزواج من ابيلار . وكانت حجتها فى ذلك أن هذا الزواج سيحطم مجده عند ما يعرف الجميع انه ضعف امام الرغبة والشهوة فسقط . وان هناك امراة تستعبده ، يعيش من اجلها وليس من اجل البحث عن الحقيقة . وسوف يكون هذ الزواج سببا فى حرمان الكنيسة من اسقف كبير وربما من احد البابوات العظام .

ولكنها أمام اصرار ابيلار لم يسعها الا الخضوع . وقالت وهى تبكى : « هذا هو ما تبقى لنا أن نفعله اذا كنا نريدان نهلك سويا . ونعد لانفسنا حزنا يعادل غرامنا »

وعهدا بالطفل الى دينيس . وعادا سرا الى باريس . ولم يعلم بالامر غير فولبير وبعض أصدقاء ابيلار .

وفى ليلة الزفاف ، قضى ابيلار وهيلويز الليل فى الكنيسة يصليان ..

كانت هيلويز حزينة . فان اللذائذ الاثيمة التى اترعت بها روحها وجسدها قتلت لديها الرغبة فى تلك السعادة الهادئة الجديدة .

عقاب ابيلار

وبعد أن تزوج ابيلار لم يعد لديه ما يخشاه غير شىء واحد . شىء يدل على تفكير صبيانى لدى رجل من ذوى العقول المفكرة ، فقد قال فى اعترافاته : « ومنذ ذلك الوقت ، لم نعد نرى بعضنا بعضا الا نادرا ، حتى نبقى زواجنا سرا »

فكان ذلك الفيلسوف الذى جاوز الاربعين يعتقد أن سرا يحتفظ به عشرة اشخاص يمكن أن يبقى طويلا فى طى الكتمان ! وكان فى ذلك الامر يحسب فى ذهنه حسابا ، وهو انه اذا بقى زواجه مجهولا ، فلن ينحى عن المناصب الكبيرة فى الكنيسة .

وانصاعت زوجته لارادته . ورضيت بان تتباعد ايام لقائهما ، وان يتم ذلك خفية . بل انها كانت سعيدة بذلك . فقد كان لقاؤهما اقرب الاشياء الى الزنا فكان يهيىء لهما تلك المتعة التى تسترق بعيدا عن رباط الزوجية . وكلما قل تزاورهما كان استمتاعهما اشد واقوى .

ولكن فولبير الذى اقسم على أن يبقى أمر الزواج سرا ، لم يعد يرضيه من ابيلار أن يبدو كمن يشعر بالعار من زوجه . فنكث العهد الذى قطعه على نفسه ، واخذ هو واقرباؤه الذين كانوا قد اقسموا كذلك على عدم البوح بذلك السر ، يذيعون فى كل مكان ان هيلويز تزوجت من ابيلار وكانت هيلويز تنكر الامر بشدة ، وتؤكد انه كذب واختلاق . فكان عمها يؤنبها . ثم اخذ يعاقبها ، ويحرمها من الاكل . وبلغ به الامر أن اخذ يضربها . وعندما علم ابيلار بذلك بات يخشى على حياة هيلويز ، واخذ يبحث لها عن مكان امين تلجأ اليه .

وفى أحد الايام هربت هيلويز من بيت عمها مرة ثانية ولجأت الى أحد الاديرة ، واتخذت لها لباس الراهبات فيما عدا القناع الاسود .

فهل ستجد السلام اخيرا ؟

وفى تلك المرحلة من مصيرهما الذى خطته يد القدر ، بدا الامر كما لو كانت هناك قوى شيطانية بدأت تحوم حولهما وعاد ابيلار يشعر من جديد بنار الهوى الجنوني تستعر فى جسده نحو زوجته بعد أن خرجت من بين يديه . وأصبح يشعر بالرغبة ، عنيفة جارفة ملحة ، فى أن يقربها ويمتلكها مهما كلفه ذلك الامر فقفز من فوق سور الدير ، ودخل اليه متنكرا . ولم يصده الخوف من انتهاك حرمة المكان المقدس عن اشباع رغبته فاجتذب هيلويز الى ركن مظلم منزو ، حيث أخفى اثمه .

ووجدت هيلويز نفسها وسط دوامة عنيفة من الفسق والفجور اشد هولا وعجبا من ضلالتها الاولى . فقد كانت متزوجة ، ولكنها تستقبل زوجها كامراة ترتكب الفحشاء ! وكانت راهبة ـ بالثياب على الاقل ـ ولكنها تسلك مسلك المرأة الفاجرة الكافرة !

فهل كانت تحس بغيها وزيغها ؟

لقد وقعت فى تلك الحال العجيبة التى تنتاب بعض الناس فيسيرون اثناء نومهم هائمين على وجوههم ، ويقومون بفعال لا يدركون مغزاها او يقدرون عواقبها .

ولكن لم تلبث أن فوجئت فى أحد الايام بالصاعقة تنقض عليها ، حين جاءها النبأ بان ابيلار وقع ضحية اعتداء فظيع

وصرخت المراة المسكينة متسائلة عما اذا كان قد قتل .

فاجابتها راهبة عجوز قائلة :

ـ انه لم يمت . ولكن قد يكون ماحدث له أسوأ من الموت ! ..

ثم أدلت اليها بالحقيقة المرعبة فى عبارات حذرة ملتوية .

فزأرت المرأة التعسة قائلة :

ـ آه ! انى أعرف المعتدى الاثيم . لقد كان يقول لى دائما ان انتقامه سوف يذهل العقول ..

وبعد أيام قليلة ، جاءتها رسالة من ابيلار يقص عليها فيها تفاصيل الجريمة .. فقال :

« فى احدى الليالى ، بينما كنت نائما فى فراشى ، دخل عندى السفاحون بعد ان رشوا الخادم واعتدوا على اعتداء وحشيا ثم فروا هاربين .. وفى الصباح كانت كل المدينة مجتمعة حول بيتى . وليس فى استطاعتى أن أصف لك الذهول الذى عم الجميع ، أو الصراخ الذى كان يصل الى اذني فاتعذب له أكثر مما كنت أتعذب من جرحى ، وأحس لديه بالعار أكثر مما كنت أحس به لذلك الجزء الذى بتر من جسمى »

واخذ يندب المصير الذى آل اليه قائلا : « أين المجد الذى كنت أتمتع به منذ وهلة ! وكم كان حكم الله عادلا اذ أصابنى فى ذلك الموضع الذى زل واخطأ ! كم كان قصاص فولبير حقا ، فقد كانت خيانته لى جزاء وفاقا على خيانتى له ! »

ولما شفى ابيلار من جرحه ، طفق يسائل نفسه عن المستقبل الذى يمكن أن يواجهه ؟ وكيف يستطيع أن يظهر بين الناس ثانية ؟ ولم تعد لديه غير رغبة واحدة هى أن يختفى ، وأن يحصل على السلام عن طريق النسيان . وبدا له أن الدير هو الملاذ الوحيد .

ولكن ماذا يفعل بهيلويز ؟ ان لقاءه بها سيكون اشد عذاب يلقاه . فافضى اليها بما انتواه . واعترف لها قائلا ان الذى يدفعه الى ظلام الدير هو الشعور بالخزى والعار أكثر منه الرغبة الصادقة فى التبتل والتنسك والانقطاع الى العبادة . أما هى فاذا كانت لا تزال تحبه ، فانها ستنضم اليه فى تلك الحياة ، وتشاركه فى ذلك الصمت الذى سيدفن نفسه فيه .

ولم تتردد هيلويز فى الامر . وحاولت رئيسة الدير ورفيقاتها من الراهبات أن يثنينها عن عزمها فى الارتباط بذلك الرباط الابدى ، وبخاصة أن الذى يدفعها اليه ليس هو الميل الفطرى . ولكن ماقررته كان لا سبيل الى الرجوع فيه أو النكوص عنه . ومادام ابيلار قد أصبح راهبا ، فهى ستصير راهبة .

كان هناك شىء واحد عجيب يدهشها ويثيرها : وهو انه مادامت سعادتهما آثمة ، كان كل شىء ينجح معهما . ومنذ اللحظة التى تلقيا فيها بركة القسيس أخذت المصائب تنزل عليهما ، والكوارث تلم بهما ! وعادت تذكر موقفها الاول من الزواج وتقول لنفسها : « ما كان ينبغى لنا أبدا أن نتزوج »

تكفير هيلويز

كان ذلك هو اليوم الذى ستتلقى فيه هيلويز القناع الاسود فى احتفال دينى رسمى عند راهبات البنيديكتين .

وكانت هيلويز راكعة تبكى بدموع ساخنة ، بينما أخذ الجميع يرتلون التراتيل الدينية .

واخذت ترتل مع الاخريات ، ولكن قلبها كان ينهش فيه وحش فظيع . ففى رسالة كتبتها بعد عشر سنوات من ذلك ، كشفت أمام عشيقها القديم عن تلك التعاسة المذلة للرغبة الملحة :

« كانت صور اللذات التى ذقناها سويا .. تتراءى لى فى كل مكان أوجد به ، وتفرض نفسها على ، مع الرغبات التى توقظها فى .. حتى اثناء النوم .. حتى خلال القداس وفى وقت الصلاة . كان يجب على أن أبكى للذنوب التى اقترفتها ، بينما كنت أبكى من أجل تلك التى لم أعد أستطيع أن أقترفها .. »

ومن الصعب أن نجد اعترافا بهذا القدر من الصراحة الاليمة التى كشفت بها هيلويز عن تلك الرغبة التى كانت تلح عليها فى عذوبة وقساوة فى الوقت نفسه . وكانت هيلويز تعتقد أنه من المستحيل عليها التخلص منها . ولكن كان ذلك وقبل كل شىء لانه لم تكن لديها الرغبة أو الارادة .

واصبحت عودة تلك الصور اليها



شيئا لامناص منه فى وحدة الدير وسكونه وفى الكنيسة أثناء القداس ، كانت رائحة الشموع والبخور المتصاعد تثير لديها الحنين الى الشهوات الحسية . وكانت تفلت منها بعض الحركات الفجائية ، والتنهدات التى كادت أن تكون صرخات مختنقة . وكانت رفيقاتها بدلا من أن يضقن بها ، ويبدين السخط لها ، كن يترفقن بها ، ويرثين لحالها .

وفى الحقيقة كانت هيلويز جديرة بالرثاء والشفقة . لقد كانت منقسمة على ذاتها ، منشطرة فى تفكيرها ، موزعة فى مشاعرها وأحاسيسها . كانت تعيش طاهرة وهى تكره الطهارة . وكانت تصلى بينما تخالجها مشاعر الحزن والاسى على ايام العشق والزنا ، ويعاودها الحنين اليها . كانت تدعى انها تحب الله ، بينما هى لاتحب غير ابيلار .

***

اما ابيلار فقد اخذ يتشاجر فى الدير مع رئيسه وكهنته ، ويؤنبهم على مايبدو معوجا فى سلوكهم ، فانه اذ اصبح غير قابل للوقوع فى الخطيئة ، لم يعد يرحم أولئك الذين يتعرضون للزلل . وأخيرا ضاق صدره بالحياة فى ذلك الدير . فتركه واختار فى اقليم تروى ركنا مهجورا حيث منحه بعض الاشخاص شقة من الارض أقام عليها خصا يتعبد فيه .

فحقد عليه منافسوه الذين هجرت اروقتهم ، وأثاروا عليه الكنيسة ، بحجة انه يعلم اللاهوت بدون اجازة من السلطة المختصة ، كما الصقوا بمؤلفاته تهمة الكفر والزندقة . وفى غمرة يأسه وحزنه ، علم أنه يوجد فى مقاطعة بريتانيا جماعة من الكهنة اختاروه رئيسا لديرهم .. فترك تلامذته الذين حزنوا لفراقه ، وذهب الى تلك الجماعة من الكهنة . ولكنه لم يلبث أن ندم على مافعل . فقد كان ذلك البلد همجيا ، والناس هناك يتكلمون لغة لايفهم منها شيئا . وكان الكهنة انفسهم أفظاظا أغلاظا ، خشنين منحلين . والفى نفسه يعيش فى وحدة مخيفة ووحشة قاتلة . ولم يكن يسمع خارج الكنيسة غير صفير الريح العاتية التى كانت تبدو كأنها ترتل أناشيد الموت .

وانتهى الامر بأن دب الشقاق بينه وبين كهنته الذين اخذوا يضطهدونه ويعملون على التخلص منه ، فحاولوا أكثر من مرة أن يقتلوه بالسم .

وزادت كآبته تحت وطأة تلك المحن وزاد اقتناعه بأنه سيظل مدى العمر فى شقاء مستمر ، لانه أستحق أن يكون كذلك ..

ابيلار يخرج عن صمته

بقى أبيلار عشر سنوات من غير أن يبدو عليه أنه يذكر هيلويز . ومن السهل تفسير ذلك . فمنذ أن لم يعد الهوى الذى كان يعتصره غير شبح قاس ، انصرف عن المرأة كذلك الذى حكم عليه باللعنة الابدية ولم يعد يرغب فى التفكير فى الفردوس الذى طرد منه . واصبحت هيلويز بالنسبة له تمثل « الخطيئة » أى شيئا لم يعد له وجود فى حياته

ولكن سير الحوادث كشف بالرغم من ذلك عن هذه الحقيقة العجيبة وهى أن الانفصال بينهما بات ضربا من المستحيل

فقد اتهمت كاهنات الدير الذى كانت فيه هيلويز بالزيغ وسوء السلوك ، فطردن منه . وكن سيصبحن بلا مأوى لولا أن قيض الله لهن أبيلار الذى علم وهو فى بريتانيا بما حل بهن ، فتنازل لهن عن ديره الذى كان قد ابتناه لنفسه فى باراكليه مع الحقول المحيطة به

وكان من شأن وقوفها على المخاطر التى تعرض لها ابيلار ، أن ازداد حبها له وعطفها عليه . ولم تعد تستطيع الصبر فكتبت اليه تسأله أن يزودهن بنصائحه وتعاليمه التى كن فى مسيس الحاجة اليها

وانتهت الرسالة بهاتين الكلمتين : الوداع ياوحيدى ...

واخيرا بعد رسالتين اخريين ، رد ابيلار عليها ردا تجاهل فيه عتابها ومناجاتها ، واخفى فيه تحت رداء من حكمة الكهانة ، برودا وفتورا فى التعبير والصوت ..

كانت هناك مع ذلك فكرة واحدة فى رسالته تكشف عن تأثره النفسى ، اذ قال لها انه اذا حدث أن سلمه المولى الى ايدى أعدائه ومات اثر حادث فجائى ، فهو يتوسل اليها أن تحضر جثمانه سواء كان « قد دفن أو ترك مهجورا » الى مقبرة ديره فى باراكليه ، حيث يدعو مشهد لحده الكاهنات الى الصلاة من اجل روحه . وهو لايرى مكانا أكثر ملاءمة كرمس له ، من دير نسوة نذرن للرحمن انفسهن .

وتبودلت بينهما الرسائل . وكانت من ناحيتها مزيجا عجيبا من النجوى القلبية والخواطر الدينية ، ومن ناحيته نصائح لها وللراهبات باتباع نظم صارمة قاسية ..

ولكن هيلويز لم تعد تقنع بالرسائل والتشبيهات والقواعد .. كان يجب ان تراه .. وان تسمعه .. وان تستمتع بوجوده معها .. وما دامت لاتستطيع الذهاب اليه ، فانه هو الذى سيحضر اليها ..

الراهب عند الراهبة

كان الدين فى عيد فقد كان ينتظر حضور نيافة بيير ابيلار رئيس دير سان جيلدا دى رويز فى ذلك المساء . وكانت رئيسة الدير تخفى تحت مظاهر الهدوء والوقار ، انفعالها النفسى العميق .

وعندما وصل الرئيس الروحى ، تقدمت الرهبات للقائه فى موكب

ولم تكن هيلويز تجرؤ على رفع عينيها الى وجه زوجها . ولكن صوته أشاع القلق فى فؤادها ، فقد كان حادا وبه بحة غريبة . وعندما نظرت اليه أخيرا على ضوء الشموع ، رأته يبدو تحت ردائه مترهلا ، ذا وجه غضنته الهموم وأشاعت فيه يد الدمار ، حتى لم يعد من السهل التعرف عليه . ومع ذلك كانت سعيدة بوجوده أمامها . وعندما انسحبت الراهبات بعد أن ألقى أمامهن الراهب الشيخ موعظة دينية ، ظل فى مقعده وأمامه رئيسة الدير راكعة على ركبتيها ، خاشعة

ثم نهضت وحياها بوقار وابتعد . فجرت خلفه ولحقت به ، وذراعاها ممدودتان . وقد أشاح فى رقة عن قبلة السلام التى قدمتها الزوجة بقلب واجف . وبعد أن غمغمت هيلويز قائلة : ولقد كان بى جوع وظمأ اليك » ، أدخلته الى قاعة صغيرة ، حيث جلس ، وأمال رأسه الى الخلف معبرا عن تعبه واعيائه .

ثم أخذ يروى المحن التى صادفته ، والحقد الذى تعرض له ، والاعتداءات التى وقعت عليه من رهبانه ، والفخاخ التى تنصب له لاتهامه بالكفر والالحاد

وعندما افترق آبيلار عن هيلويز وراهباتها ، ترك لديهن املا جميلا ، اذ وعدهن بالعودة اليهن والبقاء معهن .

ولقد عاد فى الحقيقة . ولكن كان أعداؤه فى أثناء ذلك قد عملوا الكثير لالحاق الاذى به . فما فعله بنية طيبة ، فسروه هم بالسنة مسمومة ، واتهموه بأنه لم تزل تسيطر عليه الشهوات الجنسية ، حيث أنه لم يحتمل البعاد عن المرأة التى أحبها .

فانقطع ابيلار عن زيارة الباراكليه ، الامر الذى أشاع اليأس القاتل فى صدور هيلويز ورفيقاتها .

وفى ذلك الوقت اجتمعت عليه الملمات ، وتوالت النوب . فقد عاد الى كهنة سان جيلدا الذين حاولوا مرة أخرى القضاء عليه اذ دسوا له السم فى الطعام . ولحسن طالعه لم يقربه . ولكن كاهنا كان يرافقه اكل منه بدون ان يعرف ما فيه . فمات على الاثر ، وحدث بعد ذلك أنه بينما كان مسافرا على ظهر حصان ، سقط من فوق دابته ودقت عظام رقبته . وكان دير الباراكليه يضىء أمام ناظره من بعيد كمرفأ أمين ليس فى استطاعته أن يلجأ اليه .

ولم تقف المصائب التى حلت بابيلار عند ذلك . فقد حدث ان قرأ احد الكهنة مؤلفا له فى علوم الدين ، فذعر لما وجده به من الافكار الجديدة ، وسارع الى المسؤولين ينبههم الى الخطر المحدق بالعقائد الدينية . فاجتمع مجلس القساوسة وحكم على نظريات ابيلار بأنها « مضرة ومفسدة ومجافية للحقيقة ، وتدل فى وضوح على الزيغ والمروق » . على انه اذا كانت هذه الكتب قد ادينت فان مؤلفها لم يمس بأذى . ولكن آبيلار لم يسلم بذلك ، ورفع الامر الى رومه لكى يفصل فيه البابا بنفسه . ولكن أعداءه كانوا قد سبقوه اليه ، وكانوا أوسع منه حيلة واعظم نفوذا . فقضى البابا بالحكم الآتى :

« أن يسجن فى احدى دور العبادة آبيلار الذى اختلق نظريات آثمة وشريرة ، تضر بالعقيدة الكاثوليكية ، وأن تحرق كتبه أينما وجدت »

وكانت تلك هى الضربة القاضية .

ولم يتأثر آبيلار لما كان قد أصابه فى جسده كما تأثر لما قضى به على روحه وتفكيره .

النهاية

وبقى آبيلار فى دير كلينى ، يعيش فى صمت وعزلة تحت مسوح قذرة . وكان اذا سار فى موكب الرهبان يأخذ مكانه فى الصف الاخير .

لقد ظفر فى آخر الأمر بالسلام خلال الالم والعذاب .

وكان جسده يثير الاشمئزاز . فقد أخذ يضنيه مرض بشع هو الجرب . ومات فى سن الثالثة والستين فى ٢١ ابريل عام ١١٤٢ .

وعندما علمت هيلويز بموته ، طلبت — تلبية لرغبته — أن يدفن فى المكان الذى سوف تدفن هى فيه .

ولم تعد هيلويز تحصى الساعات أو الفصول . لقد انتظرت عشر سنوات حتى خرج آبيلار عن صمته . وقد انتظرت اثنتين وعشرين سنة حتى لحقت به فى مثواه . وقد ماتت فى السن التى مات فيها آبيلار ، وكان ذلك فى ١١ مايو عام ١١٦٤ ، بعد أن وضعت للدير نظما وقواعد أكملت ماوضعه زوجها .

عبد القادر السماحى

سيسيل دى ميل يسأل : هل .. أستطيع أن أخرج فيلماً عن موسى ! واصوره فى مصر ؟



دوروثى لامور

بنج كروسبى

سيسيل دى ميل

هوليوود ـ من سمير سوقى :

« الوصايا العشر » هو اسم الفيلم الجديد الذى يأمل المخرج السينمائى الكبير « سيسيل دى ميل » أن يصور مناظره فى مصر .. وقد كان النجاح الذى احرزه « دى ميل » فى فيلمه الملون « شمشون ودليله » من العوامل القوية التى دعت المخرج الكبير الى التفكير فى فيلمه الجديد .. الذى يروى لنا قصه حياة موسى على الشاشه بالالوان .

وفى ستوديوات شركة « بارامونت » يدور هذا السؤال على السنه مساعدى مخرج الكبير . « ترى هل تعترض الحكومة المصريه على مجىء دى ميل ومساعديه الى مصر ؟ » وقد فهمت ايضا أن « بارامونت » سوف ترسل خطابا رسميا قريبا جدا تطلب فيه من الحكومة المصريه أن تأذن لها بالعمل فى مصر لتصوير قصه حياة موسى ..

وسوف تدور حوادث « الوصايا العشر » حول تلك الايام الاولى من حياة النبى الطفل الذى تبنته زوجه فرعون ، بعد أن عثرت عليه فى سبت صغير على شاطىء نهر النيل .. وعلى ضفاف النهر فى الاقصر وأسوان حيث آثار الفراعنة راى دى ميل ان يلتقط مناظر فيلمه بمعاونة علماء الآثار فى مصر ..

وسيرافق « دى ميل » الى مصر الممثلون والفنيون .. ولكنه قبل كل شىء سوف يحتاج الى مساعدة المصريين ومعاونتهم فى بناء واعداد مناظر الفيلم .. وسيستعين بعدد كبير من الممثلين الاضافيين .. الذين سيختارهم دى ميل من بين المصريين الذين سيظهرون مع موسى فى الفيلم .. ومرة أخرى يأمل دى ميل أن يحصل على اذن من السلطات الرسمية فى مصر بالسماح لجنود البوليس المصريين فى تصوير مناظر عربات قدماء المصريين وبعض المناظر الاخرى .

ولكن دى ميل يخشى أن ترفض الحكومة المصرية طلبه .. لسبب واحد وهو ان الفيلم يروى قصة موسى .. وموسى يهودى .. وقد جمع يهود مصر وهرب بهم الى صحراء سينا حيث نزلت عليه الوصايا العشر .. ودى ميل يعرف هذا كله .. وهو يريد ايضا أن يتقيد بالحوادث التاريخية ، والا يرتبط كثيرا بما كتبه مؤلف القصة من عنده .

وقد وقف الرسميون فى « بارامونت » يقولون لى : « اننا نخشى أن ترفض الحكومة المصرية أن تأذن لنا بالذهاب الى مصر .. لان القصة لنبى يهودى .. ولكننا برغم هذا نشعر بأن هناك احتمالا كبيرا فى تحقيق هذا الامل .. فقد قرانا أن الجنرال نجيب قد زار « كنيس » اليهود .. وقرانا خطبه العديدة التى يحث فيها الناس على التسامح والتخلى عن روح التعصب .. وقد استطاعت كلمات الجنرال نجيب أن تبعث فى نفوسنا الامل وتدفعنا الى المضى فى اعداد مشروعنا الكبير ... ولاننس ان قصة موسى قد اعترفت بها الاديان الثلاثة .. ثم بعد ذلك يجىء جزء كبير من بحوثنا مشتقا من القرآن ..

بقيت كلمة .. وهى أننى استطعت ان المس خلال وجودى فى مدينة السينما هذا الاتجاه الشديد الى تصوير مناظر الافلام خارج هذه المدينة .. وقد اثبتت التجارب عند أصحاب شركات السينما أن تصوير مناظر الفيلم فى موطن قصته لا يكلفهم كثيرا .. فمن الناحية الاقتصادية يجد هذا الاتجاه تشجيعا كبيرا .. ثم بعد هذا ، فصناعة السينما فى أي بلد سواء كانت فى أيدى أهل هذا البلد او فى ايدى افراد آخرين قادمين اليها من الخارج .. توفر لعدد كبير من المواطنين رجالا ونساء عملا نظيفا واجرا لا بأس به نظير الادوار الصغيرة التى يقومون بها فى الفيلم .

وقد انتهزت اسرائيل الفرصة ... ومنذ وقت غير بعيد اتمت هوليوود تصوير فيلم « المحتال » فى اسرائيل .. وقد جاء المخرج وجاءت الكاميرات والممثلون .. جاء كل هؤلاء من هوليوود .. بينما استأجرت الشركة افراد الكومبارس والعمال من بين أهل اسرائيل

واقف هنا لاتساءل .. ترى اى سبب هذا الذى يحول دون قيام مصر بتشجيع صناعة السينما الامريكية واصحابها بالعمل على ضفاف نهر النيل

***

ولم يكن « سيسيل دى ميل » هو الوحيد الذى استهوته مصر ... واستهواه العمل فى مصر .. فمنذ بضعة أيام التقيت بالممثل الكوميدى « بوب هوب » الذى اضحك العالم .. وقال بوب وانا ايضا اريد ان اسافر الى مصر .. وقد جلست ارقب بوب هوب اثناء قيامه بدور فى أحد افلامه .. وفى فترة الاستراحة القصيرة جلسنا نتحدث .. وبوب شخصية مضحكة فعلا ... ودمه الخفيف ليس شيئا على الشاشة فقط .. فقد استطاع ان يضحكنى عدة مرات اثناء حديثه معى ... وكان اثناء سيرنا معا فى الاستديو يقف بين حين وآخر لينكت على الناس .. ويجرب هو ان يضحك عليهم !!

وتحدثت حديثا طويلا مع « بنج كروسبى » المغنى الذى يلازم بوب فى افلامه الهزلية .. تحدثنا عن مصر .. وفجاة قال لى شقيق بوب التوأم ـ ـ وهكذا يدعونه فى هوليوود ـ :

« هل تعلم اننا نريد أن نخرج فيلما فى مصر نظهر فيه مع المصريين . لقد ظلت هذه الفكرة تلح على اذهاننا منذ وقت طويل ! »

وفى خلال السنوات الاخيرة ظهر بوب هوب وبنج كروسبى وفتاتهم دوروثى لامور وهو ثالوث لا يفترق ابدا ... ظهروا جميعا فى عدة أفلام .. الطريق الى مراكش .. والطريق الى بالى .. والطريق الى سنغافورة .. وطرق اخرى كثيرة .. والآن يريدون ان يظهروا فى فيلم الطريق الى مصر .. أو الطريق الى القاهرة ... ولا شك انه سيكون فيلما مضحكا مجنونا كباقى أفلامهم .. وقد يكون فيه شىء يمت الى الحقيقة والواقع .. وقد لا يكون فيه شىء من هذا على الاطلاق ، ولكنه سوف يصور فى مصر .. وسوف تظهر فيه مناظر كثيرة لمصر ..

ولاشك أن فى هذا خير دعاية للسائحين الذين يريدون أن يروا مصر قبل زيارتها ولو على الشاشة !

ووجود أصحاب هذه الاسماء الضخمة فى مصر .. أسماء بوب هوب وبنج كروسبى ودوروثى لامور . سوف يثير اهتمام الصحف وتعليقاتها ليس فى ذلك شك .. ومرة اخرى سوف يجذب انظار المشتغلين بصناعة السينما ... الى هذا المسرح الكبير الجديد ... ويعمل بوب الآن جاهدا لاقناع الاستوديو الذى يعمل فيه باخراج فيلم الطريق الجديد الذى ينوى أن يسافر فيه فى هذه المرة الى مصر !

نصف هوليوود تريد المجىء إلى مصر !

هوليوود ـ من سمير سوقى :

أهل مدينة السينما يعيشون فى عالم آخر غير هذا الذى نعيش فيه .. والشىء الوحيد الذى يثير اهتمام المشتغلين بصناعة السينما هو الافلام ، ثم هو بعد ذلك كل فكرة تصلح لان تكون موضوعا لفيلم جديد ! أما رجال السياسة وأصحاب الاسماء الضخمة الفخمة .. فلا يثيرون اهتمام أهل هذه المدينة فى قليل أو كثير !!

هذه « هوليوود .. وفى شركة فوكس للقرن العشرين .. جلست أستمع الى مدير الدعاية الذى روى لى قصة وقعت منذ بضعة أعوام مضت عندما جاء الامراء السعوديون لزيارة أستوديوات الشركة يرافقهم أحد المترجمين .. ودخل الامراء الاستديو حيث كان يجرى تصوير مناظر فيلم « عنبر الى الابد » بالالوان الطبيعية .. وقد أضفت ملابس الامراء السعوديين لونا جديدا الى جو الاستديو .. وبداوا يرقبون المواقف الغرامية الملتهبة بين « ليندا دارنل » و « كورنل وايلد » بطلى الفيلم ..

وفى الفترة القصيرة التى توقفت فيها الكاميرا من التصوير اقتربت « مس دارنل » من الزائرين وابدت اعجابها الشديد بملابسهم ، ثم عاد الامراء فأبدوا بدورهم اعجابا أشد بملابس الممثلة الجميلة .. وبدا دور المترجم الذى كان يرافقهم ، فقدم ليندا وكورنل وايلد للضيوف .. ولم يكن صعبا بعد ذلك أن يستنتج الجميع أن الامراء السعوديين يجهلون التحدث بأية لغة أجنبية ، وأنهم لايعرفون غير لغة بلادهم .. و كان المترجم يتولى ترجمة كل كلمة يقولونها .. ثم يعود فيترجم كلامهم الى الانجليزية .. وهكذا دار الحديث على هذه الصورة المتعبة ..

واخيرا همس أحد الامراء ببضع كلمات فى اذن المترجم .. الذى التفت بدوره الى ليندا دارنل وقال لها : « ان صاحب السمو يامس دارنل يقول أن هذا الثوب الذى كنت ترتدينه ثوب جميل جدا ، وانه يلائمك كل الملاءمة ! »

وقبل أن تجيب ليندا بكلمة واحدة ، نظر اليها كورنل وايلد وقال مداعبا بالانجليزية طبعا ! « اسمعى ياليندا .. لاتصدقى هذا الرجل .. ان الذى يقصده الامير ليس جمال هذا الثوب .. ولكنه معجب بجمالك انت ، وانه يريد ان يسالك عما اذا كنت تقبلين أن تنضمى الى نساء حريمه !! »

وقد كان واضحا بطبيعة الحال أن كورنل وايلد قصد مداعبة ليندا .. لانه يعلم أن ضيوفه لايفهمون الانجليزية !

ولكن الذى حدث بعد ذلك هو أن انفجر الامراء فى الضحك ، وادرك الجميع أن الزائرين يفهمون الانجليزية .. ويتحدثونها بطلاقة !.. ولم تكن هناك حاجة بعد ذلك الى الاستعانة بالمترجم واستأنف الامراء زيارتهم وكانت أكثر مرحا وتسلية ، وقد زال عنها هذا الجو الرسمى .. وكالعادة دائما وزع الامراء ساعات كثيرة هدايا للجميع !

***

واستمعت الى قصة اخرى فى مدينة السينما .. قصة زيارة الملك فيصل ملك العراق لهوليوود .. فقد كان ثمة جرسون يفخر بين زملائه وبين الناس بأنه يعرف اسم كل شخص يأكل فى المطعم الذى يعمل فيه !

ودخل الملك فيصل وجلس الى احدى الموائد برفقة عدد من مخرجى السينما .. ونظر أحد الصحفيين الى الملك الشاب طويلا فقد شعر بأن هذا الوجه ليس غريبا عليه ، ولكن من يكون صاحبه .. ولم تسعفه ذاكرته الضعيفة !

واستنجد الصحفى بالجرسون الذى يعرف أسماء زبائنه .. واسم كل شخص يدخل مطعمه ، وسأله عن أسماء هؤلاء الاشخاص الذين يجلسون برفقة المخرجين وبسرعة عجيبة راح الجرسون يسمى المخرجين السينمائيين واحدا واحدا ما عدا الملك !!

وعاد الصحفى يسأل : « ولكن من يكون هذا الشاب الصغير الاسمر الذى يجلس معهم » ؟

وعاد الجرسون بدوره ينظر ويدقق النظر ثم مالبث أن هز كتفيه وقال :

« انه احد الملوك من هنا أو من هناك من يدرى ؟ »

هؤلاء هم أهل مدينة السينما .. ان الملك فيصل لايمت الى عالم السينما من قريب أو من بعيد .. ولهذا فانه قد يكون ملكا قادما من كوكب غير هذا الذى يعيش فيه أهل هوليوود .. أو قد يكون رجلا لا أهمية له على الاطلاق !

***

وفى الحفلة التى أقامتها « ماريون دافيز » احدى ممثلات السينما فى عهدها الصامت ، شاهدت ٣٥٠ زجاجة شمبانيا فى تابوت اثرى مصرى وحولها قطع الثلج .. فقد احالت الممثلة الامريكية

سوزان هيوارد ..

ملايين جديدة تنفق على التليفزيون

السينما والصحافة فى خطر!

مدينة التليفزيون (هوليوود) – من سمير سوقى :

انها مدينة داخل مدينة .. ويسمونها هنا مدينة التليفزيون تقع فى قلب مدينة هوليوود التى تعتبر جزءا من ولاية لوس انجلوس !

ومنذ بضعة أعوام قليلة مضت انفجر البترول فى هذه الارض التى يقوم عليها الآن هذا البناء الشامخ الذى تكلف تشييده ثمانية ملايين من الدولارات .. والذى يضم معدات التليفزيون وهى آخر ما استطاع المهندسون العلماء أن يتوصلوا اليه .

وقد حاولت كثيرا أن أصف مايدور فى هذا المكان .. ولكننى خرجت بنتيجة واحدة وهى أننى لن أتمكن من أن أقدم صورة واضحة لما يجرى هنا .. فى هذا البناء الضخم الذى يبدو كأنه شىء قد جاء من عالم آخر غير هذا العالم . .

هذه الممرات الفسيحة التى تستطيع أن تفسح مكانا لسيارة نقل كبيرة تسير فيها جيئة وذهابا ..وهذه القوة الكهربائية الهائلة التى تستطيع أن تضىء مدينة يسكنها نصف مليون نسمة على الاقل .. وهذه الاجهزة المكيفة للهواء التى تستطيع أن تحفظ هؤلاء الذين يعملون تحت هذه الاضواء من الذوبان .. ثم الستائر التى تحجب ضوء النوافذ والابواب هذه وحدها تكلفت ٤٥ الف دولار .. وورش النجارة الجبارة التى تستطيع أن تصنع أى شىء .. وهذه الجدران الخارجية للمبنى التى يمكن ازالتها وتوسيعه ثم تثبيتها من جديد واخيرا هذه الغرف الفسيحة التى أعدت لمئات الممثلين والممثلات لكى يستعدوا فيها قبل الظهور أمام شاشة التليفزيون .. كل هذا شاهدته فى مدينة التليفزيون !

وهذا كله .. هذه المبالغ الطائلة التى أنفقت بسخاء على هذه الصناعة الجديدة التى جاءت وليدة لصناعة السينما عمرها اليوم خمسة اعوام .. لكنها تكلف مبالغ طائلة ..

ويأمل المشتغلون بها والمشرفون عليها بعد هذا كله أن يربحوا من ورائها شيئا كثيرا . والمرتبات التى يدفعها أصحاب شركات التليفزيون لاصحاب المواهب الخاصة ... مبالغ طائلة أيضا ..

«فلوسيل بول» وزوجها «ديزى ارناز» مثلا يتقاضيان ٣٢ ألف دولار فى الاسبوع من أجل نصف ساعة أمام التليفزيون فى مساء كل يوم جمعة ... ويقبض المغنى « برى كومو » ١٥ الف دولار فى الاسبوع ترى من الذى يدفع كل هذه المرتبات ؟

ان الذى يدفع هذه المبالغ الطائلة هو أصحاب الشركات التى تريد أن تعلن عن بضائعها ومنتجاتها .. أصحاب شركات السجائر .. لكى سترايك وفيليب موريس .. وشستر فيلد وشركة جنرال موتورز وشركات الشاى وشركات الالومنيوم وشركات أخرى كثيرة .

وتدفع الشركات هذه المبالغ الخيالية فى مقابل أن يقوم الممثل أو الممثلة التى تظهر أمام التليفزيون فى مناسبة أو فى أخرى أثناء البرنامج باذاعة كلمة رقيقة عن هذه الشركة التى تدق هذه الثروات

ومدينة التليفزيون هى أكبر وأضخم ستوديو للتليفزيون فى العالم .. وقد أنفقت شركة كولومبيا للاذاعة ملايين الدولارات فى بناء أفخم بناء يستطيع أن يكفل لهذه الصناعة عملا سريعا منظما بعد أن أصبحت السرعة والدقة هى كل شىء فى صناعة التليفزيون

ووقف مرافقى فى هذه المدينة يقول لى: « ان انتاج التليفزيون يختلف كثيرا عنه فى السينما أو المسرح .. ففى العام الماضى مثلا بلغ مجموع ساعات العرض للافلام التى أنتجها أكبر شركات السينما فى هوليوود حوالى ٦٤ ساعة .. هذا فى الوقت الذى يبلغ فيه انتاج التليفزيون ٥٩ ساعة كاملة !

أى أن التليفزيون يجب أن ينتج فى أسبوع واحد ماتنتجه أكبر شركات السينما فى الموسم أو فى العام باكمله .. ولهذا السبب كانت السرعة والدقة هما كل شىء فى حياة التليفزيون .



احد استديوهات التليفزيون فى هوليوود .. انها مدينة اخرى داخل المدينة

ستديو التليفزيون من الداخل وترى الاضواء مسلطة من السقف على المقاعد

سمير سوقى والى جانبه بوب هوب

هذه القطعة الاثرية التى كان يرقد فيها فرعون فى يوم من الايام الى ثلاجة لتبريد زجاجات الشمبانيا .. التى اختارتها الممثلة خصيصا لاحياء الحفلة الصاخبة التى لم تشهد لها مدينة السينما مثيلا فى خلال الشهور الاخيرة !

وقد أقيمت الحفلة تكريما للمغنى الامريكى « جونى راى » أما لماذا يفكر اى مخلوق على وجه الارض فى تكريم هذا المغنى ..؟ فهذا هو السؤال الغامض الذى لم أجد له جوابا حتى اليوم !

ان لجونى هذا صوتا من اقبح الاصوات التى سمعتها فى حياتى ..! وماذا يجد الامريكيون فى هذا الصوت القبيح ؟ فهذا أيضا سؤال آخر لا اظن أننى أستطيع شرحه ! !

بقى شىء واحد وهو اننى ارجو ان يقلع الامريكيون عن الاعجاب بهذا الرجل واقامة الحفلات لتكريمه ، كما اقلعوا عن أكل السمك الملون منذ اعوام بعيدة !

أما صاحبة هذه الحفلة «ماريون دافيز» فقد كانت فى يوم من الايام من ألمع النجوم قبل ان يعرف العالم السينما الناطقة .. وقد كانت أيضا صديقة للمرحوم « وليم راندولف هيرست » الرجل الذى شيد امبراطورية الصحافة فى الولايات المتحدة .. وعندما مات هيرست فى العام الماضى ترك لصديقته ماريون ثروة طائلة .. وترك لها أيضا نصيبا فى صحفه التى تصدر فى كل مدينة كبيرة تقع على طول الخط من الساحل الشرقى الى الغربى !

وشهدت الحفلة « لانا تيرنر » وراح المدعوون يرقبونها وهى تتحدث الى « فرناندو لاماس » الذى اقتحم مدينة السينما قادما من امريكا الجنوبية .. وهو اليوم أحد هؤلاء الذين تتهافت عليهم شركات السينما ..

ومنذ فترة قريبة طلقت لانا تيرنر زوجها « بوب توبنج » أحد أصحاب الملايين لكى تتزوج « فرناندو » ... ولكن فرناندو لم يعد يهتم كثيرا بمس تيرنر وبدأ يحب ممثلة أخرى جميلة ذكية ذات شعر أحمر .. هى « ايرين دال » .. وكانت ايرين متزوجة من « لكس باركر » أو – طرزان – وطلقت ايرين طرزان ! ليخلو لها الجو مع « فرناندو » .. وبدأ الناس يشاهدونهما معا .. وبدأوا يشاهدون أيضا لانا تيرنر مع « طرزان » ..وهذه هى هوليوود !!

قال لى أصدقاء « فرناندو لاماس » ان لاماس هذا رجل ذكى .. وهو يريد فى المرأة شيئا أكثر من جمالها ! ولانا تيرنر ليس فيها غير جمالها الذى تستطيع أن تقدمه له .. !

والرجال يبحثون عن الجمال فاذا وجدوه .. كان شيئا كثيرا ربما أكثر من اللازم .. ولكن « فرناندو » لايكفيه الجمال .. وهو ينظر اليه نظرة سطحية ! أما «ايرين دال » فهى جميلة وذكية .. ويقول الذين يعرفون ايرين فى الاستوديو الذى تعمل فيه لو أن هذه الممثلة ولدت فى القرن السادس عشر مثلا لاستطاعت أن تكون مثل « مدام ريكامييه » وهى المرأة التى كانت تختفى وراء عروش ملوك أوروبا .. ولاستطاعت ايرين أن تلعب بالملوك والامراء باصبع يدها الصغيرة !

وشهد الحفلة جارى كوبر وجوان كراوفورد وكاترين جريسون وفان جونسون وروسالين راسل وآفا جاردنر وجين سيمونز وستيوارت جرينجر وأخيرا استر وليامز .. ولقد جاء هؤلاء جميعا ليحتفلوا « بجونى راى » صاحب أقبح صوت فى العالم !

وقابلت سيدة كسولا تحب الصيد .. صيد السمك ، تماما كما تحب أن تأكل كثيرا حتى تكاد تصاب بالتخمة .. لديها ولدان توأمان وزوج وهب حياته من أجلها هى وولديهما .. تميل الى قراءة الكتب الجدية .. وتميل أيضا الى المرح المثير .. ولا تنسى بعد هذا كله أن تجد الوقت الذى تتفرغ فيه لعملها فى الاستوديو .. هذا العمل الذى استطاع أن يصنع منها ممثلة يحبها الامريكيون .... هذه هى سوزان هيوارد التى اضطلعت بدور البطولة فى أفلام كثيرة وهى وان لم تكن قد وصلت الى ذروة المجد .. الا أنه من الثابت قطعا أن سوزان تتمتع بأكبر قدر من حب الشعب الامريكى .

وفى الوقت الذى يقضى فيه عدد كبير من أهل مدينة السينما من هؤلاء الذين يتقاضون لعواطفهم جزءا طويلا من أعمارهم فى الزواج والطلاق ثم الزواج من جديد تحتفظ سوزان بزوج واحد ، ولقد دام زواجها منه وقتا طويلا .. وهى تأمل أن يطول هذا الزواج ويستمر الى الابد .. ! وزواج سوزان شىء نادر الحدوث فى هذه المدينة التى يتزوج فيها أهلها ويطلقون تماما كما يفعلون مع ملابسهم التى يخلعونها ثم يعودون فيرتدونها من جديد .

وسوزان تحيا حياتين .. وهى تحب أن تظل حياتها هكذا وحياتها الاولى وهى التى تكون الجزء الاهم هى حياتها كزوجة وحياتها كأم . وتقول سوزان : « ان بيتى هو اهم شىء فى حياتى .. ولكننى أحب أيضا عملى .. واجد فى التمثيل متعة وتسلية .. وانا احيا حياتين حقيقة ، احداهما تكمل الاخرى ولحسن الحظ أننى ممثلة لاننى عاطفية خيالية ، اذا لم أجد متنفذا لعواطفى لاصبحت امرأة آثمة » .

وفى الوقت الذى تعترف فيه سوزان بكسلها وبغرامها الشديد بالاكل .. تجد المحيطين بها يقولون لك أن سوزان برغم هذا كله تعرف متى يجب أن تكون جادة .. ومتى تمتنع عن الاكل ..

وقبل أن تبدأ سوزان فى فيلم جديد بأسبوعين تقريبا تظهر عليها علامات الجد .. وتركز كل جهودها على الدور الذى ستقوم به . . وتظل هكذا طوال فترة تصوير الفيلم .. ثم لايكاد ينتهى حتى تتراخى وتفتر همتها وتقف وقتها كله على التسلية مع زوجها وولديهما ..

وكثيرا ما يعنى هذا رحلة يقوم بها افراد هذه الأسرة الصغيرة الى الجبال بعيدا عن هوليوود .. يصطادون السمك فى البحيرات والقنوات وينعمون بالحياة بعيدا عن الناس فلا يقابلون أحدا ، ولا يقابلهم أحد .. !

وسوزان محدثة لبقة .. صريحة الى ابعد حدود الصراحة .. وفى الوقت الذى يحب فيه أهل هوليوود الاستماع الى كلمات الاطراء وينعمون بهذه العبارات التى تجعلهم يختالون زهوا .. تقول سوزان انها ترحب بالنقد النزيه .. وكثيرا ما يحدث أن يكون نقاد سوزان هم أقرب أصدقائها اليها .. !

التحرير

نجيب وضباطه

ووزراؤه يقيمو



اجتمع الذين طردوا فاروق – يوم الجمعة الماضي – في قصر فاروق الرسمي .. قصر عابدين ، وكان وصي العرش قد دعاهم لتناول الشاي فيه احتفالا بمهرجان التحرير .. بعد ستة اشهر من خروج فاروق .

ودخل قائد الثورة اللواء محمد نجيب ، ووراءه دخل ضباط قيادة الثورة يمرقون خلال الابهاء الممتدة والقاعات الفسيحة ثم جلسوا مع الوصي في صالون الشاي السابح في الاضواء ..

« يالله نتفرج ! »

ووقف الوصي يصافح المدعوين – وكان معهم مجلس الوزراء كاملا – ثم مضى خلال الابهاء والقاعات وبجانبه قائد الثورة حتى الصالون المؤدي الى مكتبه

وترك قائد الثورة وصي العرش يدخل مكتبه .. واستدار يلقي أمرا بأن تفتح أبواب كل أبهاء القصر وقاعاته وحجراته .. وأن تضاء كل أنواره وتقدم الى ضباط الثورة والى الوزراء وهو يقول ضاحكا : يالله بقى نتفرج ..

رجل واحد ..

ومضى طابور ضباط الثورة والوزراء يتجولون في القصر الشاسع الباهر .. من جناح الملك الى جناح الملكة الى القاعة البيزنطيه الى حيث كانت تعيش الوصيفات والخدم الخصوصيون الذين كانوا – ذات يوم – يحكمون مصر .. الى قاعة المرمر التي تكلف كل عمود فيها الف جنيه .. فقط !

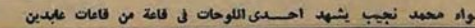


اللواء محمد نجيب يطل من نافذة مكتب الملك السابق



الرئيس محمد نجيب ورئيس اركان حرب الجيش يتطلعان الى نقوش السقف





اللواء محمد نجيب يشهد احدى اللوحات في قاعة من قاعات عابدين



البكباشي جمال عبد الناصر والاستاذ سليمان حافظ والدكتور محمود فوزي يضحكون على نكتة

الدكتور نور الدين طراف



ريم قصر عابدين

وكان القصر كله – كمجموعة – يبدو في هذه الساعات كما لو كان جوهرة براقة تتلألأ تحت الاضواء الباهرة فتخطف الابصار

ووقف الذين طردوا فاروق فترة طويلة في حجرة نومه ..

ومضى القائد يطوف حول سريره – الضخم العريض – عدة مرات ، ويدور بعينيه في كل ركن من اركان الحجرة الوثيرة الغارقة في الترف .. ثم يلتفت لمن حوله قائلا في دهشة : رجل واحد .. رجل واحد فقط يتمتع بهذا كله ويعيش وسط هذا الترف كله !

وقال الرئيس محمد نجيب للوزراء ان هذه فرصة لكي يأخذوا فكرة كاملة عن قصر عابدين ، حتى يستطيعوا ان يقرروا على اساس صحيح : هل يحول القصر الى متحف عام .. ؟ أم تباع اثاثاته وتحفه ؟

واحد على مائة

وقال وزير المالية – عبد الجليل العمرى – وهو يغادر القصر : أننا نستطيع أن نكسب من هذا القصر ملايين الجنيهات لو فتحنا ابوابه للشعب يدخل نظير مبالغ صغيرة تضاف الى موارد الدولة .

واضاف وزير المالية : ان قصر وندسور في انجلترا ، الذى لايساوى واحدا على مائة من قصر عابدين يجتذب ألوف الناس من كل مكان في العالم .. ويعطى الدولة ألوف الجنيهات .

الرئيس محمد نجيب امام سرير الملك السابق

بعض موظفى القصر يرفعون غطاء سرير الملك السابق ليشهد الرئيس السرير كاملا

الرئيس محمد نجيب يتطلع الى السقف في جناح الملكة

البكباشي جمال عبد الناصر يتطلع الى احد اجهزة الراديو العجيبة

في القاعة المليئة بالمرايا دخل الرئيس ووراءه الاستاذ حسين ابو زيد

على السلم الذى صنعت أعمدته من المرمر الخالص

الرئيس والاستاذ حسين ابو زيد امام مكتب الملك السابق

ين للزهور

عيون العالم التي جاءت إلى مصر..

١٢٠ صحفيا أجنبيا

حضروا مهرجانات التحرير


فى بهو فندق سميراميس جلس الاستاذ احمد ابو زيد فى مكتب الصحافة يتحدث الى احد الصحفيين الفرنسيين وجلس الى جانبه فرانسوا روسل الذى يمثل جريدة الصليب يتحدث الى مسيو فوشيه


وارلوزيل مندوب مجلة « بليزير دى فرانس » يسأل عن الخيول العربية


مسز فيبار زوجة الزعيم محمد فريد


أربعة من عيون العالم وامامهم الطعام الشرقى


تنجزبرى سميث يكتب برقية الى وكالات الانباء التى يمثلها والتى تنشر انباءها فى نصف العالم


ويلى فوريست مندوب « نيوز كرونيكل » يناقش جابرييل داروود مدير وكالة الانباء الفرنسية

جاءت الى القاهرة من اجل مهرجان التحرير عيون من كل أنحاء العالم تقريبا .. تمثل صحافة أمريكا وانجلترا وفرنسا وسويسرا واسبانيا والبلاد العربية والسودان .

وكان من بين هذه العيون ٢٨ صحفيا من فرنسا وحدها .. كادوا يتخلفون عن المهرجان الكبير ، فقد هبت عواصف على أوروبا كانت تقف فى سبيل هبوط اى طائرة فى مطار باريس بالذات .

ثم جازفت الطائرة الخاصة التى ارسلت من القاهرة فهبطت وسط سحب الضباب الكثيفة فى ليون ، وركب الصحفيون الفرنسيون القطار .

ولم يكن أحد منهم يتوقع أن الطيارين المصريين سيستطيعون الصعود بهم والوصول الى مصر وسط هذه العواصف والاجواء المتقلبة .

قطعة من حياة محمد فريد

والذى لايعلمه احد أن مسز فيبار - عزيزة - وهى السيدة الفرنسية التى تزوجها الزعيم الوطنى محمد فريد وساعدت كثيرا فى القضية المصرية ، هى التى قامت بالجانب الاكبر فى ترتيب هذه الرحلة الى مصر .

ولقد حاولت مسز فيبار ان تجىء الى مصر مرة اخرى قبل هذه المرة - فى عام ١٩١٥ - ولكن الحكام فى ذلك الوقت منعوها .. بحجة انها خطرة

وحاولت بعد ذلك مرات ومرات .. حتى قامت حركة التحرير واستطاعت اخيرا ان تجىء الى مصر التى تحبها والتى طالما عملت من أجلها .. وكان آخر عمل لها هو الجريدة التى اصدرتها فى باريس باسم « مصر الحديثة »

ولقد كانت مضيفة الطائرة المصرية هى اول معالم مصر الحديثة التى قابلتها مسز فيبار .. فتقول انها ظلت تراقبها طوال الرحلة ، وكان من بين الركاب مرضى وكان من بينهم خائفون ولكن المضيفة لم تفقد ذرة من أعصابها وثباتها

وسألتها مسز فيبار عن جنسيتها فعلمت أنها مصرية ومسلمة . فكتبت فى مذكراتها : رأيت اليوم تطورا ضخما فى المرأة المصرية منذ عهد الحريم !

الرجل الذى كان نائما

وواحدة اخرى من عيون فرنسا اسمها مسز جيزيل تقول انها جاءت عدة مرات الى مصر ولكن شعورها فى هذه المرة كان شيئا آخر بالمرة .

« لقد وجدت مصر امة اشبه برجل كان نائما واستيقظ .. وراءها ذلك الشعور المتدفق فى قلوب الجماهير » .. أما محمد نجيب فانها رأته صورة طبق الاصل مما كتب عنه وقرأته فى باريس .. رجل قوى ذكى طيب ..

وهذا هو نفس مابدأت به مسز جيزيل قصتها عن مهرجان التحرير والتى أرسلتها الى جريدتها « لورور » فى باريس .

سرت وحدى

ويقول دى بتمان ولقد قالوا لى فى باريس انى لن أستطيع ان اسير فى القاهرة وحدى فسوف تفتك بى الجماهير .. ولكنى سرت ، سرت وحدى يوم المهرجان وسط حوالى مليون شخص لم أجد فى واحد منهم أى شعور عدائى ضد الاجانب .

واهتم « وارلوزيل » - ممثل مجلة « بليزير دى فرانس » التى تكتب عن الفن - بالعمل الفنى فى المهرجان ...

اهتم بالديكورات واهتم بالجنود الذين ارتدوا ملابس جيش فرعون وبدأ يكتب عن الخيول العربية ٠

النظام الجديد

اماتوني جيديل — الذى يمثل «ريقاردل» الفرنسية « واكتواليدا » الاسبانية — فسوف يكتب عن النظام الجديد فى مصر وما استفاده الشعب من هذا النظام ٠

ويقول فوشيه الذى يمثل عددا كبيرا من الصحف الفرنسية والاسبانية أنه ينوى ان يكتب كثيرا عن مصر الحديثة ٠٠ فقد وجد فيها اشياء لم يكن فعلا يحلم انه سيراها ٠

ويبعث ديل نورست — مندوب « نيوز كرونيكل » ببرقية الى صحيفته فى الساعة السادسة من مساء كل يوم ٠٠ وبرقية أخرى فى منتصف الليل حاملة آخر انباء مهرجان التحرير ٠

حكومات العالم ٠٠ مهتمة

اما كنجز برى سميث فيعتبر من أهم عيون العالم فى مهرجان التحرير ٠٠ انه يمثل وكالات الانباء فى اوروبا ، ويقول انه سيكتب عندما يغادر مصر ثلاث أو اربع مقالات كبيرة ستنشر فى فرنسا والمانيا وايطاليا وامريكا الجنوبية واستراليا واليابان اى فى نصف العالم تقريبا ٠

ويقول كنجز برى انه يعلم جيدا ان كل حكومات العالم مهتمة بما يجرى فى مصر ٠٠ وانه خرج بحقيقة بعد أن تحدث مع عدد كبير من ممثلى هذه الحكومات فى مصر ٠٠ وهذه الحقيقة تقول ان مصر ستستفيد كثيرا من التغيير الذى حدث فى نظامها السياسى وطريقة حكمها ٠

أما شعوره هو شخصيا فانه يتلخص فى أن شعب مصر الآن يتملكه الاخلاص والسعادة ، وان هذا الشعب ينطوى قلبه على ايمان كبير بأن محمد نجيب يريد فعلا أن يحسن حالته وان يخلق من مصر شيئا جديدا ٠٠

ويقول كنجز برى انه دهش عندما راى محمد نجيب يسير وسط الجموع الحاشدة بلا حراس ولا سلاح ، فقد شاهد بنفسه زعماء كثيرين ورؤساء دول لا يستطيع الواحد منهم ان يفعل مثل هذا الذى يفعله نجيب ٠

لقد شهدت عيون العالم فى مهرجان التحرير الشيء الكثير عن مصر الحديثة ٠ وهم جميعا على ثقة من أنهم سيشهدون كثيرا فى المستقبل القريب ٠



جاكلين هيرت ..
واحدة من صحفيات فرنسا



روبرت فانشير ..
مجموعة صحف سويسريه



مسز جوبلاد ..
واسمها المستعار « جزيل »

صحافة الجنوب التى .. .. شهدت مهرجانات الشمال





محمد امين حسين
مراسل الاذاعة



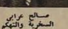
محمد الخير البدوى
فصل من الكلية



عبد الله رجب
من الكتاب فقط



محجوب عثمان
سافر الى اوروبا



صالح عرابي
السخرية والتهكم

على الشيخ البشير
وادى النيل



احمد يوسف هاشم
استقلالية مستقلة

اتفق جميع اعضاء بعثة الصحافة السودانية الذين يزورون مصر الآن على انهم لن ينسوا رهبة الموقف عندما وقف الرئيس نجيب .. يتلو قسم هيئة التحرير .. ومن خلفه الجميع .. يرددونه .. فى قوة وعزم وثقة

لكل اتجاهه

على ان أهم ما فى هذه البعثة انهم يمثلون اتجاهات مختلفة .. ولكل منهم ما يميزه عن زملائه من الصحفيين ..

ويعتبر الاستاذ احمد يوسف هاشم من أقدم من مارسوا الصحافة فى السودان .. ولذلك ينتخب هناك دائما .. رئيسا لاتحاد الصحافة السودانية ..

وقد عمل فى الصحافة المصرية مدة من الزمن .. وكان ذلك عندما تعاون مع الدكتور محمود عزمى سنة ١٩٣٤ .. فى تحرير جريدة روزاليوسف اليومية ٠

ويرأس الاستاذ يوسف هاشم .. تحرير جريدة (السودان الجديد) .. ويصفها هو بلسانه بأنها « جريدة استقلالية مستقلة »

وقد بدات هذه الجريدة عام ١٩٤٤ . فكانت مجلة اسبوعية مصورة .. تحتل فيها الصورة .. المكانة الاولى ..

ولكن الصورة — وما زالت — فى صحافة السودان .. من الصعب جدا التوسع فيها — نظرا لصعوبات كثيرة ..

ومن هنا تحول الاستاذ هاشم عن هذه الفكرة بعد ذلك .. وجعل جريدته يومية سياسية .. تعتمد على عنصر الخبر والمقالات .. اكثر من اعتمادها على الصورة ..

وهذا هو الاتجاه السائد الآن فى صحافة السودان ..



الصراحة

وجاء مع الوفد .. الاستاذ عبد الله رجب .. رئيس تحرير جريدة «الصراحة» وهى الجريدة التى عطلها حاكم السودان اخيرا .. لمدة ستة اشهر ..

الا ان الاستاذ رجب يقول :

— انى اعتقد ان مدة هذا التعطيل فى الامكان تخفيضها الى شهر واحد أو شهرين على الاكثر ..

وجريدة « الصراحة » تصدر مرتين فقط فى كل اسبوع .. وعرفت بمهاجمتها اللاذعة للنظام الحاضر فى السودان ..

ويقول رئيس تحرير الصراحة عن نفسه :

— تخرجت فى الكتاب فقط وتعلمت الانجليزية بجهدى الفردى ، وبدات حياتى العملية تاجرا ، ثم عشقت الصحافة فجأة فى عام ١٩٤٥ .. حيث اشتركت فى تحرير احدى مجلات الاقاليم فى السودان .. وفى عام ١٩٤٩ .. اصدرت الصراحة ..

السخرية

والاستاذ صالح عرابى .. صاحب ورئيس تحرير (التلغراف) .. وهى الاخرى مجلة نصف اسبوعية .. تصدر مرتين فى الاسبوع ..

وتعتمد التلغراف على الاسلوب الساخر .. والتهكم .. ويقول عنها الاستاذ صالح « انها اول مجلة ادخلت الكاريكاتور فى السودان »

والاستاذ عرابى عرف بتأييده لوحدة السودان مع مصر .. وقد أثار ذلك — على حد قوله — حكومة السودان عليه .. فكانت تعرقل السماح له باصدار جريدته .. لمدة ست سنوات متتالية ٠

وكانت نتيجة لتأييده لوحدة وادى النيل .. انه كتب — أثناء اضطرابات القنال فى العام الماضى — مقالا بعنوان « الموت للمصريين وحدهم » !

وقد دعا الاستاذ صالح السودانيين فى هذا المقال .. باسلوب ساخر وبطريقة غير مباشرة .. الى التعاون مع المصريين فى الكفاح ..

فانتهزتها حكومة السودان فرصة .. فسجنته ستة أشهر .. خرج منها اخيرا ..

وهو متزوج من مصرية .. وله منها ولد واحد ! !

الراي العام

ومع هذا الوفد .. الزميل محجوب عثمان .. المحرر بجريدة الراي العام .

وتتميز جريدة الراي العام .. بالرزانة والبعد عن الاخبار المثيرة ..

وهي تحاول دائما أن تقف موقف الحياد .. بين جميع التيارات الحزبية المتلاطمة فى السودان ..

وهي لذلك تعتبر أكثر الجرائد انتشارا فى السودان .. نظرا لعدم تحيزها لحزب معين .. وهو ما ينقص الصحافة السودانية ..

وقد جاء محجوب الى مصر عدة مرات .. وسافر الى اوروبا عدة مرات ايضا .. حيث تعلم الاساليب الصحفية فى بريطانيا ..

وهو يشغل الآن .. منصب السكرتير المساعد لاتحاد الصحافة السودانية ..

وادى النيل

والاستاذ على الشيخ البشير .. هو رئيس تحرير جريدة (وادى النيل) .. وهي الجريدة التى تنطق بلسان الحزب الوطنى الاتحادى ..

ويعتبر الاستاذ البشير من أقرب الناس الى الاستاذ محمد نور الدين .. وكيل الحزب الاتحادى .. وقد كان — اي الاستاذ البشير — ملازما للاستاذ نور الدين .. أيام كان هناك انشقاق بين حزب الاشقاء ..

وهو يرى فى العهد الحاضر .. أنه يجب على المسئولين ان يعدموا كل من يقف فى طريقهم .. ولا يكتفوا باعتقالهم ..

الاذاعة

والاستاذ محمد أمين حسين .. هو مراسل الاذاعة المصرية فى الخرطوم ..

وقد عمل هو الآخر فى عدة صحف سودانية .. ولكنه لم يستقر فى واحدة منها .. وقد كان أحد الذين تولوا رئاسة تحرير جريدة صوت السودان .. وهي الجريدة الناطقة بلسان طائفة (الختمية) ..

الجمهورى الاشتراكى

ثم الاستاذ محمد الخير البدوى .. رئيس تحرير جريدة الوطن .. وهو شاب جديد على ميدان الصحافة .. وان كان قد اظهر فيها نشاطا ملحوظا ..

وقد كان — كما يقول عن نفسه — على رأس المعارضين فى قيام الجمعية التشريعية عام ١٩٤٨ ، وحكم عليه بالسجن سنتين .. ثم يقول :

— لقد قضيت أربع سنوات .. فى جنوب السودان .. ولذلك فأنا اعتبر مرجعا فى شئون الجنوب ..

وقد انتقد حكومة السودان لما كان طالبا .. بكلية غوردون .. فكان نصيبه الفصل ٠



ريف مصر يزحف على القاهرة .. وينام في ميدان الحرية.!



ثلاثة من الذين زحفوا على القاهرة في انتظار المهرجان

الخليط العجيب تحت شـــارة النسر والاتحاد والنظام والعمل

أحد الذين جاءوا من محطة مصر

في انتظار دور المهرجان في ساحة التحرير

المسافر ومعه سلته على مقعد حول سارية العلم

ثلاثة يقراون الصحف على أرض ساحة التحرير

تفضل لنسألك .. ٥ أسئلة فى عيد التحرير

كان ميدان الحرية زاخرا بما يقرب من مليون نفس من المصريين والاجانب يوم عيد التحرير ..

وتجولت « آخر ساعة » فى ميدان الحرية لتوجه خمسة اسئلة مختلفة ، لخمسة افراد مختلفين .

وفيما يلى الاسئلة التى وجهتها « آخر ساعة » ، واجاباتها من ثلاثة من شعب مصر ، واثنين من افراد الجاليات الاجنبية ..



جمال الدين فتحى ـ موظف بالمساحة

س ـ ماذا تنتظر من هيئة التحرير ؟

ج ـ ننتظر من هيئة التحرير ان توحد كلمتنا جميعا ، وان تمهد السبل لمحاربة المستعمر وطرده من البلاد فورا . كما ننتظر من الهيئة اصلاح العيوب الكامنة بالشعب وتعليمه النظام والطاعة واحترام الغير ، واحترام الاجانب . كما اطالب بالتمسك بحقوقنا كاملة .



شافعى حسنين سليم ـ عامل

س ـ ماذا تقترحه لكى ينفذه العهد الحاضر فورا ، او خلال ثلاث سنوات الانتقال ؟

ج ـ أقترح أن يعمل العهد الحاضر فورا على تخفيض اسعار المعيشة ، كما أقترح أن يعمل خلال ثلاث سنوات الانتقال على تخفيض اجور المساكن ، وبناء مساكن جديدة صحية لافراد الشعب .



ايلين ... ـ فرنسية

س ـ ماذا تنتظرين ان يحققه لك الدستور الجديد ؟

ج ـ انتظر من الدستور الجديد .

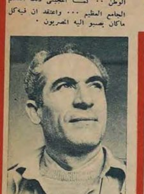
ان يؤهل لنا معشر الاجانب حياة سعيدة فى وطننا الثانى مصر ، وان يترك لنا فرصا للحصول على الجنسية المصرية دون الصعوبات التى قابلتنا فى العهد السابق .



يحيى على حمدى ـ طالب بالحقوق

س ـ مارايك فى خطاب الرئيس يوم عيد التحرير ؟

ج ـ كان خطاب الرئيس حماسيا رائعا ، جمع فيه ذكريات الابطال الخالدين وكيف انهم ضحوا فى سبيل الوطن .. كما اعجبنى ذلك القسم الجامع العظيم ... واعتقد ان فيه كل ماكان يصبو اليه المصريون .



فوديوس كاليماراجس ـ يونانى

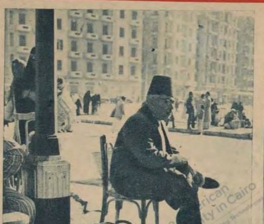
س ـ مارأيك فى مهرجان التحرير ؟

ج ـ كان المهرجان عظيما رائعا ، وخصوصا فى الوقت الذى حلف فيه الرئيس محمد نجيب اليمين ، ورددتها الجماهير من بعده .

كما كان المنظر رائعا عندما أطلق سرب الحمام ساعة رفع العلم المصرى . وعلى العموم فانى باسم الجالية اليونانية ادعو للحركة بالنجاح .



جريدة الصباح حتى لاتفوته الاخبار



فترة استراحة فى الشمس الدافئة

عشرات المئات الذين احتلوا ساحة التحرير وقالوا : هذا من حقنا فى العهد الجديد

فى ساعة مبكرة من صباح السبت ـ ثانى أيام مهرجان التحرير ـ فوجىء المارة بميدان الحرية بمنظر طريف .

كانت كل مقاعد المدرجات التى تحيط بسارية العلم قد امتلأت عن آخرها وازدحمت المنطقة المحيطة بالمنصة بعدد ضخم من الناس .

ولم يكن الناس فقط هم الذين يملأون المدرجات .. فقد كان هناك بجانبهم أكوام من السلال والحقائب والجوالات المليئة تختلط فى هرج طريف مع عشرات المئات من الرجال ذوى الملابس الريفية والنساء المحجبات والاطفال الذين جاءوا وهم يرتدون جلابيب الاعياد الملونة .

وكانت المجموعة كلها تبدو كما لو كانت تنتظر شيئا هاما ، وكانت ترقب مداخل الطرق الموصلة الى الميدان .. ثم جاء من يسأل بعضهم : ماذا تنتظرون ؟

فقالوا : المهرجان .

وقال السائل : ولكن المهرجان كان بالامس .. ولن يكون هناك مهرجان آخر فى ساحة التحرير الا غدا ـ الاحد ـ

وعاد بعض أفراد المجموعة الطريفة يقولون : اننا لانعلم شيئا .. لقد جئنا من محطة مصر هكذا بحقائبنا وسلالنا مباشرة الى هنا حتى لاتفوتنا دقيقة واحدة .

وقال السائل : ومن الذى قال لكم اجلسوا هنا فى هذا المكان المخصص لحامل التذاكر .

فأجاب واحد منهم بسرعة وبلباقة : اننا نعتقد ـ نحن الفلاحين ـ ان لنا الحق ـ الآن وفى العهد الجديد ـ فى أن نجلس او نقف فى أى مكان نريد .



السيد بدير اثناء التمثيل على المسرح



ثريا حلمى بين حسين الليجى ومحمد عبد المطلب فى القهوة البلدى



نعيمة عاكف فى رقصة النار



انور وجدى وفيروز « معانا ريال »

يوسف وهبى يطلق النار على المتفرجين فى مسرح التحرير!

الفن فى مهرجان التحرير

شهدت مسارح وملاعب المعرض الزراعى فى ليالى مهرجانات التحرير الاربعة اضخم مهرجان فنى، تألق فيه ١٥٠ نجما وكوكبا من فنانى وفنانات المسرح والسينما والاذاعة ، وانتظم شملهم لاول مرة فى أفق واحد ، بعدان كانوا لايظهرون الا متفرقين ، فان النجم الواحد من هؤلاء النجوم المائة والخمسين ، يكفى وجوده فى فيلم او مسرحية او سهرة من سهرات الاذاعة لنجاح هذا الفيلم أو تلك المسرحية أو هذه السهرة الاذاعية ، فما بالك اذن لو انتظم عقد هؤلاء النجوم جميعا وسطعت شموسهم فى رقعة واحدة

كوكا وزينب صدقى وامينة رزق .. والسيف فى يد كوكا

على أرض المسرح الزراعى فى تلك الليالى الباهرة بين سراى الشرق حيث «مسرح التحرير » الذى يسع خمسة الاف مشاهد والقاعة الشرقية حيث المقهى البلدى الذى يتسع ايضا لما لايقل عن مثل هذا العدد الكبير .

الشيشة والشاى الاحمر

وبالرغم من ان برامج المسرحين كانت مختلفة ، الا ان كلا منهما قد نافس الاخر ، بطرافة برامجه فقد كان تنسيق القهوة البلدى يتسم بالطابع الشرقى حيث تستطيع الجلوس على الارض وتدخن الشيشة وتشرب الشاى الاحمر أو الاخضر وتتناول عشاءك من الكباب أو الكفتة التى عبقت رائحتها فى جو القاعة ..

أما المسرح فقد نظم على شكل دائرى على طراز مسارح السرك ،حيث تستطيع مشاهدته من جميع النواحى ، وكان نجومه وكواكبه من النجوم الشعبيين فى الموسيقى والطرب والرقص والغناء والمنلوج ، ولم تخل برامجه من الالعاب السحرية والمزمار البلدى والعاب الاكروباتيك التى اشتركت فيها نجمة السينما سميحة توفيق

نجمة سينمائية تشتغل صبى قهوجى

ولم تقتصر مهمة النجوم المشتركين فى البرنامج على الترفيه والتسلية بوساطة اشتراكهم فى البرنامج بل كانوا يقومون بتنظيم المهرجان والدعوة للنظام وارشاد المشاهدين الى مقاعدهم، وتوزيع البرامج عليهم وتقديم القهوة لهم ، فكنت ترى زينب قنديل ـ ملكة جمال سنة ١٩٤٩ ـ تبيع البرنامج لرواد المقهى وامينة شريف تشتغل صبى قهوجى وتقدم الشاى الاحمر للزبائن ، بينما افترشت هدى سلطان ونعيمة عاكف ومريم فخر الدين وفاتن حمامة الارض بثيابهن السواريه .

النجوم تصفر للنجوم

ومن طريف مايذكر انه حدث فى بدء برنامج الليلة الاولى من ليالى المهرجان ان تعطل الميكروفون وتأخر تقديم البرنامج لبضع دقائق فاخذ هؤلاء النجوم يصيحون مصفرين كما يفعل ابناء البلد الجالسين فى أعلى التياترو قائلين" عايزين شغل.. عايزين شغل ..

ولما سمعهم المتفرجون اخذوا يقلدونهم فى التهريج والصفير، حتى اضطرت لجنة المهرجان أن تبدأ العمل فى الحال

وقد قام بالاشراف على مهرجان القهوة المخرج فطين عبد الوهاب ومدير الانتاج الياس حامد وقام رياض القصبجى بدور « المعلم » الذى يقدم البرنامج

دخان الشواء

وكان من بين المشاهد الطريفة منظر ثريا حلمى وهى تدخن الشيشة ونجوم السينما مريم فخر الدين ومحمود ذو الفقار ومحمد فوزى وفريد شوقى وهدى سلطان وهم يتناولون عشاءهم من الشواء وفى النهاية قامت امينة شريف بتقديم الشاى الاحمر لهم ، وفى اثناء ذلك دفع لها فوزى مبلغ جنيه ثمنا لقدح الشاى ثم اخذه منها ثانيا

باليه .. وموسيقى كلاسيك

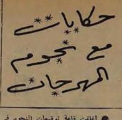
أما المسرح الثانى ... مسرح التحرير فبالرغم من ان أسعار الدخول فيه لاتزيد كثيرا على أسعار القهوة البلدى ، الا ان جوه يشعرك بانك فى وسط راق ،يجب أن تدخله بنظام وتجلس او تقف فيه بنظام وتشاهد البرنامج فى نظام



تحية كاريوكا ترقص بعد غيبة عن اضواء القاهرة



سعيد ابو بكر وتحية كاريوكا فى انتظار دوريهما



● أغلقت قاعة توقيعات النجوم فى الليلة الاول لعدم اضاءتها فى تلك الليلة وقد انتهز بعض الهواة الفرصة للحصول على توقيعات مجانية ، اذ أن رسم دخول القاعة خمسة قروش للحصول على توقيعات سبع نجوم ، ولكن الطفلة فيروز ومى مدور طالبتا بعشرة قروش عن التوقيع الواحد .

● تعطل ميكروفون الصوت أكثر من مرة فى مسرح التحرير أثناء حفلة الماتينيه فى اليوم الاول وكاد يحدث هرج فى القاعة لولا أن أصلح فى الحال ، ثم تعطل مرة ثانية فى حفلة السهرة ، مما جعل يوسف وهبى يرجىء تقديم برنامجه التمثيلى فى تلك الليلة .

● غضب عزيز عثمان لان اللجنة وضعت اسمه فى البرنامج وذكرت بجانبه كلمة « أغان قديمة » ولهذا استخرج شهادة من الاطباء بعدم مقدرته على الغناء .

● قدمت كوكا حديث النجوم مع أنور وجدى باللغة البدوية ، وفى أثناء هذا الحديث سال أنور محسن سرحان عن اسمه الحقيقى فقال محسن: ان اسمه الحقيقى هو أنور وجدى .

ولما تحدث مع فريد شوقى كان يؤكد حديثه بقسم يقول فيه جملته فى أحد الافلام « وحياة شرف أمى » !

● عندما قدم أنور وجدى اسكتش برنامج « معانا ريال » مع فيروز كان مرتبكا جدا لانه لم يواجه الجمهور منذ زمن طويل .

● لم يشترك عبد الغنى السيد وشهر زاد فى برنامج سهرة القهوة فى الليلة الاولى لعدم حضور أفراد فرقتهما ، فقد لوحظ أن منظمى برنامج مسرح التحرير قد استأثروا بالعازفين الممتازين .

● نقلت الاذاعة برنامج سهرة مسرح التحرير فى اليوم الاول ، بينما سجلت جريدة مصر الناطقة برنامج سهرة القهوة البلدى .



الفرقة البهلوانية على مسرح التحرير

فان برامجه كانت من النوع الفنى الممتاز فموسيقاه تقدمها فرقة اوركسترا الاذاعة والرقص من نوع الباليه تقدمه فرقة حلمية بالاس وتحية كاريوكا ومسرحياته من يوسف وهبى وجورج ابيض ونسمت شيرين وكوكا ومديحه يسرى وشريفة ماهر وانور وجدى وسيد بدير وحسن فايق والمليجى واغانيه من عبد الوهاب وفريد الاطرش ومحمد فوزى وهدى سلطان وشادية وعبد العزيز محمود وعبد الغنى السيد وكارم محمود وعبد المطلب ، ومذيع البرنامج فى الماتينيه فريد شوقى والسهرة انور وجدى

اما المشرفون على البرنامج فكانوا يوسف وهبى رئيس اللجنة ونيازى مصطفى وحسين فوزى المراقبين ومدير المسرح شكرى راغب والاشراف الموسيقى محمد فوزى بالتعاون مع ادارة الشئون العامة .

مصرع المتفرجين

.. وكان أطرف « اسكتش » ذلك الذى قدمه يوسف وهبى وسخر فيه من نفسه ومن مسرحياته وأفلامه .

ويحكى الاسكتش قصة مخرج سينمائى – هو يوسف وهبى – أثناء تصوير لقطة فى فيلم .

وتمضى حوادث « الاسكتش » فينتحر البطل .. ثم تتناول البطلة السم وتموت .. ويشهد زوج البطلة هذا فلا يلبث أن يخرج خنجرا ويطعن نفسه ويسقط ميتا .

ويقف المخرج يوسف وهبى مذهولا لمدة لحظة .. ثم يصرخ : « تلاته بس » ويمد يده بسرعة ، فيخرج مسدسا « للتمثيل » من جيبه ويستدير ويبدأ فى اطلاق النار على المتفرجين !!

نعيمة عاكف بين يوسف وهبى وزكى رستم



انور وجدى يتحدث الى مديحة يسرى ومحمد فوزى



محمود ذو الفقار ومريم فخر الدين وبهيجه حافظ ومحمد فوزى

هدى سلطان وفريد شوقى ونعيمة عاكف وحسين فوزى على أرض القهوة البلدى



كوكا وزينب صدقى وامينة رزق يتفرجن على النمر

أمواج النيل تحتفل مع الأحرار



في عرض النيل ..كانما الامواج تحتفل مع الاحرار

احــد المتزحلقين على الماء امام نادى اليخت

أحد اللنشات التى خرجت تحتفل هى الاخرى بالتحرير

اللنش يجر احد المتزحلقين امام الجزيرة

البالونات الملونة بالوان التحرير تستعد للانطلاق

اليخوت الشراعية ... واحد المتزحلقين على المــاء

لعب النيل دورا كبيرا في مهرجانات التحرير ...

والعجيب أن النيل – وهو الذى يلعب أكبر دور في حياة مصر – لم يكن له دور على الاطلاق في كل احتفالات مصر ... اللهم الا احتفـــال وفاء النيل !

ومن أجل التحرير تحول النيل عند القاهرة وفي المنطقة المحيطة بالجزيرة الى قطعة من الفضة البراقة تتحرك على سطحها الالوان الحمراء والبيضاء والسوداء .. الوان التحرير .

واشتركت جميع النوادى المطلة على النيل في المهرجان الســابع .. وعلى ظهور هــذه النوادى العائمة تجمع عدد ضخم من المصريين والاجانب من أعضـــاء نادى اليخت ونادى التجديف الملكى ونادى الجامعـــة ، ووقف الوف على الشواطىء يتفرجون غير المئات الذين نزلوا الى الماء في مراكب شراعيــة ليكونوا اقرب الى المهرجان الســابع .

وخرجت اليخوت الشراعية وزوارق التجديف الى وسط الماء ، يحمــل راكبوها البـــالونات الضخمة الملونة بالاحمر والاسود والابيض .. وكانت تطوف وتطوف ، ثم تعود في طـوابير لتتجمع في دوائر وأشكال هندســية أمام الجزيرة الوسطى .. ثم تطلق بالوناتها المليئة بالغاز دفعة واحـدة فتمضى كالقذائف الى السحاب .



مهرجان التحرير

أطفئت الانوار، وانبعثت ألسنة اللهب الحمراء ، ورقصت الاشباح في ظل النيران المتراقصة ، وخرجت الاحزاب تحاول أن تخنق الشعب ، وانتشر الفقر والجهل والمرض ، ثم انبعثت فجأة أنوار المصابيح تهدى الشعب للبعث الجديد ، ثم أسدل الستار وصفق المدعوون !

وكان بين الذين يصفقون : وزير المعارف ،ووزير الارشاد القومي، ومندوب القائد العام .. كان ذلك في حفلة معهد التربية لمعلمات التربية البديية مساهمة منهن في أعياد التحرير *

معهد الرشاقة

ومعهد التربية هو معهد الرشاقة ..وقد أثبتت الطالبات في الحفلة أن للازواج أن يتوقعوا منهن الويل والثبور وعظائم الامور بعد عمر طويل .. ؟ مع فارق بسيط هذه المرة هو أنهن في الحفلة استعضن عن الشباشب والمكانس والاطباق بالكرات والاطواق

منافسة

واظهرت الطالبات منافسة خطيرة لاستعراضات الافلام الشعبية ، اذ قدمن استعراضات للرقصات الشعبية العالمية ،فأدين رقصات من المكسيك وايطاليا والبرتغال وفرنسا واسبانيا ..

ثم نافسن راقصات الباليه حين قدمن بعض الرقصات الكلاسيكية التي تعبر عن الصيد ، والليل والنهار ، وقفف الرمح .. وخرج المدعوون وهم يثنون على همة معهد التربية للمعلمات .. في تقديم الاستعراضات

قصة البعث الساس كانت تحيط بمصر

قصة السياسة المصرية .. حول النار.!

بعض كرائم السيدات في الحفلة

رقصة شعبية من اسبانيا

قصة البعث مصر الحائرة تبحث عن مخرج

رقصة شعبية من المكسيك

رقصة شعبية من هنغاريا

مواكب الزهور تزحف ..
.. على شوارع القاهرة!

القرية المصرية السعيدة التى تريدها مصر .. ومن فوقها اول طائرة صنعت فى مصر .. وكانت الفكرة فى العربة ان الشعب يجب أن يعمل لكى يسعد الفلاح



البيت الصحى النموذجى التى تعمل وزارة الصحة لتنفيذه فى كل قرية

الاقنعة التى كان يرتديها طلبة الفنون الجميلة . .

كان مهرجان الزهور هو آخر مهرجانات التحرير .. ومع ذلك فقد كان اكثرها روعة من حيث الشكل واكبرها اثرا من حيث المعنى الذى حققته .

لقد خرجت القاهرة كلها .. والضيوف كلهم اللذين جاءوا من خارج مصر ومن المدن المصرية والقرى والكفور يحتفلون مع المصالح الحكومية والمؤسسات الاهلية بعيد التحرير .. عيد الخلاص .. عيد الظلام الذى ولى والنور الذى أضاء والكفاح الدامى الذى بدأ ضد كل من اراد ان يغتصب مصر أو قطعة من أرضها

ومضى موكب الزهور يشق طريقه بين الكتل المتراصة المتجمعة المتحدة ..

وكان الموكب يعبر عن معان ثلاثة :

المجد القديم

والمجد الحديث

وأمجاد مصر التى ستتحقق فى المستقبل بفضل الاتحاد والنظام والعمل .

ولم يكن الموكب مجرد عربات زينة تمر بين الناس هكذا بلا هدف ولا معنى ..

لقد كانت هناك مثلا عربة تحمل نموذجا لقرية مصرية كاملة .. وكان المقصود بهذه العربة هو أن القرية المصرية النموذجية لابد أن تكون على هذه الصورة .. وسوف تكون .

وكانت هناك عربة أخرى تعرض صورة لمشروعات الصحارى ..



...مصر من البلهارسيا التى تقضى على الايدى العاملة فى الارض الطيبة



قطار التحرير .. انه سيمضى قدما الى الامام ولتفتت عجلاته كل غاصب وكل خائن

عربة الفنون التطبيقية .. صورة رائعة





...لال الاحمر .. جنبا الى جنب مع المكافحين من أجل التحرير ..



الجامعة الشعبية .. ان كتاب تاريخ مصر يبدأ بيوم ٢٣ يوليو ..



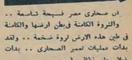
العربة التى حملت ٥٢ حمامة بيضاء تمثل شهداء القنال . . . !

مهرجان التحرير

الرئيس محمد نجيب والبكباشى جمال عبد الناصر يغادران ساحة التحرير ووراء السيارة ألوف الشعب المتحد المتكتل .. ان هذه الالوف وراءهما دائما أينما سارا وحيثما توجها ليتم لمصر الخلاص . . .

طالب بالفنون الجميلة .. وعلى وجهه قناع مضحك

واحدة من عربات المهرجان البديعة



ان صحارى مصر فسيحة شاسعة .. والثروة الكامنة فى بطن ارضها والكامنة فى طين هذه الارض لثروة ضخمة .. ولقد بدأت عمليات تعمير الصحارى .. بدأت فعلا وعلى نطاق واسع .

اما الباقى بعد التعمير .. فان الذى كتب على العربة يشرحه ويحدده «بدأنا تعمير الصحارى وسوف تحيلها سواعدكم الى جنات » . .

نعم كان الهدف من هذه العربة الدعوة الى كل يد تستطيع ان تعمل وتعرق وتبنى لتمتد بالمساعدة ..

وكانت كل عربة من عربات المهرجان تحمل شعارمصر : الاتحاد والنظام والعمل

الشعار الذى اصبح محفورا فى قلب كل مصرى والذى استوحاه محمد نجيب من القرآن وكلمات الرسول . . كثلاث دروع لا بد ان يتسلح بها الشعب المصرى فى قضية الجهاد .

استوحى الاتحاد من الآية التى تقول : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا »

ثم رأى ان الفكرة والمبدأ فى حاجة الى درع ثانية وكانت فى مخيلته فى ذلك الحين كلمات الرسول التى يقول فيها : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » .. فاستلهم منها . . النظام .

ولما وجد الرئيس ان هناك بعض الذين تستهويهم المظاهر الشكلية فيكتفون بالتأييد فقط جاهر بالآية التى تقول : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

وبذلك كملت الدروع الثلاث التى تحتمى بها مصر : الاتحاد والنظام والعمل

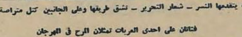
ثم . .

ثم انتهى موكب الزهور ــ آخر مهرجان فى مهرجانات التحرير ــ وبدأ الموكب الفخم الكبير يتحرك .. موكب مصر المتحدة المنظمة العاملة فى قوة وعزة وكرامة .



عربة يتقدمها النسر ــ شعار التحرير ــ تشق طريقها وعلى الجانبين كتل متراصة





فتاتان على احدى العربات تمثلان المرح فى المهرجان

اجتماعيات

أسبوع أفراح وابتسامات . ثم – أهم من هذا كله – أسبوع سلام على طول الخط .

وعرف الناس طبيعة الأرض التي يقفون عليها وبدأت الاسماء تصنع الأخبار من جديد .

هـــوايات

حزمت الاميرة المبتسمة **فائقة** حقائبها هي وزوجها الأستاذ **فؤاد صادق** وشقيقته السيدة **قمر شافعي** وحملوا معهم **فؤاد صادق** الصغير وسافروا الى بركة قارون حيث يقضون أسبوعا حرا تمارس فيه الأميرة هوايتها المحببة : التصوير بآلة السينما . ويمارس فيه الاستاذ فؤاد رياضته التي يفضلها على كل شيء : التنس .. وتمارس فيه شقيقته التمتع برؤية الزوجين السعيدين .

نقابة الزوجات

وآخر تقليعة أمريكية في القاهرة تقليعة لطيفة ذات مغـزى اجتماعي واضح ، تتزعمها مدام عادل ثابت زوجة نجل الاستـاذ محمود ثابت السفير الأسبق في واشنطن .

فالزوجة الفاضلة أمريكية ، وقد خطر ببالها أن تؤلف جمعية من الامريكيات زوجات المصريين يلتقين كل أسبوع في بيت واحدة منهن . ويتناولن الشـاى ويتبادلن الآراء في أزواجهن بصراحة .. لأنه غيـر مسموح للأزواج المحترمين حضور هذه الاجتماعات !

وتظهر قيمة هذه الجمعية حين تفد الى القاهرة زوجة جديدة من بلاد العم سام . فاذا بها تجد « نقابة » كاملة من مواطناتها المستعدات لتقديم كافة التسهيلات لها ، وشرح مايجب شرحه في مثل هذه الاحوال

ليـــالى زمان

وأعادت النبيلـة **أمينة عمرو** وزوجها الاستاذ **عادل رشاد** ليالى زمان .

كان ذلك في حفلة أقيمت في شقتهما الانيقة بالزمالك ، واقتصر عدد المدعوين الى السهرة على عشرين مدعوا صاحوا بعد العشاء :

– هيا ياجلوريا .

وبدأوا يصفقون . وقامت جلوريا رياض ترقص رقصـة دافئة .. وشقيقتهـا « جويس » تنظر اليها في اعجاب ، وباقي المدعوين ينظرون في قلق الى ساعاتهم خوفا من زحف عقارب الساعة !

الشمس

وليس هناك أجمل من الشمس في نادى الجزيرة في هذه الأيام .

وقد اجتـذبت الشمس الى النادى في أحد أيام الاسبوع الماضي ثلاث شخصيات تقفز أسمـاؤهم دائما الى كل خبـر عن مباحثات السودان .

ففى السـاعة الحادية عشرة صباح ذلك اليوم تقابل الدكتور حامد سلطان والاستاذ حسنى زين العابدين والبكباشى حسين ذو الفقار ، واجتمعـوا وراحوا يتهامسـون بما لم يسمعه الا أشعـة الشمس زهاء ساعة وربع ..

ثم نهضوا وركب الاثنان الاولان سيارة « كاديلاك » ، وركب الاخير سيارته الجيب وانطلقوا الى رياسة مجلس الوزراء !

الثوب الفضى

وشهد المجتمع الديبلوماسى حفـلة العشاء التقليدية الكبرى التى أقامهـا هذا الاسبوع السيد عبد الجليل الراوى سفير العراق في مصر ، وشـهدها مائة مدعو من ذوى الاسماء التى تصنـع الاخبـار ...

كان هناك الرئيس السابق حسـين سرى وعقيلته ، والاستاذ محمود حسن وعقيلته ، والاستاذ المهندس أحمد عبود وحيـدا .

وشهدت الحفلة – مع زوجها – مدام رالف ستيفنسون في ثوب سهرة فضى اللون وارد رأسا من باريس ، بينمـا فضلت مدام بافلكه عقيلة السفير الالمانى اللون الاحمر .

وكان هناك أيضا بقية هيئة التمثيل الديبلوماسى المصرى . راجع خريطـة العالم لتعـرف الدول التى مثلت في الحفـلة ! .

مطعم بلدى

وقد وجد الصحفيون الفرنسـيون الذين وضعوا اقدامهم على أرض القاهرة برنامجا حافلا في انتظارهم .

وفي اليوم الاول لوصولهم تـناولوا الطعام بطريقتين مختلفتين تماما

فقد تناولوا طعام الافطار في جزيرة الشاى بحديقة الحيوانات .. وفي المساء تناولوا العشاء في مطعم بلدى ، وكان يشرف على راحتهم جيش من وزارة الخارجيـة .

للرجـــال فقط

وشهد الصحفيون الفرنسيون أيضـا حفلة أقامتها لهم السـفارة الفرنسـية ولم يدع اليها غير المشتغلين بالصحافة ممـا كان مصدر خيبة أمل للجميع ، اذ كان معظم المدعوين رجالا

وطبيعى أن تتألق النساء القليلات اللواتى دعين ، وكان منهن الدكتـورة دريه شفيق التى فاجأت المجتمع بتسريحة جديدة لشعرها – وربما بمناسبة حل الاحزاب وحزبها من بينهـا – وكانت هناك أيضا – غارقة في معطف من الفرو الانيق – مدام جيزيل داسيل الصحفية الفرنسـية الوحيدة التى حضرت مع وفد الصحفيين .

رجيـم

وأثارت الآنسة « بوبى » كريمة الاستاذ حسين فوده دهشة صديقاتها بمفاجأة أعلنتها هذا الاسبوع .

فقد استطاعت أن تنقص من وزنهـا في خلال شهر حوالى خمسة عشر كيلو جراما . وقد اعتادت بنات الذوات أن يتخلف عن عملية الانقاص هذه عـدة أمراض ومواطن ضعف ، ولكن « بوبى » لما عرضت نفسها على طبيبها قال لهـا انها في تمام الصحة والعافيـة .. وان « الرجيم » لم يؤثر في صحتها .

أما هذا الرجيم فهو عبارة عن :

- قهوة ولبن وقطعة واحدة من السكر في الافطـار .
- عصير فواكه قبل الظهر
- طبقين من لبن الزبادى المضروب في ملعقة من العسل الاسود في الغداء
- قدح من الشاى في الساعة الرابعة
- سلطانية زبادى في العشاء

ووجبة اليوم التالى تكون هكذا :

- لحم مشوى وخضراوات مسلوقة وسلطة خضراء في كل من الغـداء ومن العشـاء .

وقد وضع هذا الرجيم الاخصـائى المعروف الدكتور جيلوورد صاحب كتاب « عيشوا شبابا تعيشوا طويلا » !

من عند غاندى

ومن الهند عاد هذا الاسبوع الدكتور وايت ابراهيم وقرينته ، وكانا قد ذهبا ليضربا عصفورين بحجر واحد : فيشهدا مؤتمر تعاليم غاندى ، ويحضرا في الوقت نفسه مؤتمر جمعية « التسلح الخلقى » التى يتحمسان لها تحمسا شديدا

ازمة روحيــة

وكان **الدكتور هيكل** قد ذهب الى الهند هو الآخر ليكون واحدا من عشرة في العالم يلقون بحثا عن غاندى . . فدعاه الدكتور وايت ابراهيم لشهود مؤتمر التسلح الخلقى ، وقدمه للدكتور « فرانك بوكمان » المرشد العام لهذه الجمعية ، وتبادل الرجلان حديثا عميقا عن الازمة الروحية التى يجتازها العالم الآن .

رئيس حكومة انجلترا

ولما أقام **نهرو** رئيس وزارة الهند حفلة شاى لتكريم ضيوف الهند الكبار ، حرص على دعوة الدكتور هيكل والدكتور وايت .. وفي الحفلة التقى الرجلان بالمستر آتلى رئيس حكومة العمـال البريطانية السابق .. وكان الاخير ذاهبا الى بورما حيث حضر مؤتمر الاحزاب الاشتراكية في رانجون .

ورطــه

ولما افتتحت الدراسات العليا بكلية التجارة في عهد قريب ، كان المسؤولون في ورطـه .

فقد كانوا يعتمدون على الدكتـور **زكى عبد المتعال** وزير المالية الاسبق في القاء محاضرات في « مشاكل النقد » على الطلبة الذين يتأهبون لنيل الماجستير ولكن الدكتور زكى عبد المتعال أرسل يعتـذر .

وقال الدكتور زكى : انكم لم تخطرونى الا قبل الموعد بأسبوع واحد ، وهـذا لايكفى بطبيعة الحال . لان الامر ليس سـهلا .

وعرض المسؤولون تأجيل افتتـاح الدراسة اسبوعا أو اسـبوعين ، ولكن الدكتور زكى عبد المتعـال أصر على الاعتـذار .

الابتسامات السعيدة

ولما كان من عادة جمعية تحسين الصحة أن تفعل شيئا كل يوم ، فانهـا دعت هذا الاسـبوع لفيفا من أطباء الامراض الصدرية ليتناولوا الغداء في مستعمرة تحسين الصحة ، بمناسبة بدء اسـبوع السل ، وبعد الغداء – وهذا هو المهم – طافوا بالمستعمرة ليقولوا الكلمات التى تنتظرها سيدات الجمعية عادة بفارغ الصبر ، لان فيها حكما على مجهودهن وارشادات للمستقبل ..

وفي نفس اليوم فوجئت المسـتعمرة بزيارة وفد الصحفيين الفرنسيين ، وبعد أن أطلقوا آهات الاعجاب تناولوا الشاى في الاستراحة الملكية – سابقا – في سفح الهرم .

وانتهى اليوم بسـلام وانطلقت الابتسامات السعيدة الى شفاه مسز عبد المجيد محمود ومدام اسـماعيل القبانى ، والآنسه ليلى دوس ، ومفيدة جرانه بطبيعة الحال !

شريط الاخبـار

- **يوسف رشاد** ، قائمقام طبيب : يبحث عن عمل ، للمستقبل !
- **محمود حسن** ، السفير السابق : رشحوه لرئاسة نادى السيارات واعتذر !
- سفير اليونان ، **مسيو ميلاس** : دعا بعض الديبلوماسـيين للعشاء ، والتفرج على التحف النادرة التى حملها معه من أثينا . فأكل الضيوف .... وتمتعوا بالتحف !

الصحفيون الفرنسيون يجتمعون لاول مرة حـول مائدة الطعام الشرقى الـذى طلبوا ان يتذوقوه ... !

ماذا يقرأ المجتمع هذا الأسبوع

ما انا بقارئ ..

يقول الاستاذ احمد خشبة انه يفهم القراءة على انها شيء يتفرغ له الانسان ، ويمنحه نفسه ووقته وقلبه وعقله ، على ألا يكون ذلك مرتبطا بمطالب الحيـاة اليومية أو العمل .

وعلى هذا الاساس فهو لايعتبر نفسه الآن قارئا ، انه يقرأ الجرائد اليوميـة والمذكرات القانونية والكتب والمراجع التى يقتضيه عمله كمحام أن يرجع اليها ..

وقد يكون مجموع السطور التى يقرؤها كبيرا ، ولكنه مع ذلك لا يشعر بانه يقرأ شيئا ، على ضوء تعريفه للقراءة المذكور أعلاه !

اللغة اليابانية

ويقرأ الاستاذ عبد العزيز على الحارس على أموال الملك السابق كتيبا صغيرا عن الاسلام دين الحرية والاخاء والمساواة .. ان هذه الالفاظ الثلاثة قد احتكرتها الثورة الفرنسية وأصبحت علما على التحـرر الاوربى الحديث . ولكن أحد أعضاء جمعية « التعريف الدولى بالاسلام » جاء يثبت أن الاسلام دين هذه الاشياء الثلاثة جميعا .. والاستاذ عبد العزيز على هو رئيس جمعية التعريف الدولى بالاسلام ، وهى جمعية مكونة من بعض الشـبان الذين تعلموا في أوروبا . ورأوا أن معلومات الاوربيين عن مصر لاتزيد على معلوماتنا نحن عن اللغة الصينية ، وقـد بدأوا نشاطهم ليحاربوا هذا الجهل الفاضح منذ أربع سـنوات .

تقليد القرآن

ويقرأ الاستاذ فريد زعلوك هـذا الاسبوع كتاب « اعجاز القرآن » لمصطفى صادق الرافعى . قال سعد زغلول عن هذا الكتاب انه تنزيل من التنزيل ، وقراه كبار رجال الفكر فكان رأيهم فيه نفس رأى سعد زغلول .

وميزه « اعجاز القرآن » انه كتاب يخاطب العقل في أسلوب سهل ومنطق واقعى ، وهو يعالج مسألة دقيقة : هي اثبات ان القرآن من عند الله . ولايمكن أن يكون من عند بشر .

حدث بعـد أن مات الرسـول ، أن ظهر بعض ادعياء النبوة في طول بلاد العرب وعرضها ، وكانوا كلهم يقولون :

– ان محمـدا لم يأت الا بمعجـزة واحدة هي القرآن .. ونحن قد جئنا بنفس المعجزة .. هو جاء بقرآن .. ونحن لدينا قرآننا .

أحدهم ، وهو مسيلمة الكذاب ، قال :

– جاء محمد بسـورة تقول : « انا أعطيناك الكوثر . فصل لربك وانحر . ان شانئك هو الابتر »

وأنا أقول : « انا أعطيناك الجوهر . فصل لربك وانجح ، ان شانئـك هو الجحجح » ! !

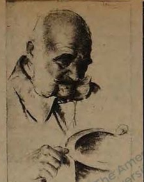
الشاعر العاشق

وتقرأ بولا العلايلى النسخة الفرنسية لقصة ادمون روستان الخالدة « سيرانو دى برجراك »

وسيرانو شخصية تذهبين العشاق ، كان فيه ثلاثة أشياء كبيرة : قلبه ، وسيفه ، وأنفه ! وقد أحب ابنة عمه حبا لا نظير له ولكنه كان لا يستطيع أن يقترب منها ، فقد كان يحول دائما أن يقترب منها فقد كان يحول بينه وبينها أنف كخرطوم الفيل .



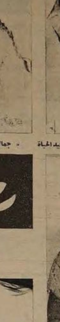
البالرينا والكلبة الراقصة ..



عربجي الامبراطور الخاص ولايزال على قيد الحياة



. جمالات .. عاملة السجاد



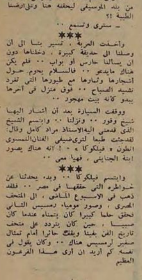
البطريرك و ٧٥ دقيقة



طه حسين او عبقرية « الايام » .. !

رمسيس الثاني يشاهد..

بقلم : الملاخ



.. واتجهنا نحن الثلاثة في اتجاه القبة

وفي الطريق قال لي « مراد كامل » عميد مدرسة الألسن : سترى بعد خمس دقائق شخصية غريبة يهمك ان تراها

قلت له : ومن تكون !؟

قال لي : لاتذهب بعيدا .. ويصح ان تسال من يكون !؟ . انه فنان مصور من النمسا جاء ليحقق حلمه الكبير في أرض النيل ..

– وأي حلم هذا ، الذي يأتي صاحبه من بلد الموسيقى ليحققه هنا وعلى ارضنا الطيبة !؟

– سترى وتسمع ..

***

واخذت العربة ، تسير بنا الى أن وصلنا الى حديقة كبيرة ، دخلناها دون أن يسألنا حارس أو بواب .. فلم يكن هناك مايدعو .. فالسلام يحوم حول أشجارها وثمارها مع طيورها التي تغرد نشيد الصباح .. فوق منزل في آخرها يبدو كأنه بيت مهجور ..

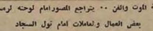
ووقفت السيارة بعد أن أشار اليها شيخ وقور .. ونزلنا .. وابتسم الشيخ الذي قدمني اليه الاستاذ مراد كامل وقال: لقدجئت طبعا لترى ضيفي الفنان النمسوي انطون « فيلكوكا » . ! انه هناك يصور ابنة الجنايني ، فهيا معي ..

***

وابتسم فيلكوكا .. وبدء يحدثنا عن خواطره التي حققها في مصر .. فلقد ذهب في الاسبوع الماضي ، الى المتحف المصري ، وصور مومياء رمسيس الثاني فحقق حلما كبيرا كان يتمناه عندما كان صبيا ، حين كان يتردد على متحف تاريخ الفن بفينا ويقف حائرا أمام تمثال صغير لرمسيس هناك .. وكان يقول في نفسه كم أريد ان أرى هذا الفرعون العظيم



في رهبة الموت والفن .. يتراجع المصور امام لوحته لرمسيس



بعض العمال والعاملات امام نول السجاد

وعاش فليكوكا في غمار الحياة ووحي الفن ٦٥ عاما الى ان قابله الاستاذ أحمد فهمي القطان في اواسط النمسا .. عند بحيرة باد – اوزيه .. التي تنعكس عليها صور جبال الملح .. فدعاه الى مصر ضيفا كريما في منزله بالقبة .. ومن ثم سهل له الطريق الى تحقيق حلمه الكبير حيث انتهى من تصوير رمسيس ..

***

ودعانا الشيخ الوقور ا . ف . القطان مع الفنان لنرى هذه اللوحة داخل منزله وما دخلنا حتى بهت حقيقة.. فقد كان منزله أشبه بمتحف كبير قد غطت كل جدرانه صور زيتية من أعمال يوسف كامل وأصدقائه الفنانين وافترشت لوحات فيلكوكا . كل كراسي الردهة الكبرى كمساند لها ، بصفة مؤقتة حتى يتم وضعها داخل اطاراتها ..

وقد كانت خليطا غريبا ... فكلها رسوم لشخصيات معروفة في مصر .. طه حسين وقرينته .. البطريرك .. وزير النمسا وابنته .. بعض رجال الجامعة ..مدام على شتاتي.. ومنها ايضا صور بعض الفتيات العاملات . . وبعض شخصيات من النمسا .. صورها كلها على طريقة الرسم السريع بالطباشير والباستيل الأسمر . دون تفاصيل وبسرعة غريبة .. حتى أن صورة البطريرك لم تستغرق الا جلسة واحدة استمرت نحو



زاملات



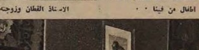
بنت الجنايني ..

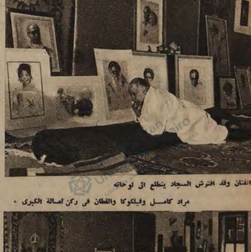


اطفال من فينا . .



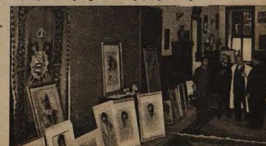
الاستاذ القطان وزوجته





الفنان وقد افترش السجاد يتطلع الى لوحاته

مراد كامل وفيلكوكا والقطان في ركن الصالة الكبرى .







المصور « فيلكوكا » ... يسجل آخر لمساته .. بينما جلس دكتور طه حسين كموديل ينصت للذكريات

مصنع نسيج ..!

انتهى منها فى جلستين فقط .. أظهر فيها عمقا غريبا فى طريق التعبير خاصة من ناحية العينين الظاهرتين من خلف شفافية النظارة السوداء .

ثم رأيت بعض لوحات أخرى للفنان بالزيت .. ولكنها كانت عكسية تماما .. لقدرة فنه فى الباستيل والطباشير . الذى اختط له المدرسة الاكاديمية الكلاسيكية ولكن بتصرف يميل الى طريقة الاسكتش .



ووقف الفنان ، أمام لوحة رمسيس ينظر اليها ويتمتم ببعض اشعار .. وكأنه يرجع الى جلال الماضى . . وفى لمحات رجعت أنا أيضا الى جو هذا الفرعون الشيخ الذى عاش أكثر من مائة عام وتزوج أكثر من مائة سيدة وسرق أكثر من مائة تمثال ! حفر عليها اسمه ليبقى مع أيام الزمن !

***

ونظر الى الاستاذ القطان وقال : ان « فيلكوكا » .. قد حدثنى امس عن رغبته فى أن يصور رمسيس .. فى حياته لا مماته .. وأنه يدرس الآن مظهره القديم ..

ولكنى لم أجب أنا على سؤاله .. وقلت له : ان منزلك غريب .. وكيف جمعت هذه المجموعة الكبرى من اللوحات والصور ، وهذا السجاد الذى لم تترك سنتيمترا واحدا من الارضية الا فرشته به !

ـ اما عن اللوحات فلقد كنت يوما ما فى حياتى مراقبا عاما للتعليم الفنى .. أما عن السجاد ، فأنا صاحب مصنع سجاد .. خلف هذا البيت ..

***

واخذت مسز القطان ، النمساوية الاصل ، تحدثنى عن حياة زوجها منذ بعث الى انجلترا ، حيث فاز هناك بالجائزة الاولى فى التحرير باللغة الانجليزية ثم دراسته بالسويد وعودته ثانية الى انجلترا حيث درس فى برمنجهام طريقة تربية العميان وتخصص فيها وفى معاهدها المختلفة فى ليدز وليفربول ومانشستر وجلاسجو ...

ومن ثم عين مدرسا للعميان فى مدينة شيفيلد .. ثم درس بعد ذلك التربية وعلم النفس فى كمبردج . وحضر الى مصر وعين أستاذا للتربية بدار العلوم .. وهنا عرضت عليه النرويج أن يعمل فى بلادها .. ولكن صديقه الزعيم مصطفى كامل منعه من قبول هذا المنصب وآثر بقاءه لخدمة وطنه مصر ..

وكيف أنه فى عام ١٩٠٦ ، طلبت ادارة العميان بمانشستر أن ترسل مصر مندوبا عنها الى المؤتمر .. فأرسل المستر دانلوب ، مستشار المعارف وقتئذ ، المرحوم علوى باشا دكتور العيون بدلا منه ! !

وتدرج الاستاذ القطان فى مناصب الحكومة كناظر للمعلمين العليا ومراقب التعليم الفنى ، ويرجع اليه فضل ادخال نظام روضة الاطفال فى مصر . ثم اختلف مع الانجليز ، وكانت لهم الكلمة الاولى وقتئذ ، فقدم استقالته منذ ٢١ سنة . وبدأ فى عزلة يمارس زراعة الزهور ويعشقها .. ولكن هذه الحياة لم تملأ فراغ نفسه .. ففكر فى اقامة نول لصنع الكليم ، اشتغل عليه بنفسه ولكنه تضايق من الوحدة طول الوقت .. حيث لا يجد من يتحادث معه . فأقام نولا ثانيا ، واحضر أسطى ، يشتغل عليه حتى يمكنه من التحادث معه من وقت الى آخر .

وهنا اخذ الاستاذ القطان يتحدث :

وفى يوم ما زارنى صديقى الدكتور ابراهيم شوقى ، ورآنى جالسا اصنع الكليم ، فدهش ، وسألنى ماذا كان من الممكن بيع الكليمين !..

« فقلت له : اتفضل ! !

« قال : بكم ؟ ..

« فعرضت عليه ثمنا فقبله .. وبعد يومين جاء يعرض على أن اصنع ٢٠ كليما .. فقلت له بكل سرور ، فسألنى عن موعد التسليم فقلت له بعد سنتين !

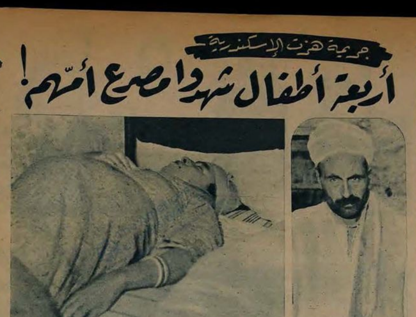
« فقال لى : انت مجنون ، انا عاوزهم فى شهر ، فقلت له انت المجنون ، هل تتصور أنه فى استطاعة رجلين اثنين أن ينتجا عشرين كليما ..

« فقال : لماذا لا تتوسع وتعمل مصنعا كاملا ؟.. ففكرت قليلا ثم قلت سأفعل ذلك . ومن تلك اللحظة ولد مصنع السجاد الذى تراه .. وينتج حوالي ١٢٠٠ متر كل عام ويعمل فيه حوالي ٢٠٠ عامل .

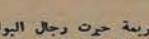


وبدأ حسن دياب يصور الفنان ولوحاته .. وهو مغرم الى حد كبير بالتصوير ، وقال الاستاذ القطان وهو يودعنا : سنراك مرة اخرى فى افتتاح معرض فناننا الضيف فيلكوكا » فى متحف الفن الحديث يوم الثلاثاء القادم ..

وتركت القبة .. وخيال رمسيس امامى وذكرى جبال النمسا من حولى وقصة مصنع وكفاح الحياة تتهادى الى سمعى ..



الزوج القاتل



الزوجة القتيل .. قتلها وهى حامل

هذه الجريمة حيرت رجال البوليس بالاسكندرية طوال هذا الاسبوع !

ومع ذلك فهى عادية جدا لا تمتاز عن اية جريمة بطابع خاص ، او ذكاء خارق بالنسبة للقاتل ، فالقاتل زوج "اى زوج ، ارمن يغار على زوجته ، فينقض عليها ويقتلها — فى ثورة غضبه — فى نفس اللحظة التى ساوره فيها الشك ..

فهل كانت هذه اول مرة يغار فيها الزوج على زوجته ؟

وما هى الاسباب التى جعلت قلبه يشتعل فجأة بالغيرة ، بعد ان امضى معها ثمانية عشر عاما .. لم تنتهى قصة غرامهما على هذه الصورة المؤلمة الحزينة فقى خمس دقائق يشك ويغضب ويثور ثم تمتد يداه الى عنقها ويظل يضغط بهما ويضغط حتى تلفظ الزوجة المسكينة انفاسها :



اولاد القتيل الاربعة .. شهدوا مصرع والدتهم .. !

منذ ثمانية عشر عاما

ولقد بدأت قصة هذا الزواج منذ ثمانية عشر عاما .. بدأت كما تبدأ كل قصة غرام بين شاب وفتاة فى الريف .. ثم يخطبها من اهلها ويتزوجها وينزل بها الى الاسكندرية .. ويستقر بهما المطاف فى المعمورة . . وتنجب الزوجة اربعة اولاد ، اكبرهم اسمه ابراهيم وعمره سبعة عشر عاما .. واصغرهم حسين ، الذى لم يتجاوز ثلاث سنوات . . وكان جميع الجيران من سكان الحارة ، يحسدون هذه الاسرة الفقيرة على ما هى فيه من هدوء وهناءة .. فالزوجة تعيش لزوجها واولادها .. والزوج يبادلها حبا بحب .. ولم يستطع الفقر ان يحول بينهما وبين السعاده .. وكذلك كانت العلاقة بين الابوين وبين الاولاد الاربعة .

الشك القاتل !

وفى بداية هذا الاسبوع عاد الزوج الى بيته فى الساعة الواحدة صباحا الاخمس دقائق .. وكانت زوجته تنتظر مولودا فى الشهر التاسع .. فنهضت من فراشها لتعد له وجبة العشاء .. ولكنه اعفاها من ذلك ، وطلب ان تعد له كوب لبن فقط .. وقامت الزوجة لتلبى رغبة زوجها .. والقى الزوج نظرة على ثوبها ثم انتفض كأن به مسا من الجنون ، واقترب منها واخذ يفحص ملابسها فسألته عن السبب فأجابها على الفور :

— لابد انك ارتكبت اثما مع غريب !

ثم اخذ يسألها عن هذا الغريب الذى زارها فى غيبته وهى تتراجع امامه مذعورة .. ثم مد يديه حول عنقها وظل يضغط ويضغط حتى اصبحت جثة هامدة !

.. وفى هذه اللحظات كان الاولاد الاربعة قد استيقظوا من نومهم والتفوا من هول الرعب حول شقيقهم الاكبر ابراهيم ، فرأوا ابشع منظر تقع عليه عيون البشر !

حفلة شاى بعد الجريمة !

وبعد ان ارتكب الزوج هذه الجريمة الشنيعة ، جلس على السرير ووضع ساقا على ساق ، ثم طلب من ابنته ان تعد له قدحا من الشاى !

فقامت الفتاة واعدت له ولاخوتها الشاى .. وتناول كل منهم قدحه فى هدوء وصمت .. وظلوا فى جلستهم هذه حتى طلعت الشمس

وفى الساعة السابعة صباحا وقف الزوج القاتل يروى لوكيل نيابة الرمل، الاسباب التى دفعته لقتل زوجته ، فقال انه عاش مع زوجته طوال هذه السنين فلم يشك فيها ابدا ، الا امس !

وفى التحقيق حاول الزوج ان يقنع وكيل النيابة بأنه خبير بالنساء !

مجنون او عاقل ؟

وقال شقيق الزوجة انه لا يذكر انها شكت اليه مرة واحدة من زوجها طوال هذه المدة ، واكد ان شقيقته لم تكن سيئة السيرة ..

وكذلك اكد الاولاد الاربعة والدموع تترقرق فى عيونهم ..

وحار المحققون امام هذا اللغز الغامض .. فان الزوج لم تظهر عليه اعراض الخبل او الجنون فى اثناء التحقيق ، كما ان الزوجة كانت تتمتع بسمعة طيبة .. ولم يحدث اى سوء تفاهم بينها وبين زوجها قبل حدوث الجريمة ..

ولكن رجال التحقيق يحصرون اسباب ارتكاب الجريمة فى واحدة من اثنين :

اما ان يكون الزوج اصيب بخبل وقتى ، واما ان تكون الزوجة قد ارتكبت عملا شائنا كما يقول الزوج ، وهذا السر الغامض ستكشف عنه اجابة الطبيب الشرعى ..

وقد وجهت النيابة الى الزوج تهمة قتل الزوجة وقتل ابنه الذى كان سيرى النور بعد ايام معدودات .. لولا هذه الثورة التي انتهت بقتل امه المسكينة !

اخبار الفن ★ ★

● أحيا المسرح العسكرى خمس حفلات على مسرح حديقة الازبكية فى خلال أيام المهرجان الاربعة واليوم الخامس . للترفيه عن جنود وضباط الجيش قدم فيها بعض الفصول من مسرحيتى « حسن ومرقص وكوهين » و « قسمتى » للريحانى ، وقد اشترك فى تمثيلها نجوم فرقة الريحانى مع اعضاء فرقة المسرح العسكرى من العسكريين والمدنيين كما ساهمت الفرقة المصرية باحياء حفلتين فى حفلتى السواريه فى اليومين الاول والثانى قدمت فيهما مسرحية « أم رتيبة » وقدمت فرقة المسرح المدرسى ثلاث حفلات نهارية وماتينيه فى اليومين الاخيرين .

اما فرقة المسرح الحر فأحيت ثلاث حفلات فى أيام ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ قدمت فيها مسرحية الارض الثائرة .

● اعترض محمد عبدالوهاب بوصفه نقيبا للموسيقيين على تعيين اعضاء جدد فى لجنة التحكيم الفنية وطالب ان تعطى له الحرية فى اختيار اعضاء آخرين يمثلون نقابة الموسيقيين .

● ارسلت ممرضة باحدى مصحات الاسكندرية رسالة اعجاب الى فاتن حمامة تطلب فيها صورة للذكرى وتقول لها فيها انها كانت زميلة لها فى الدراسة بمدرسة المنصورة ، ولكن القدر شاء ان يفرق بينهما ويجعل من احداهما نجمة سينمائية ساطعة ومن الاخرى ممرضة فى احدى المصحات بالاسكندرية

● اعيد عبد القادر المسيرى المدير الفنى للمسرح الشعبى الى عمله ، بعد ان كان قد نقل منه منذ اسبوعين .

● طلبت الاذاعة من محمد عبد الوهاب اعادة تسجيل أغنية « السودان » التى كانت ممنوعة فى العهد الماضى .

● سجلت محطة الشرق الادنى عدة مسرحيات للفرق المصرية ، فسجلت للفرقة المصرية مسرحيتى « الموت يأخذ اجازة » و « قلوب الامهات » ولفرقة المسرح المصرى الحديث ثلاث مسرحيات وهى: « البخيل » و « نزاهة الحكم » و « بنت الجيران » وسجلت ليوسف وهبى مسرحيتى « بنت الهوى » و « البؤساء » ولفاطمة رشدى « تيودورا » و « بحد السيف » ولجورج ابيض « الشرف يابانى »

وينتظر ان تسجل لفرقة الريحانى مسرحيتين أيضا وهما « حكم قراقوش » و « الستات مابيعرفوش يكدبوا »



ابعد عن الشر ...

انا موظف القاضي مرتبا متواضعا واعيش معوالدى وزوجته. وهو رجل كهل تزوج بعد وفاة والدتي بامرأة صبية وجميلة وغنية تساعدنا بمالها ولا تبخل علينا بشيء. وقد بدأت هذه المرأة تغازلني فاضطربت وحرت في امري فبماذا تنصحني ؟ ...

س .م. القاهرة



● **ان تلك المرأة التى يعذبها الحرمان والتى تعتز بمالها وجمالها وشبابها ، ستحقد ولا ريب عليك ان أنت تبرمت بها وانصرفت عنها . بل هى قد تحاول ان تثار منك بان توغر صدر والدك حقدا عليك . فخير ماتفعل هو ان تنفصل عن والدك وتعيش مستقلا ومكتفيا بمرتبك . أما اذا كانت حياة الرفاهة والنعمة تؤثر فيك وتجتذبك فثق انك ستدفع الثمن غاليا وتحطم بيدك مستقبلك وكرامة والدك وشرف أسرتك**

بين الواجب والحب

كفلنى عمى بعدوفاة والدى . وهو يريد الآن ان يزوجنى من ابنته ولكنى أحب فتاة أخرى . فماذا افعل مع ملاحظة انى مدين لعمى بالشيء الكثير

ك.ش.م. طنطا



● **ضع الاخلاق فوق الحب ، وانعم النظر جيدا فى شخصية ابنة عمك . ثم وازن بين اخلاقها واخلاق الفتاة التى تحب . فاذا رجحت كفة ابنة عمك فتزوجها . أما اذا تأكدت بعدملاحظة دقيقة وبحث طويل ان الفتاة الغريبة تفوق ابنة عمك فى علو النفس وكرم الاخلاق وانك ان تكون سعيدا الا بقربها فصارح عمك بحقيقة عواطفك ، والتمس اليه ان يدعك حرا فى اختيارك حرصا على راحتك وعلى مستقبل ابنته**

ابنتك اولا

فى نفس الاسبوع الذى تمت فيه خطبة ابنتى اكتشفت ان امرأتى تخدعنى وضبطتها متلبسة بجريمتها فثار ثائرى وعزمت ان اطلقها . ولكنى أحبها حبا شديدا. فماذا افعل

ج.م. الجيزة

ليس المهم الان هو حبك لامرأتك ، المهم هو مستقبل ابنتك .. فابريء ذمتك من نحوها أولا وزوجها ثم فكر بعد ذلك فى موقفك حيال امرأتك . فاذا شعرت انك ستعيش معها فريسة للشك والغيرة والعذاب فخير لك ان تنفصل عنها

الحب والمطامع

انا اعلم أنها لاتحبنى وانها تريد ان تتزوجنى لمكانتى الاجتماعية ومركزى المالى فقط . ولكنى أحبها حبا شديدا وانا رجل أشغل منصبا كبيرا ولى مطامع أنشد تحقيقها . فهل اذا تزوجت تلك الفتاة استطيع ان اكسب مع الزمن محبتها بحيث اجعلها تهتم بآمالى ومطامعى ولا تكون حجر عثرة فى سبيل مستقبلى ؟...

ز.ج. اسكندرية



● **اذا تزوجت المرأة رجلا لاتحبه فقد تعاونه على تحقيق مطامعه على شرط ان تكون تلك المطامع مادية تنتهى آخر الامر الى مصلحتها هى. اما اذا كانت غاية مطامعك أن تكون معنوية سامية لاتدر مالا وفيرا وتقتضى شيئا من البذل والتضحية فثق منذ الان ان مثل تلك المرأة لايمكن ان تقدرها ولا يمكن ان تحبك من اجلها**

النزاهة راس الفضائل

أحببت شابا حبا شديدا . ولكى اجتذبه زينت لاخى ان يتزوج شقيقته فلما خطبها أعرض ذلك الشاب عنى فهل أفسد هذا الزواج انتقاما منه ؟

ر.م. القاهرة

● **الواقع انك كنت متأكدة ان ذلك الشاب لايحبك ولهذا لجأت الى تلك الطريقة فى اجتذابه . ولكن الحب لايؤخذ قسرا يا آنسة . ولقد كنت بالامس مغرضة فلا تكونى اليوم حسودا وغيورا ودعى الخطيبين ينعمان بزواج سعيد . واذا اتفق ان صادفت شابا آخر فاستوثقى من عواطفه نحوك أولا ثم عامليه بنزاهة فالنزاهة راس الفضائل .**

التربية السليمة

لى ولد فى نحو العاشرة من عمره واريد ان اعرف كيف اربيه ، وهل آخذه بالحنان والعطف أم بالشدة والقسوة، وأى السبيلين أجدى عليه؟

و.د. شبرا

● **توسطى ياسيدتى بين اللين والشدة . لا تسرفى فى حب ولدك ، ولا تبالغى فى تدليله ، ولا تضربى حول عقله نطاقا من الارشادات التعسفية المتعاقبة المربكة . بل احترمى حريته وحمليه مسئولية أعماله ، وعوديه الشجاعة والاقدام بعد اذ تكونين قد غرست فى نفسه حب العمل ، وحب الصدق، وحب الفضيلة التى تحمل جزاءها فى نفسها**

هذه هى التربية السليمة المجدية

لا ياس مع الفضيلة

انا فتاة جميلة اناهز العشرين من عمرى وقد كدت اياس من الزواج لانى لم اجد حتى اليوم شابا يرمقنى بنظرة اعجاب او يحاول ان يغازلنى فماذا افعل لالفت نظر الشبان الى؟ وهل ابدأ انا فاغازلهم ؟..

ن.ا. مصر الجديدة



● **هل انت متأكدة ان كل شاب يغازل فتاة لابد ان يتزوجها ؟... الشائع ان الفتاة المتحفظة هى التى تتزوج . أما الفتاة التى يسهل على الشبان استباحة كرامتها فكثيرا ماتصبح فى ايديهم مجرد اداة للعبث واللهو . فنصيحتى لك الا تياسى اذ لاياس مع الفضيلة ، وصونى كرامتك واصبرى فسوف يصادفك الشاب الذى يقدر سمو نفسك ومتانة أخلاقك ويتزوجك .**

اجابات مستعجلة

الى ن.ع. السنبلاوين

ان غاية مانتمناه لكما هو السعادة الكاملة والهناء المقيم

الى ف.ع. بلبيس

ابقى فى منزل زوجك فترة اخرى ابراء لذمتك وضمانا لحقك وحرصا على مستقبلك

الى س . اعدادى علوم

اعرض نفسك على طبيب امراض باطنية ثم على اخصائى الاعصاب

الى س .ع. اسيوط

الحب يهذب الاخلاق ياسيدتى فاذا أحببت زوجك حقا استطعت ان تقومى اخلاقه

الى ص.ف الحلمية الجديدة

هذه المرأة لم تعد لك فتحرر منها قبل أن تدمر حياتك

الى س . ف

انت نفسك تقول ان الفتاة مغرمة وانك لاتعرف شيئا عن حقيقتها فكيف تريد ان تقيد حياتك بها ؟..

الى س .م. شربين

دعها لخطيبها واهتم انت بعملك ومستقبلك

قلب عجوز

متحف.. الأفكار

أصدق كلمة !

لعل الناس لم تجمع على صدق كلمة قدر اجماعهم على صحة تلك العبارة :

« من حفظ فمه ، حفظ حياته ! »

نعمة القناعة !

يحكى أن فارا ضاق يوما بالحياة بسبب الذعر الذى تبعثه فى نفسه القطط . وصادف أن تعرف على ساحر فشكا اليه أمره ، وتوسل اليه أن يحيله قطا . فرثى الساحر لحاله واجابه الى طلبه . ومرت أيام . واحس الفار الذى غدا قطا أن الكلاب تفزعه وتنغص عليه عيشه فقص على الساحر قصته وطلب منه أن يجعله كلبا . فلما أضحى كلبا بدأ يخشى النمر . فرجا الساحر أن يجعله نمرا . وتتابعت الايام واذا بالفار الذى أمسى نمرا تصبح حياته جحيما . فالصيادون يطاردونه برماحهم وبنادقهم حيث يذهب .

وعندئذ أسرع النمر الى الساحر وقال له :

« بالله عليك أعدنى فارا .. لم أعد أتمنى أن أكون قطا او كلبا أو نمرا . لقد أدركت الآن انى كنت ناكرا للجميل الذى حبانى به ربى ! »

حقا ما أكثر الذين يحفرون قبورهم بأيديهم من أجل الجشع والطمع !

من أمثال الامم !

ـ الاسد لايصيد الفيران !

« مثل روسى »

ـ النساء كالحكام ، قلما يجدن فى الحياة أصدقاء مخلصين! (مثل صينى)

ـ اذا سقط حجر كبير من الجبل، سقطت وراءه حجارة كثيرة !

(مثل سويسرى)

المرأة بين الحب والرجل !

الغريب فى أخلاق المرأة انها لاتؤمن بالرجل ومع ذلك تؤمن بالحب . ولكن الاغرب والاشد فى الدلالة على ماتحمله نفسها من متناقضات ، انها تحتقر الرجل الذى يحبها حقا ، وتزدريه وتنكل به وتعد حبه ضعفا . هذا الحب الذى تطمع اليه وتناديه وتطلبه بكل جوارحها !

وتلك هى المأساة ! المرأة انسان خلق ليسعى وراء الحب . ولكنها لفرط شعورها بضعفها ، وعظم خوفها من تقلب الرجل وتلونه أصبحت تشك وترتاب فى هذا الرجل متى قدم لها الحب الخالص الذى تنشده . بل أصبحت ترى أن هذا الحب لايتفق مع أخلاقه وقوته ، وانه دليل ضعف يثير الازدراء ويبعث على التهكم والسخرية !

واذن فهى تريد الرجل قويا ، تريد أن تحبه هى لا أن يحبها هو ... أو تريد أن يحبها ولكن فى أنفة وعزة وكبرياء وعدم اكتراث .

وهنا تلمس شقاء المرأة وشقاء الرجل معا . هى لاتصدقه لانها اعتادت منه الكذب . وهو لفرط ماكذب أصبح لايجد من يقدر فيه الصدق .

لذلك يسعد مع المرأة كل رجل قوى .. كل رجل يعرف عند الاقتضاء كيف يكون شريرا .. ويعرف فوق هذا كيف يكذب ويتظاهر بان فى وسعه الاستغناء عن هذا الحب وعن المرأة التى يتمثل حبه فيها .. ولكن أى رجل صادق نبيل الاحساس مستقيم الخلق يستطيع هذا ؟

ان كبح العاطفة .. وضبط الحب .. والتظاهر بالاستغناء : كل هذه مناورات يمليها العقل، والعاطفة الصادقة لاتعرف العقل

.. ولهذا لاينجح مع النساء ـ على حد قول فولتير ـ الا الرجال الذين لم يجد الحب الى قلوبهم المتحجرة سبيلا!

أسنان المرأة !

ـ المرأة التى ليست لها أسنان جميلة: تضحك بعينيها ! (روسو)

ـ انها تضحك كثيرا .. ولماذا ؟! لانها جميلة الاسنان ! (هوجو)

حكام الدنيا !

يقول الامام على رضى الله عنه :

« اثنان يحكمان الدنيا .. الثواب.. والعقاب !! »

يوزباشي : حسن حافظ فهمى



صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع : شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات

	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة فى اتفاقية البريد	٥٠٠	٢



المنتصر دائماً
لأنه بلاشك يشرب
الكينا الحديدية
رومانى
لشركة الدكتور رومانى ميلانو ايطاليا
تشرب منها كوباً صغيراً فى أية
ساعة من ساعات النهار او الليل
لا سيما قبل الأكل أو بعده .
لامثيل لجودتها
ولذة طعمها
DOTT.
ROMANI
MILANO
ROMANI
FERRO CHINA R
FERRO CHINA
ROMANI
MILANO
الموزعون العموميون للقطر المصرى :
القاهرة : ٣٧ شارع سليمان باشا ت ٥٥١٩٩